

مكتبة الشاعر محمد شريف الثبياني

# ديوان معون بن الأوس الهمزني

المتوفى سنة ٦٤ هـ



صنعة

حاتم صالح الضامن

و

الدكتور نوري حمودي القيسي

١٩٧٧



مطبعة دار الجاحظ - بغداد

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث  
دبي  
رقم التسجيل 116464  
المصدر 233931

116464  
233931



## المقدمة

يمكن ان تحدد الاخبار المتباعدة التي تناقلتها كتب التاريخ والادب والبلدان المواطن الحقيقية لمزينة ( قبيلة الشاعر ) لان هذه الاخبار كانت تدور في ان مساكنها كانت ارض الحجاز وما والاها وصاحبها<sup>(١)</sup> .

وتؤكد هذه المصادر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث العقيق لانه من ارض مزينة<sup>(٢)</sup> وقيل معادن القبلية ، غوريها وجكنسيها الى حيث يصلح الزرع من قُدُس<sup>(٣)</sup> ويبدو انها غيرت مساكنها عند مجيء الاسلام ، لان بعض المصادر تؤكد ان نزولها الحجاز كان بعد مجيء الاسلام<sup>(٤)</sup> ، ولعل هذه الاخبار والمواضع التي اوردها بعض شعراء هذه القبيلة تحدد مناطق المدينة والمواضع القريبة منها التي تكثر فيها العيون وتستقر عندها القرى الغناء التي يكثر فيها النخل والزرع<sup>(٥)</sup> أو المواضع التي تتخذ اماكن راحة للمصطافين والمتربعين<sup>(٦)</sup> . . . ويستطيع الباحث ، وهو يتابع قصائد ومقطعات معن بن اوس ان يحدد الدائرة التي كان يتحرك فيها لانه عرض لذكر كثير من مواقع قبيلته في شعره فهو يذكر « أيد » التي التف شجرها واجتمع<sup>(٧)</sup> .

فذلك من أوطانها فاذا شئت

تضمّنها من بطن أيد غياطيه

ويقف عند « لأي » و « عتائه » و « ذي سلم » « ومُنشد »

و « عبود » و « ذي الجفر » في ابياته<sup>(٨)</sup> :

تأبّد لأي منهنم فعتائده

فدو سلم انشاجه فسواعده

فذات الحمام خرّجها فطلّوثها

فبطن البقيع قاعه فمرائده

فمندفع الغلائن غلائن منشد  
فنعف الغراب خطبه فاساوده  
فمدفد عبود فخيراء صائف  
فدو الجفر اقوى منهم فمدافده

وهي في معظمها مواضع ووديان وعيون تسيل فيها المياه ، أو ينبت فيها الزرع أو النخل أو الطلح .

ويقف عند المروخ وميطان وورقان وهي مواضع ببلاد مزينة وكلها تكاد تتصل وتتقارب لتشكل قاعدة واسعة استطاعت هذه القبيلة ان تحتفظ بها ، والشاعر في ذكرها كان يقف عند الجوانب التي تحدد طبيعة هذه الاماكن ، وهي صورة تساعد على استكمال حركة القبيلة قبل الاسلام وبعده وان كان اطار الحركة محصورا في الحجاز وقرب المدينة كما أكدته المصادر ومصادر البلدان بالذات .  
ان حرص الشاعر على تثبيت المواقع ، وتحديد الاماكن ظاهرة انسانية من ظواهر الاعتزاز بالارض ، والحرص على تأكيدها ، لارتباطها الوثيق بتاريخه وحياته ، وما ينطوي على هذا التاريخ والحياء من احساس ، وان كثيرا من هذه المواقع كانت ترتبط باحداث قبيلته التي كانت ترسم في نفسه على شكل صورة كبيرة لما رافقها من احداث وجدانية كانت تأخذ مكانها الحسي في مشاعره .  
ان تحرك القبيلة في هذه المنطقة التي عرفت بغزارة مائها ووفرة حاصلاتها لا بد ان تدفع ابناء القبيلة الى الانتفاع من هذه الثروة الزراعية والحفاظة على تدفق خيراتها وان هذا الكسب حملهم على ان يولوا الزراعة جانبا من حياتهم ، ويولوا انعاشها اهمية فائقة لانها كانت مورد رزق لهم ولجيرانهم . وقد ظلت آثار هذا الاهتمام وما خلفته من ثروة تذكر في اشعار معن بن اوس وغيره من شعراء مزينة الى جانب المجد الذي خلده في مآثرها الجاهلية والاسلامية ،

فقد قتل من مزينة في احد رجلاَن هما وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عقبة بن قابوس<sup>(٩)</sup> ونزلت بحقهم الآية الكريمة « وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب »<sup>(١٠)</sup> يعني غفار واسلم وجهينة ومزينة، ودخلت مزينة مع خالد بن الوليد من اسفل مكة يوم الفتح وهم الف وثلاثة نفر<sup>(١١)</sup> وقد أشاد بجير بن زهير بن ابي سلمى بمزينة في هذا اليوم فقال<sup>(١٢)</sup> :

تقى اهل الجبلق كثلّ فجحّ مزينة غدوةً وبنو خفاف  
ضربناهم بمكة يوم فتح النبيّ الخير بالبيض الخفاف

وكانت مزينة يوم حنين الفا ، فيها من الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية ، لواء مع النعمان بن مقرن ، ولواء مع بلال بن الحارث ، ولواء مع عبدالله بن عمرو<sup>(١٣)</sup> وشاركت مزينة في غزوة اكير بن عبدالمكك بدومة الجندل سنة تسع وكانوا اربعين رجلا مع خالد بن الوليد<sup>(١٤)</sup> .

وشهد بلال بن الحارث المزني القادسية مع سعد بن ابي وقاص، وقسمت عليهم الغنائم<sup>(١٥)</sup> .

ان مشاركة مزينة في هذه المعارك توجي بانضوائها تحت لواء الاسلام وايمانها بالدعوة واندفاعها في مقاومة الخصوم ، وان مشاركتها بمثل هذه الاعداد الكبيرة يؤكد قوتها وكثرتها ، ولعل عوامل استقرارها في المناطق الزراعية ، واهتمامها بها ، واستشعارها بما كانت تدر عليها هذه المناطق ، اعطاها صفة الاستقرار والتجمع ، واضفى عليها طابع التحضر النسبي ، ومن الطبيعي ان يتداخل هذا الاهتمام في ابراز الجانب البشري الذي تميزت به هذه القبيلة ، والجانب العقيدي الذي اصبح صفة متميزة بين القبائل الاخرى .

الا من مبلغٍ عنّي رسولا  
عبيدالله اذ عجلَ الرسالا

تعاقل دوننا ابناء ثور  
ونحن الاكثرون حصى ومالا

وقد وجد الشاعر في مجدها الاسلامي سلاحا يشهره في الواح  
المدح ، ليستمد منه الفخر والبطولة (١٦) .  
مصاليت ابطال اذا الحرب شمرت

بامثالهم يوم الوغى يكشف الهم  
اذا اتسبت مدت يديها الى العلى

وصدقها الاسلام والحسب الضخم  
كما كان يقف عند ذكر نخيله باحوس ، وكان يشير الى انه تغيب  
عنها وأمست في حوزة غيره ، فيقول :

وقد علمت نخلي بأحوس أنتني  
أقل وان كانت تلادي اطلعها  
وقد غرّ أقواماً تغيب ربّها  
فأمسوا وقد حازوا اليهم بعاها

ويقول في أبيات اخرى ..

رأت نخلة من بطن أحوس حقها  
حجاب يماشيا ومن دونها لصنب

ان وقوف الشاعر عند حديثه عن النخل والغراس والابل  
والحداة ومن يسقي هذه النخيل او يجمع هذه الابل يشكل نقطة  
الاهتمام بالجانب الاقتصادي ، وتترك الاشارة الكبيرة عند الصورة  
التي كان يتحدث من خلالها أو يحاول تحديد ابعادها ، ولعل  
الاسباب التي وقفنا عندها في حديثنا عن قبيلة الشاعر والاستقرار  
الذي عرفته هذه القبيلة والثروة الحيوانية والزراعية التي امتلكتها  
تكشف عن التوجيه الذي اصبح جزءاً من اهتمام القبيلة ، وجانباً  
حياتياً من جوانب حياتها . فالغنم والمعز وسنة الجذب والسائل  
والصور الاخرى التي أكثر من ذكرها ترسم الفكرة التي كانت تختلط

في نفسه او كانت اطرافها تمتد في ابعاد لوحته الواسعة ، وان المعالجة الفنية التي كان يعالج بها هذه الموضوعات تنطلق من طبيعة التفكير الذي شغل حياة الشاعر ومن كان على صلة به . وان هذه العوامل مجتمعة تشير بشكل واضح الى حياة الاستقرار الزراعي والتوطن الاجتماعي الذي شدّ أواصر القبيلة ، وقرب بين ابناءها . لان العلاقات الاجتماعية في هذا المجتمع كانت تنشق من طبيعة الواقع الذي اختطته القبيلة لنفسها بسبب توفر عوامل الاستقرار .

ان وقوف الشاعر عند تذكره الارض التي كانت تشمخ فوقها نخيله ، وتنتشر فيها سوامه ، والصيغة العاطفية الحارة التي تتألق من خلال هذا الوقوف تؤكد اعتزاز الشاعر بالارض ، والتصاقه بها ، وحبها لها وهي بوارق انسانية لها قيمتها في التقويم الانساني لهذا الانسان ، ولها وزنها النقدي في تقويم القبيلة من خلال ارتباطها بالقبائل الأخرى ، وحرصها على الدفاع عن الارض التي تعيش فوقها . وان هذه الارض لا يمكن التنازل عنها مهما كانت العوامل التي تفرض عليه او تحاول انتزاعه من فوقها .

ان حياة الشاعر لا تأخذ خطا واحدا في مسيرتها الاقتصادية فهو يملك الابل الكثيرة ويشير في بعضها الآخر الى هموم كثيرة كانت تتنازع وهو يذكر نخله وارضه ، وربّ هذا النخل وساقيا ، وتوحي هذه الهموم بانه كان يعاني وضعا اقتصاديا بائسا و اشارته التسي ذكرها ابو الفرج وهو يجيب عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب عندما سأله عن حاله . تؤكد هذه الحقيقة ، ضعف البصر وكثرة العيال وغلبة الدين كانت تؤرق حياة الشاعر وقد حمل هذا الوضع عبيدالله على ان يقدم اليه عشرة الاف درهم . كما ان اشارته الى تحمل مرواح بن قرط بن الحارث حمالة عنه تقوي هذا التأكيد .

تولّى معشر منهم ضعاف  
وقام بها الغطاريف الكبار  
سيحملها الطوال من آل قرط  
إذا ما عرّدت السود القصار

ولعلّ قصائده التي قالها في مدح سعيد بن العاص وعاصم بن  
عمر بن الخطاب وعبدالله بن جعفر وعبيدالله بن عباس كلها تحمّد  
بشكل صريح ما كان يعانیه هذا الانسان البائس حتى دفع الى  
الاستعانة بهؤلاء الرجال الاكارم ليدفعوا عنه العوز ، ويرفعوا عن  
كاهله اعباء الفاقة والحرمات .

ينتهي نسب معن بن اوس بن نصر بمزينة بن آد بن طابخه  
ابن العباس بن مضر بن نزار ، ونسب - كما نسب قومه - الى مزينة  
وهي امرأة تزوجها عمرو بن اد فولدت له عثمان وغلبت أمهما على  
نسبهما (١٧) . ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية  
والاسلام (١٨) ، وفي مزينة مجموعة من الشعراء المعروفين وخاصة  
عائلة زهير بن ابي سلمى ، فأخته سلمى شاعرة ، وابناه بجير وكعب  
والعوّام بن عقبة والحجاج بن ذي الرقية بن عبد الرحمن كلهم  
شعراء (١٩) ولمعن مدائح في جماعة من اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم منهم عبدالله بن جحش وعمرو بن ابي سلمة المخزومي (٢٠) .  
ولم نجد مثل هذا المديح في قصائده الموجودة ، وهي اشارة تؤكد  
ان الشعر المتبقي لا يمثل كل شعره الذي نظمه وانما هو مقطعات  
متباعدة وصلت الينا وفقد الشعر الذي قاله في المرحلة الاولى من  
حياته . لان المقطعات والقصائد التي وصلت تمثل ، من حيث  
البناء الشعري والفكري ، مرحلة متأخرة ، كما انها تمثل المرحلة  
من حيث الوضع الاقتصادي الذي كان يعانیه الشاعر الى جانب  
الايضاح الخاصة المتعلقة بزواجه وما جرى له معهن من طلاق او  
افتراق .

ان هذه الملامح التي اصبحت جزءاً من حياته الاخيرة استطاع  
الشعر الموجود عندنا ان يرسم حدودها الى حد ما ، وعجز عن  
تقديم المرحلة الاولى التي مرَّ بها ، لانه من غير المعقول ان يبرز  
الشاعر بهذه الصورة مرة واحدة دون ان يكون له ذكر في احداث  
قومه ومواقفهم الجاهلية والاسلامية ، والتزاماتهم ، وان قدرته  
الشعرية لا يمكن ان تسكت عن الاحداث التي عرفتها قبيلته أو  
شاركت فيها في المرحلتين الجاهلية والاسلامية ، ولكن الذي يبدو  
ان الضياع قد اصاب شعر الشاعر كما اصاب شعر الشعراء الآخرين ،  
وان النسخة الموجودة - كما يقول ( باول شفاتر ) ناشر الديوان  
الاول - في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال مشدودة بعضها  
بخيوط جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ويحتل فيها ديوان  
معن ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو ،  
لأن الصفحة الاخيرة للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحالة قراءة  
الخط قبل استعمال مواد كيميائية كاشفة (٢١) . وفي اشارات ابي  
الفرج وهو يذكر بعض ابيات قصيدته التي قالها بعد مفارقتها لزوجته  
ليلى وندمه عليها .. وهي قصيدة طويلة (٢٢) .

وفي ذكره لايبات أخرى لزوجته ام حقة يذكر ستة ابيات ويقول  
بعدها وهي قصيدة طويلة (٢٣) . والقطعتان اللتان استشهد بهما ابو  
الفرج لم نعر على زيادة بيت واحد لما ذكره عنهما .

ان هذه الظواهر وما يطالعنا من ابيات مفردة ، او مقطعات  
قصيرة توحى من خلال قراءتها الى انها متفرعة او منقطعة ، او قصائد  
غير كاملة من خلال السياق تؤكد ما ذهبنا اليه من رأي . وتحقق  
المقولة التي يجب ان تثبت في كل دراسة من هذه الدراسات وهي  
ان هذه المحاولات التي تجري لجمع الشعر هي محاولات اعادة  
تجميع التراث الشعري العربي الذي تؤكد كل الشواهد ضياعه ،  
وهذا الضياع يعني ضياع المادة الحقيقية التي يستطيع الباحث ان

يؤكد ، من خلالها وجود الجانب الموضوعي في عملية التقييم الادبي ،  
وان الاضافات التي تجود بها المخطوطات التي يعثر عليها ، لا بد ان  
نضاف الى الاجزاء المتناثرة في المظان ، لتعيد للشعراء هوياتهم النسبية  
على الاقل ، وليكون الباحثون على علم بامثال هذه المجاميع التي  
تعيد الى الدراسات النقدية وجهها الحقيقي . .

لقد امتدت حياة معن - كما يقول ابو الفرج (٢٤) - الى ايام  
الفتنة بين عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم . وهي تصل الى  
حوالي سنة ستين أو بعدها لان وفاة مروان كانت سنة خمس وستين  
وعده من المعمرين واطارة المصادر الى مرور عبدالله بن عبدالمطلب  
بمعن وقد كف بصره توحى بالعمر الذي امتد به .

ويذكر ابو الفرج خبرا آخر عن وقوف الفرزدق على معن وهو  
ينشد في المربد (٢٥) واذا علمنا ان الفرزدق مات بعد سنة مائة وعشرة،  
فلا بد ان يكون الفرزدق قد وصل مرحلة متقدمة في الشعر وهو يقف  
على معن ينشد الشعر في المربد .

ان حياة الشاعر معن بن اوس الحافلة بالتعقل والمليئة بمظاهر  
الاعتزاز والالتزام تفتقر الى الاشارات التي يمكن ان تحدد المعالم  
الرئيسية في حياته . وقد سبق ان أوضحنا ان المراحل الاولى من حياته  
كانت غير واضحة المعالم وان القصائد التي وصلت تمثل المرحلة الوسطى  
والتأخرة من حياته، وهي ظاهرة اصبحت معروفة في حياة الشعر العربي ،  
وان الدليل على فقدان شعر المرحلة الاولى يتضح من خلال شعره الموجود،  
لان الشاعر يفخر بذكر ايام واحداث لم نجد لها اساسا في المرحلة  
التي كان يتحدث بها . وقد كانت بعض تلك الاشارات تبدو غامضة  
ولا يمكن الاهتداء بها لرسم الصورة الحقيقية التي كان يحياها ، وان  
الاخبار المتباعدة التي كانت تأخذ الدائرة الواسعة في حياته كانت تأتي  
هي الاخرى بشكل منفصل وعلى هيئة غامضة قابو الفرج ينقل نصا

يذكر فيه انه كان لمعن بن اوس امرأة يقال لها ثور وكان لها مجبا  
وكانت حضرية نشأت بالشام وكانت في معن اعراية ولوثة فكانت  
تضحك من عجرفيته ، فسافر الى الشام في بعض اعوامه فضلت  
الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطوا منزلهم ، وساروا يومهم  
وليلتهم الخ . . (٢١) فالخبر كما يروى لا يترك للباحث ما يستطيع  
ان يربط بين حياة معن التي نرجح أنه قضاها قرب المدينة وربما  
وصل البصرة كما تقول الاخبار وبين زوجته التي نشأت بالشام .  
وتأتي اشارة ثانية الى انه تزوج امرأة من الازد اسمها ليلي (٢٢) ،  
واشارة الى أن امرأته نظرت الى نخلة وقد حفها حجاب (٢٨) ولكننا  
لم نستطع معرفة هذه المرأة التي اشار اليها في هذه القطعة . واشارة  
الى انه ترك امرأته بجوار عاصم بن عمر بن الخطاب وعمر بن ابي  
سلمة (٢٩) ، ولم نستطع الاهتداء الى اسباب تركه امرأته بجوار هذين  
الصحابيين اللذين توفي اولهما سنة سبعين وقيل ثلاث وسبعين وثانيتها  
سنة ثلاث وثمانين (٣٠) ، واشارة الى انه طلق امرأته ليلي (٣١) وطلبت  
منه زوجته الثانية أم حقة ان يطلقها ايضا محتجة على فعلته مع زوجته  
ليلي (٣٢) ويبدو ان الندم قد اصابه ولم يكن في طلاقه جادا وانما  
كان مازحا وكان يثني نفسه بالرجعة (٣٣) وظل يذكر ديارها التي  
رحلت اليها مثل سفوان وذي قار وكربلاء . وتأتي من خلال ذلك  
اشارات الى ان زوجته أم حقة كانت زوجته الاولى ، وقد قضى  
معها أياما ناعمة ، وهما في غض الشباب ، وكانت مطالبتها بالطلاق  
منه مطالبة مؤلمة اثارت في نفسه ذكريات عزيزة (٣٤) .

ان هذه الملامح التي استطعنا الوصول اليها من خلال حياته  
المتباعدة ، واشاراته التي كانت تأتي من خلال القصائد تؤكد انه  
كان متزوجا اكثر من امرأة ، وان حياته الزوجية لم تكن موفقة ، وان  
حادثتين او ثلاث حوادث طلاق قد برزت في اخباره ، ولعل اسبابا

تتصل بخصوصياته كانت سبباً من اسباب هذا الافتراق الذي برز بهذا الشكل . . هذه الاسباب التي دفعته الى الاهتمام بالنبات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن .

ومن الغريب أن تخلو قصائده ومقطعاته من ذكر اسماء بناته اللواتي شغلن مكانة واضحة في شعره وتنفرد بعض قصائده بذكر اسم ولد له حبيب تانى من خلال مقدمة عن ابي عمرو تؤكد ان ابن عم له قال له : يا حبيب هل لك ان تخرج بنا الى الشام وتأخذ ابلاً من ابل ابيك . فقال : نعم ، فخرجا الى الشام ، فطعن حبيب ، فمات ورجع ابن عمه فضالة . وهي اشارة لا ترسم الصورة الحقيقية للميتة التي مات عليها ، ولم نجد في اخبار ابيه ذكراً او اشارة اخرى . ولكن الايات التي ذكرها الشاعر تؤكد ان الشخص الذي اصطحبه هو فضالة وانه ابن اخي الشاعر ، ويبدو ان الشاعر لم يرضَ بسفر ابنه ، وانما لام الوشاة الذين اطافوا به ، وحببوا له السفر ، واجبروه على ترك مكانه الذي كان فيه عزيزاً<sup>(٣٥)</sup> ، ولعل هذه الاسباب مجتمعة هي التي دفعته الى الاهتمام بالنبات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن .

ان نظرتة الانسانية ، وتأثره بالاسلام وموقفه هذا يشكل نقطة اخرى من نقاط نظرتة هذه التي عُرِف بها ، وان هذا الموقف يقيم من خلال العصر الذي وجد فيه الشاعر ، ومن خلال النظرة التي كانت نسود ذلك العصر ، ومن هنا فان الدعوة التي نادى بها تعد دعوة صريحة وجريئة ، وان قدرة الشاعر على تجاوز مرحلته فكراً وايماناً وقيماً ، وصراحته في اظهار هذا التجاوز هو الشكل الذي يجب ان ينظر من خلاله الى دعوتة هذه . وهي دعوة تنطلق من القناعة الانسانية ، والادراك الاجتماعي الذي يحتله الشاعر فكانت صورته الواضحة .



رأيت رجلاً يكرهون بناتهم  
وفيهن لا تكذب نساء صوالح  
وفيهن والأيام تعثر بالفتى

عوائد لا يملننه ونوائح

ويأخذ المحرق جزءاً من نشاط معن الشعري ، وهو ابن اخت  
معن ، ومن الطبيعي ان ينطلق هذا التخاصم من الرابطة التي كانت  
تشد المحرق بعمومته ، والانقسام الذي كان يحول بينه وبين خؤولته ،  
وهي اسباب موجبة لابرار الصراع في مجتمع قبلي تتحدد مثله من  
خلال هذه الصلة ، وقد كانت حكمة الشاعر الحكيم تبرز بشكل  
واضح من ثنايا هذه المناظرة في الوقت الذي كانت فيه مطامح  
الشباب ، وتحديه تأخذ شكلاً واضحاً في اجوبة الشاب الجريء (٣٦) .  
تأتي اشارة وعظ وارشاد في مخاطبته لرجل لا يذكر اسمه ،  
ويكتفي بمخاطبته بعبارة يا ايها المرء الذي ظل صامتا ، ويوحى اسلوب  
مخاطبته له بالتأنيب والتقريع لانه يقول ما لا يعلم وانه كحاطب ليل  
يجمع الدقّ والجزلا (٣٧) ، وتأتي وقفة اخرى من وقفاته وهو  
يهدد شخصا اسماء عبيدالله ، ويبدو انه رجل من قومه (٣٨) ، وله  
ايات يعرض فيها بابن الزبير لانه قدم له ولثلاثة وسبعين انسانا ، تيساً  
هرما هزيلا ، ويمدح ابن جعفر وابن عباس (٣٩) .

ويقصد معن سعيد بن العاص ويقدم بين يديه مديحه ويمدح  
عاصم بن عمر بن الخطاب ، ويمدحه ، وان كانت بعض الاخبار تؤكد  
ان القصيدة قالها بعد ان وفد الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)  
مستعينا به على أمره . ونذهب الى انه خاطب بها عاصم بن عمر بن  
الخطاب لانه يذكر في ابياته قوله :

تعرّض للأبواب ابواب عاصمٍ      تعرّضَ محلّالٍ لها غيرِ لازمٍ

وكان يستمد معاني مديحه من القيم السائدة في عصره وهي

طبيعة لازمت الشعراء واصبحت جزءاً من تركيب بنائهم الشعري .  
ولا بد لنا ونحن نوشك ان نحدد الركائز التي استطعنا من خلالها ان  
نضع الشكل العام لحياته من الوقوف عند ظاهرة لمسناها في بعض  
قصائده ، وهي تتصل من حيث البناء بالطبيعة الشعرية التي سلكها  
لارتباطها بتقليد شعري معروف يحاول الشاعر ان يقدم من خلاله  
صورة نفسية كان يعانها أو يحس بها ، هذه الصورة هي صورة تفرق  
قومه وما كان ينتابه وهو يرى الصورة ، وان كانت تتراءى لنا من خلال  
نظرة هو ، وسلوكه الاجتماعي ولعل هذه النظرة هي التي لم تترك  
لنا مجال الاجتهاد في تحديد شكل هذا التفرق وحجبه وزمنه .

ان صورة التفرق القبلي واحساس بعض الشعراء بالتناحج  
المرتبة هي صورة مألوفة في المجتمع ولكن المحاولات التي كانت تبذل  
في سبيل تقليصها وانهاء مشاكلها وتقريب شقة الخلاف بينها هي  
التي تحدد القيمة الانسانية والاجتماعية التي يمكن من خلالها ان يتم  
الحكم وتحدد القيمة الانسانية لاولئك الذين حاولوا انهاء تلك  
الخلافات بما عرف عنهم من حكمة ودراية وتعقل .

ان صورة التمزق التي حرص الشاعر على معالجتها كانت  
تنهض قائمة عند بعض الشعراء فكانوا يحرصون على معالجتها ، وهي  
في الواقع لم تكن صورة الخصومة بين الشاعر وبين بني عمه ،  
او بينه وبين خصم من خصومه ، ولكنها - كما نرى - صورة  
الاحساس الذي كان يراه الشاعر واقعا ومتحددا في كل وقت ، ويراه  
قويا وسريعا في تأكيد التمزق وتأكيد الفرقة وتقوية عناصرها ، الى  
جانب المعالجة الاجتماعية والاخلاقية التي يقف عندها الشاعر  
من خلال التفاضل بين جانبيين متفاوتين من حيث التعامل ، فالشاعر  
يقف الى جانب الحلم والترفع والعتف والتعفف عن الشتم ،  
والتواصل والاعتدال في المعاملة وتقوى الله . ويقف الطرف الثاني

الى جانب السفه والاسفاف والقطيعة والظلم واعتياد الشنينة .. وهي صورة كان الشاعر يحرص على ابرازها واعلانها ومعالجتها وفق الصيغة الاخلاقية التي كان يوجهها انسجاماً مع طبيعته ، واتفاقاً مع ما يسعى اليه من مثل اجتماعية اخلاقية ، وقيم انسانية والتزامات قبلية ، ولعل وقوف الشاعر عند هذه المفاهيم ، ومحاولة توسيع الافق الاجتماعي للمعالجة تكسب المحاولة قدرة على الاحاطة وتمنحها قدرة الاستيعاب لما يبرز من مشاكل .

ويمكن ان يدخل معن في مجموعة شعراء الحكمة أو الزهد اذا اردنا ان نتسع في الغرض وقد اصبحت الحكمة ظاهرة متميزة في شعره ، وهي صورة توحى بادراكه لسر الحياة ، ومعرفته باحوالها ، وخبرته بتجاربها . وان هذه الحياة قد تركت له فرصة التصور ، وجعلته قادراً على ادراك الخوافي من الامور والمسائل .. وان حديثه عن الحكمة يوحى بالاصرار الذي كانت نوازهة تمتلكه وهو يخوض امثال هذه التجارب ، ولعل خلود ابياته ، وتفضيله على الشعراء ، واعجاب النقاد بهذه الحكم ، يؤكد بعد النظرة التي كانت تتراءى له ، وبعد التصور الذي كان يستوعبه ، وهو يمدّ ابعاد الصورة ، ويطيّل امتداد احكامها ، ويترك للآخرين الحكم عليها من خلال استشفاف بصري واضح ، واكتمال عقلي ، انّ وجود العقل في ايراد الحكمة ، واعتماده في اعطاء الصورة والرجوع اليه في تأكيد ما يذهب اليه ، واستخدامه اداة من ادوات التعقل وهو يعطي الاحكام، يكشف عن جانب فكري واضح في اعمال الشاعر وحياته ، لا بد ان يكون مجال بحث للوقوف على الثقافة التي كان يحيط بها ، والمعطيات التي يستمد منها هذا التفكير . وهو في هذا الاطار يدخل في مجموعة زهير الذي اكسبته التجارب تجربة وعلمته الحياة دروسها ، فكانت ابياته خالدة على الرغم من الامتداد الزمني البعيد .

شعائريته :

تتفق المصادر على ان معن بن اوس شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام<sup>(٤١)</sup> وقال البكري : شاعر اسلامي مجيد<sup>(٤١)</sup> ولكنه لم يترجم له في طبقات فحول الشعراء . وكان معاوية : يقول : كان اشعر اهل الجاهلية منهم ( مزينة ) وهو زهير ، وكان أشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس<sup>(٤٢)</sup> . وفضله عبد الملك بن مروان على كثير من شعراء الجاهلية لقوله<sup>(٤٣)</sup> :  
وذي رحم قلّمت اظفار ضغنة بحملي عنه وهو ليس له حلم

وربما نجد اكثر من مبرر يجمع بين معن بن اوس وزهير بن ابي سلمى فهما يتصلان بوشائج وصلات قد يكون النسب الى مزينة واحدا من ابرزها ، ولكن الصلات الاخرى التي ادركها معاوية وهو يجمع بينهما تكشف عن نقاط التقاء اخرى تتضح من خلال الحكمة التي عرف كلاهما بها ، فعقلية زهير النيرة قبل الاسلام كانت ترسم خط الالتزام الواضح الذي تميز به الشاعر حتى اصبحت الحكمة صورة لها اشكالها في ديوان الشعر العربي في العصر الجاهلي ، وعقلية معن في عصر الدولة العربية في الاسلام كانت تحدد المسار العقلي وترسم الوجة الحكيمه التي كانت تقترب في كثير من معانيها من الصورة الاولى وتلتقي في احيان مع المعاني التي اكسبها الاسلام صيغة جديدة ، أما الصور والمعاني والاضاع القبلية والاجتماعية وصلته مع ممدوحه فكلها عناصر التقاء تشد بين الاواصر وتقوي بين الصلات وتجعل الصورة عند كليهما متقاربة . . .

لقد التزم معن في بناء قصيدته النهج التقليدي من حيث التسلسل في المعالجة ، والاحتفاظ بالاطار المحدد لهذه المعالجة ، وان كان الغرض الذي يريد الافصاح عنه قد تميّز في الايات الاولى كما وقع في القصيدة التي قالها لعاصم بن عمر بن الخطاب وقيل

نعبر نفسه ، فهو قد افتتح القصيدة بقوله :

تأوبه طيف بذات الجرائم فنام رفيقاه وليس بنائم  
وهي ابيات تشير معانيها الاولى الى القلق الذي كان يفتابه ،  
والهواجس التي كانت تحوم حوله ، والتصورات وما يبرز منها ،  
والشاعر قد وضع نفسه منذ المطلع موضع المرتقب الذي اقلقه ما  
راه ، وارعبه ما تلمسه ، وان اشارات القدماء في مقدمة القصيدة  
وما جاء من معان في تضاعيف ابياتها يؤكد الصورة التي اراد التعبير  
عنها في المطلع . وهي اشارة تؤكد وحدة فكر الشاعر في المعالجة ووحدة  
تصوره في اطار البناء الذي اصبح قاعدة من قواعد النظم الشعري ،  
وتأتي بعض التشبيهات التي استخدمها مطابقة للتشبيهات المألوفة  
في عصره فالحدوج سفائن او نخل وعيون نعم عيون جؤذر وجيدها  
جيد رثم وشعرها الكثير الاسود كالكرم ، وارسال العين وهي تتابع  
الحمول صباية وشوقا ، وهي من الصور التي كانت تتردد في شعره ،  
وهي صورة الفها الشعر الجاهلي وعرفها الشعراء الجاهليون ،  
اما اشارات الفخر فهي تستمد معانيها من النسب العريق  
والشجاعة في الحرب والاطعام في يوم الحاجة لمن يعترهم  
الجوع . وكما حاول الشعراء استخدام اسماء النساء في قصائدهم  
ونعوتهم فقد استخدم معن من هذه الاسماء نعما وليلى ودعداً وعميرة ،  
وهو التزام معروف كان يعطي الشعراء قدرة على التصرف ويتترك  
لهم حرية الحديث ، ويضفي على القصيدة جرساً لفظياً له دلالة في  
التقويم الغنائي ، ولا بد لنا ونحن نتحدث عن هذه الخصائص من  
الاشارة الى النفس الطويل الذي عرفت به بعض قصائده فقد وصلت  
اليها من شعره قصيدة عدد ابياتها ثلاثة وخمسون بيتاً .  
ولعل ظاهرة ضياع شعره تبرز بشكل واضح من خلال الابيات  
المفردة التي تأتي أو القطع التي لا يزيد عدد ابياتها عن الخمسة او

نستة ونجد بعض الاشارات التي تؤيد ان القصيدة طويلة ، السى  
جانب الشكل الذي عليه الايات الموجودة وهو شكل يدل على ان  
الجزء المتبقي لا يمكن ان يشكل الا جزءاً ضئيلاً من المعاني واشكالا  
كثيرة من الاحوال التي تعكس الواقع الحقيقي الذي كان عليه  
الشاعر أو كانت عليه الحياة التي عاشها ..

اما اختلاط شعره بشعر الشعراء الاخرين فهي ظاهرة أخرى ،  
فقد اختلط شعره بشعر الخنساء وحاتم الطائي وذي الاصبغ العدواني  
وربما كانت اوجه الشبه بين طبيعته في الكرم وحديثه عن ابن العم  
هي الاسباب التي دفعت الرواة الى هذا الخلط ولكن الغريب  
ان نجد شعره يختلط بشعر الخنساء .

وعُدّ معن من الشعراء الذين استخدم شعرهم في المثل وهي  
صورة تؤكد ما اسلفنا قوله من ان الشاعر عرف بحكمته وتجربته ،  
وادرك ببيصيرته صور الحياة وتحسس ابعاد احداثها ، وقد وهبه  
ذلك حسا انسانيا مكنه من صياغة التجارب اقوالا ، وبناء احكامها  
قصائد وأبياتا ..

#### ديوانه :

يقول باول شفارتز ناشر ديوان معن بن اوس .. والمخطوطة  
الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على ( ما اعتقد ) في مكتبة  
الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي  
مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط  
جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ، ويختل ديوان معن فيها  
ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان  
الصفحة الاخيرة رقم (١٦) ممحية الى درجة استحالة معها قراءة  
الخط قبل استعمال مواد كيميائية كاشفة .

اما خط المخطوطة فهو المغربي - الاندلسي ، ولا يذكر الكاتب

اسمه ولكننا نفهم من امضائه في القطعة التالية بانه كان يدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملي عليه ، فالمخطوطة اذافتسر محاضرات طالب ، ويحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد اقالبي نفسه ، او أحد تلامذته ، ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العربي القديم (٤٤) .

ويبدو ان هذه النسخة من الديوان هي من صنع اقالبي وقد اشار اليها الميني في هوامش السمط (٤٥) ويبدو ان البكري قد وقف على نسخة من ديوانه ، لانه اشار وهو في مجال حديثه عن بيتي معن .. رأيت رجالا يكرهون بناتهم ..

قال : والبيتان ثابتان في ديوان شعر معن ولا مزيد عليهما (٤٦) . وتؤكد النسخة الموجودة في الاسكوريال هذه الحقيقة حيث أكدت وجود البيتين فقط الى جانب الادلة الاخرى التي تؤكد نسبتها .

ويشير ابن خير الاشبيلي وهو يسمى كتب الشعر واسماء الشعراء التي وصل بها ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي الى الاندلس ( سنة ٣٣٠ هـ ) الى شعر معن بن اوس المزني فيقول : وهو تام في كراستين . ولعل هذه الاشارة تؤكد ما ذهب اليه ناشر ديوان معن من ان النهاية مفقودة . لان الاوراق التي يحتلها الديوان هي ست عشرة ورقة وان الصفحة الاخيرة في نسخة الاسكوريال كانت منخية . وان هذه الاوراق لاتشكل الكراستين اللتين اشار اليهما اقالبي .

ويعود ابن منظور الى ذكر اشارتين عن شعر معن ، يورد الاولى في قولين عن ابن بري : وقد جاء وادع في شعر معن بن اوس (٤٧) : عليه شريب ليين وادع العصا يساجلها حماه وتساجله وتأتي الاشارة الثانية عن ابن بري انه قال : وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد ..

اريني جواداً مات هزلاً لأنني ٠٠٠  
وقال الجوهرى انشده أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح قال :  
وقد وجدته في شعر معن بن اوس المزني ٠٠ وهذه الايات وردت  
في شعر معن الموجود في الاسكوريال ٠ وهي متدافعة النسبة بين  
حطائط ودريد ومعن وحاتم الطائي ، ويسكن مراجعة تخريجها في  
ديوان حاتم (٤٨) ٠

### عملنا في الديوان :

جعلنا شعر معن على ثلاثة أقسام : القسم الاول : ويشمل  
شعره برواية أبي علي القالي ولم نشأ تغيير ترتيبه فأبنتناه مع شروح  
القالي على غرار طبعة لايزج وأضفنا بعض الايات التي أخلت بها  
قصائد الديوان مع الاشارة الى ذلك ، كما أضفنا بعض الشروح  
وحصرناها بين قوسين مربعين دون أن نشير الى ذلك ، وخرجنا أكثر  
الشواهد التي استشهد بها القالي وجعلنا التخريج في هامش ثانٍ  
تالٍ للشروح وخرجنا أيضاً ما ورد من أبيات الديوان في المصادر  
الاخرى ٠ وقد بلغ تعداد أبيات الديوان ( طبعة لايزج ) ٢٥٧ بيتاً  
عدا ما أضفناه وهو خمسة أبيات ٠

والقسم الثاني : يشمل شعر معن في غير الديوان ، وقد  
رجعنا الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر نجمع منها القصائد  
والمقطعات والأبيات ورتبناها بحسب حروف الهجاء ونسقنا مفردات  
كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون واخرنا  
الموصول منها بهاء على المجرد مع تقديم الموصول بهاء المذكر ، وشرحنا  
بعض المفردات التي تحتاج الى شرح مستعنين بالمعجمات وبعض  
الحواشي والشروح القديمة ٠ وقد بلغ تعداد أبيات هذا القسم ٨٢  
بيتاً ٠ وهو ما استدركناه على طبعة ( لايزج ) ٠

والقسم الثالث : يشمل ما نسب من الشعر الى معن والى غيره من

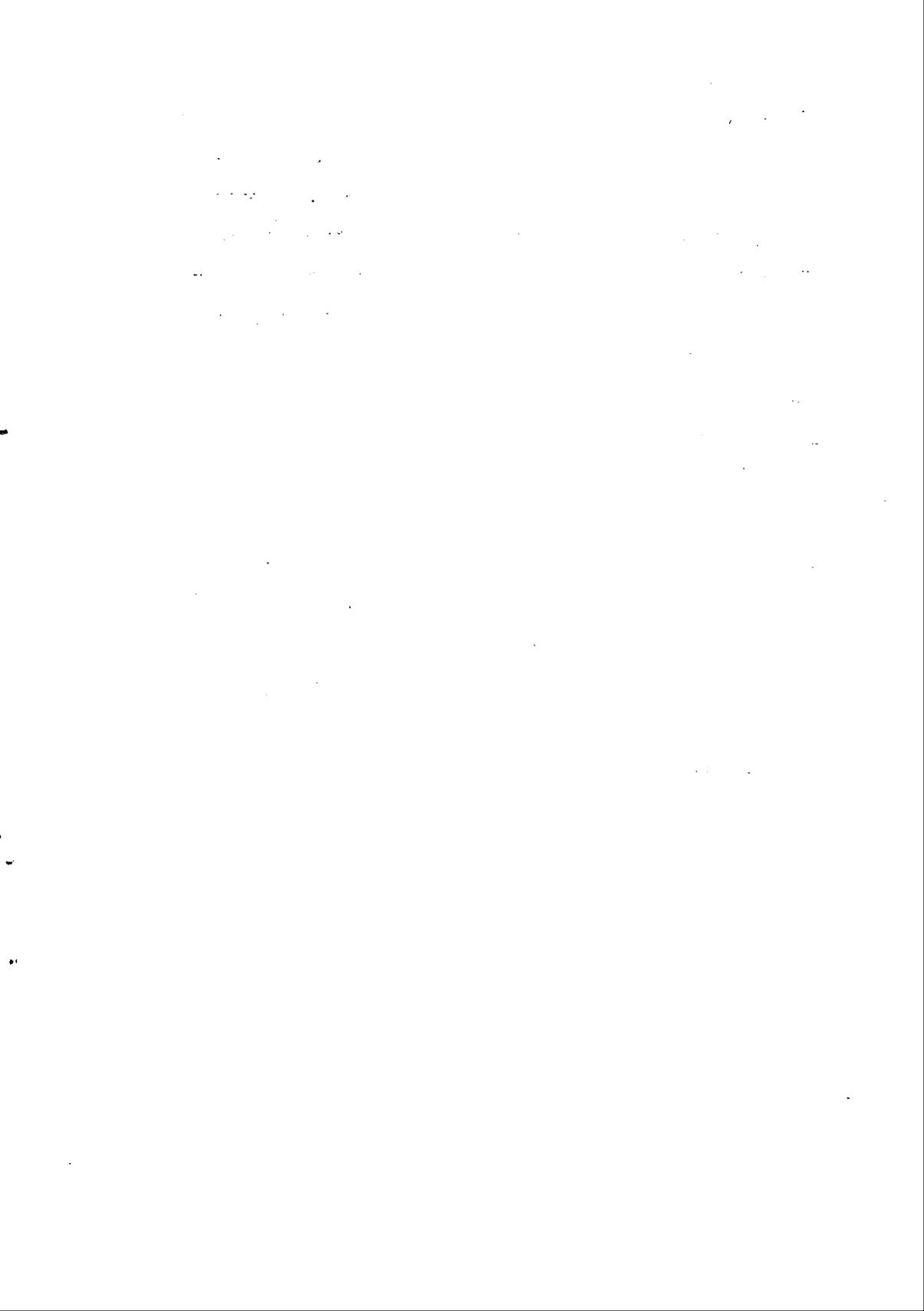
الشعراء وعدد أبيات هذا القسم خمسة ابيات وهي ابيات لم تثبت نسبتها اليه ولكن انفراد بعض المصادر - وهو من باب الوهم - دفعنا الى الحاقها بالديوان .

ولابدّ أن نشير هنا الى أننا أثبتنا مقدمة المستشرق الالماني باول سفارتز (٤٩) الذي له الفضل الاول في نشر الديوان نظرا لأهميتها ولما فيها من فائدة .

ولابد من الاشارة الى أن شعر معن قد نشر نشرة مصحفة ومحرفة وناقصة في مصر سنة ١٩٢٧ في كتاب عنوانه : ( معن بن أوسى ) حياته ، شعره ، أخباره . وقد اعتمد ناشره كمال مصطفى على طبعة لايزج مع اضافة ما وجده في كتاب الاغاني والبيان والتبيين دون ذكر للمصادر ولا تخريج للشعر .

واخيرا نقدم خالص الشكر للأخ الدكتور يحيى الجبوري لتزويدنا بمصورة الديوان ( طبعة لايزج ) وللأخ الدكتور علي يحيى منصور لتفضله بترجمة مقدمة باول سفارتز عن الالمانية .  
والله نسأل أن يوفقنا لخدمة العلم ويجنبنا الخطأ والزلل .

المحققان



## مقدمة باول سفارتز لديوان معسن

بالقرب من المدينة ، وعلى جانبي الطريق المؤدي الى مكة ، كانت في أيام محمد (ص) مضارب بني مزينة . واستنادا الى ما أورده الجغرافيون العرب ، يبدو ان تلك المنطقة كانت من الاجزاء الخصبة لشبه الجزيرة العربية ، وتوصف بأنها كانت غنية بالعيون وبالأشجار من بعض الاصناف ، وهكذا هيأت لسكانها الفرصة ليتجاوزوا الاسلوب الاقتصادي المألوف عند العرب كرعي المواشي الى مزاوله الزراعة بجانب ذلك . ومن تلك الخصوبة النسبية للارض يتضح للمرء سبب كثرة عدد ابناء تلك القبيلة . فقد اشترك في معركة حنين ألف من بني مزينة ومائة فرس في جيش محمد ( ص ) ، وقد فاقت فصائلهم الثلاث في عددها كل فصائل البدو تقريبا (٥٠) . وقد اعتنقوا الاسلام بالتدرج دون حروب ، وسقط اثنان من الشهداء منهم في معركة أحد في سبيل الدين الجديد (٥١) . وعندما زحف محمد (ص) للمرة الاولى ضد مكة ، وقف بنو مزينة موقف المتفرج لان الحملة « بدت لهم عديمة الجدوى » (٥٢) الا انهم ساهموا في الحملة الثانية ضد مكة ، وعلى أبواب الطائف وحملة جنوب الجزيرة العربية وكل المعارك الدينية السياسية التي تلت ذلك خلال اقرن الاول للهجرة (٥٣) .

واشترك معن بن أوس المزني (٥٤) الذي تنسب اليه القصائد الواردة في الديوان المطروح في بعض الحملات العسكرية ، رغم انه لا يذكر الا معركة واحدة في القصائد المتوفرة لدينا ، اذ يقول بأنه خاضها في قمر وادي السواح (٥٥) بعيدا عن وطنه . ولما كان الشاعر لا يعطينا تفاصيل اخرى عن العدد وسبب المعركة ولا يذكر المؤرخون أي معركة في تلك المنطقة فلا يمكننا تثبيت زمانها بصورة أكيدة . ويذكر معن ان اسمي قائدي الجيش الذي اشترك فيه كانا عبيد وابن

وهب بن قابس • ويجوز ان الاخير ابن " لابن وهب الذي استشهد  
في معركة أحد •

وتتضمن القصيدة الخامسة اشارة غير مباشرة الى معارك ، وفي  
هذه القصيدة يشكر معن عائلة قرط التي دفعت الدية وامتنع عن  
دفعها غيرهم (٥٦) •

ولا تظهر أي آثار أخرى في شعره لتلك الايام الصاخبة المملوءة  
بالقلاقل (٥٧) ، ويعزى سبب ذلك الى أن أكثر قائضه التي وصلت  
اليها هي قصائد نظمها في كهولته ، وكان قد نسي ايام الحرب وأهوالها  
وعاش مرفهاً كصاحب مواش وضياع ، وتؤكد ذلك لهجة أكثر  
قصائده •

وكثيرا ما يتحدث الشاعر عن ضياعه ، فهي أرض فيها نخيل ،  
ورثها من أبيه (٥٨) ، ليست بكبيرة الا أنها عزيزة الى نفسه (٥٩) •  
ولم تكن مواشيه مقتصرة على الماعز والاغنام (٦٠) ، وهي مواشي  
العرب الفقراء بل انه كان يمتلك الجمال أيضا (٦١) • ومواقفه تختلف  
نحو كل جزء من ممتلكاته فان اقترب الجياع من خيامه ذبح لهم رأسا  
من ماشيته لاطعامهم (٦٢) ، وهو يدفع بسخاء بالغ إن احتاجه قريب  
من اقربائه لفك دين أو دفع دية (٦٣) • أما اذا تعرض له أحد لسلب  
أرضه ذات النخيل عند ذاك يهفو قلبه ويتعلق بالارض تحت كل  
الظروف القاسية (٦٤) •

ويبدو ان الشاعر مر بفترات عصبية ، فقد انتهز اقرباء له غيابه  
واستولوا على أرضه فيضطر هو بكلمات بليغة الى الدفاع والمطالبة  
بالحق والعدل (٦٥) ، ثم جاءت ظروف أقسى حتى اضطر الى التسول  
بطرق أبواب الناس الغرباء ، وهكذا تفسر قصيدته في سعيد بن  
العاصي (٦٦) وفي عاصم بن عمر (٦٧) • وقد يكون الجفاف المستديم  
وخسارة المواشي والابل سببا في فقره ، أو قد تكون ديونه هي التي

تسببت في ذلك ، فهو يحدثنا بأن الديون كانت تقلقه أحيانا ولكنه كان في رفاه وغنى أحيانا (٦٨) اخرى كما يحدثنا غريمه ، وهو ابن اخته محرق (٦٩) .

ولكي تفهم الخصومة بين معن وابن اخته هذا علينا أن نعريف التقييم المزدوج لابناء امرأة تزوجت في قبيلة غريبة (٧٠) . فمحرق كان ينحاز الى اقرباء والده ، أما معن ، وهو أخ الام ، فكان ينتظر التعاطف من ابن اخته لعشيرة امه ، ففي نزاهة الشعري تظهر حكمة واتزان الخال من جهة وسلاطة لسان الشاب المتطاول من جهة اخرى .

وفي هجوم الشاعر على عبيدالله يمثل مصالح قبيلته ، وعبيدالله هذا تسبب في اضعاف موقف قبيلته كلها بعقده اتفاقية سلام مبكرة مع أحد الافخاذ التابعة لها (٧١) .

وليست هناك الا اشارات قليلة تفيد بأن الشاعر عاش في عصر الاسلام ، فهو يتحدث مرة عن المجد المتوارث الذي أكد عليه الاسلام من جديد (٧٢) ، ويذكر محمدا (ص) أيضا ولكن بمعنى ان الموت قد أدركه دون العباد ، ثم انه يشير الى عمر واصفا اياه كأحسن الخلفاء (٧٣) . ولكن القصيدة رقم ١١ بيت ٣٩ وما يتبعه ترينا ضحالة تأثير الاسلام عليه ودون النفوذ الى أعماقه ، اذ ان الفكرة الرئيسة لتلك القصيدة تشير الى أن الشاعر لا يعرف شيئا عن متع الجنة التي وصفها محمد (ص) للمؤمنين بتلك الالوان الزاهية . فهو يستقبل النهاية بهدوء وسلواه الوحيدة على الطريق المظلم أن تتحقق مثل العربي الكريم وأن يكون قد أوفى بحق الضيوف طوال عمره ، فالموت لا يخيفه أكثر من الشيخوخة ، وهو يذكر بحزن عميق أيامها حين يسير متوكئا على عصاه ضعيف العقل ، لا يعيره أهل بيته الاهتمام اللازم (٧٤) .

ومما يلفت النظر حب انشاعر للغة الحكمة . ونجد ذلك الميسل عند ابن عشيرته زهير الذي عاش قبل الاسلام . وييدي معن في آرائه عن الحياة نضوجا بالغا ، فهو يقدر الشرف الشخصي وهو حامي مصالح العشيرة والعائلة ، ويمدح القبيلة بكلمات صادقة ملؤها الحماس ، ويحترم الانسان حتى ان كان عدوه ، وتكفيه عبارة لاذعة كسلاح للقتال . ولا نجد العبارات النابية في شعره رغم أنها كانت شائعة في قصائد الهجاء عند شعراء العرب المعاصرين والسابقين له . وللقصيدة ١٣ أهمية ثقافية تاريخية ، فبينما لم تكن قد مرت مدة طويلة على منع الاسلام لوأد البنات بسبب جنسهن ، حيث كان للاب الحق أيام القحط في وأد الوليدة الاثني ، نرى أنه يؤكد في قصيدته على المساواة بين الجنسين ، الا أنه وهو سيد الدار لا يطبق أي اجحاف بحقوقه كما رسمت به التقاليد الموروثة .

أما المميزات اللغوية المنفردة في القصائد فسيجري بحثها في نطاق أوسع .

ونبيّن بأن بعض أبيات القصيدة الثانية تنسب الى الشاعرة الخنساء ، وعدد آخر من أبيات القصيدة الحادية عشرة الى الشاعر حاتم الطائي ، ولا يمكن أن نرمي اللوم على أحد في هذه القضية إذ لا نعرف من المذنب معن أو الراوي . ويقول ابن دريد (٧٥) بأن القصيدة رقم ٨ ليست لمعن بل لمالك بن فهم الازدي . ويقترب البكري خطأ جليا حين ينسب البيت الاول من هذا الديوان الى معن بن زائدة من قبيلة مرة (٧٦) .

ومن جهة أخرى علينا أن نضيف الى شعر شاعرنا الايات الواردة في كتاب الاغانى وتاج العروس المنسوبة الى شاعر غير معروف باسم أوس بن معن (٧٧) . وأخيرا فان الايات المرقمة ٢٤ و ٢٥ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ للقصيدة ١١ ليست في مكانها الصحيح ويرتبط البيت رقم ٢٦ بفحواه بالبيت ٢٣ مباشرة والبيت ٤٣ بالبيت ٤٠ .

إن نشرنا لهذه الطبعة من قصائد معن تسترشد باللغوي أبيسي  
علي اسماعيل بن القاسم الذي يلقب باسم موطنه قاليقلا ، القالي .  
وكان يلقي المحاضرات بجامعة الزهراء بقرطبة من سنة ٣٣٠-٣٥٦  
للهجرة (٧٨) .

### [ وصف مخطوطة الديوان ] :

والمخطوطة الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على ما  
اعتقد في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي  
مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط جلدية  
لكن هذه النسخة قد تفككت وصارت أوراقا منفصلة ، وهي منع  
الاسف ناقصة الاجزاء . ويحتل ديوان معن فيها ست عشرة ورقة  
والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان الصفحة الاخيرة  
للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحال معها قراءة الخط قبل  
استعمال مواد كيميائية كاشفة .

أما خط المخطوطة فهو الخط المغربي الاندلسي ، ولم يذكر  
الكاتب اسمه ، ولكننا نفهم من امضائه في القطعة التالية بأنه كان  
يدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملئ عليه . فالمخطوطة إذن  
دفتر محاضرات طالب ، يحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد  
القالي أو أحد تلامذته ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العربي  
القديم .

وكذلك للشروح أهمية جالبة للانتباه من الناحية الثقافية  
التاريخية كنص يبيّن الاسلوب المتبع لدراسة الشعر العربي القديم في  
جامعة اندلسية (٧٩) . ولم ارغب في سبق الاحداث والدخول في  
تعليقات على الشروح . ان الشروح تنطرق الى الحقائق العلمية التي  
يحملها الشارحون العرب عادة . ولعل السبب في ذلك يعود الى

التناقض والخلاف الواضح بين المغرب وبين المشرق مما دعا السى  
 زيادة التعمق في ايراد التفاصيل في شروح المغاربة . وفي المخطوطة  
 يرد الشرح كل مرة بعد كل بيتين أو ثلاثة أبيات ، ولكي يسهل فهم  
 القصائد كلها قد وضعت الشروح في هذه الطبعة في آخر كل صفحة  
 بانتظام .

والايات في هذه المخطوطة ليست مضبوطة بالشكل بصورة  
 تامة ، أما في هذه الطبعة فقد ضبطنا الكلمات بالشكل وأكملنا  
 الحروف المهملة في الايات والشروح أيضا . أما التخمينات فقد أشرنا  
 اليها ووضعنا الاضافات في أقواس كهذه [ ] .

- (١) البكرى / معجم ما استعجم / ١٨ .
- (٢) البكري / معجم ما استعجم / ٩٥٣ وجمهرة انساب العرب / ١٩٠ .
- (٣) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ والجلس : كل مرتفع من الارض  
 وينظر اللسان [ جلس ] .
- (٤) البكري / معجم ما استعجم / ٩٠ .
- (٥) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ .
- (٦) البكري / معجم ما استعجم / ١٣٧٧ وهو واد قرب المدينة . وقيل هو  
 ناحية من المدينة يخرج الناس اليها للنزهة ( هامش معجم ما استعجم  
 / ٢١٤ ) .
- (٧) الديوان : القطعة ٣٩ .
- (٨) الديوان : القطعة ٢٧ .
- (٩) الواقدي . المغازي / ٣٠١ .
- (١٠) التوبة / ١٢٠ .
- (١١) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢١ ، ٤٠٧ .
- (١٢) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢٦ .
- (١٣) الواقدي / المغازي / ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ .
- (١٤) الواقدي / المغازي / ١٠٢٩ .
- (١٥) الواقدي / المغازي / ٢٧٦ .
- (١٦) القطعة رقم (١) .

- (١٧) ابو الفرج / الاغاني / ١٠ / ١٦٤ ( بولاق ) والخزانة ٣ / ٢٥٨ .
- (١٨) ابو الفرج / الاغاني / ١٠ / ١٦٤ ( بولاق ) والخزانة ٣ / ٢٥٨ .
- (١٩) ابن حزم / جمرة انساب العرب | ١٩٠-١٩٢ .
- (٢٠) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٤ .
- (٢١) من مقدمة الناشر الورقة التاسعة .
- (٢٢) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٨ .
- (٢٣) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٨ .
- (٢٤) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٤ .
- (٢٥) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٦ .
- (٢٦) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٥ .
- (٢٧) مقدمة القطعة ١٤ .
- (٢٨) القطعة رقم ١٧ .
- (٢٩) القطعة رقم ١٨ .
- (٣٠) ابن عبد البر / الاصابة / الترجمة ٦١٥٦ .
- (٣١) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٨ .
- (٣٢) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٨ .
- (٣٣) القطعة رقم ٢٥ ( تراوفا ) .
- (٣٤) القطعة رقم ٣١ ( ومربع ) .
- (٣٥) القطعة رقم (٨) .
- (٣٦) القطعة رقم (١٢) .
- (٣٧) القطعة رقم (١٤) البيت ( ١٨ و ١٩ ) .
- (٣٨) القطعة رقم (١٠) .
- (٣٩) القطعة ٢٩ ( شر محضر ) .
- (٤٠) ابو الفرج . الاغاني / ١٠ / ١٦٤ وابن عبد البر في الاصابة الترجمة ( ٨٤٥٣ ) و ٢٥٨ نقلا عن الاغاني والخزانة ٣ / ٢٥٨ .

- (٤١) البكري • سمط اللالي \ ٧٣٣ •
- (٤٢) ابو الفرج • الاغاني ١٠/١٦٥ ونقله صاحب الاصابة في ترجمته  
• معاهد التنصيص ٤/٤ •
- (٤٣) ابو الفرج • الاغاني ١٠/١٦٧ ونقله صاحب الخزانة في ٣/٢٥٨-٢٥٩  
• وشرح شواهد المغنى / ٨٠٨ •
- (٤٤) باول شنارتز / مقدمة لديوان / ٩ •
- (٤٥) البكري • السمط اللالي \ ٧٣٣ ، ٨٠٤ ، ٣٢ ، ١٠٤ •
- (٤٦) البكري • السمط / ٨٠٤ •
- (٤٧) ابن منظور • اللسان [ ودع ] •
- (٤٨) ص ٣٥٩ •
- (٤٩) ولد سنة ١٨٧٨ وتوفي سنة ١٩٣٨ • له آثار كثيرة منها: (١) ديوان  
عمر بن أبي ربيعة مع دراسة عن حياته ولغته وأوزان شعره ( لايبزج  
١٩٠١ ) • (٢) قصيدة لقيس بن ذريح ( شتوتجارت ١٩٢٢ ) •  
(٣) بحوث كثيرة عن كثير والفرزدق واسماعيل بن يسار والأمشال  
العربية وكتاب الصناعتين ٠٠٠ ( ينظر تفصيل ذلك في الجزء الثاني  
ص ٧٥٦ من كتاب نجيب العقيقي « المستشرقون » ) •
- (٥٠) الواقدي ( فلهاوزن ) ص ٣٥٨ • قارن الطبري ١/١٦٤٧ ، ٧ •
- (٥١) الواقدي ( فون كريمر ) ص ٢٦٩ ، ١٧ ودايتبعها ( = فلهاوزن ص  
١٢٩ ) •
- (٥٢) الواقدي ( فلهاوزن ) ص ٢٤٢ •
- (٥٣) الطبري ١/١٦٣٧ ، الواقدي ( فلهاوزن ) ص ٣٢٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ،  
٤١٨ •
- (٥٤) في سلسلة نسب معن الواردة قبل التصيدة رقم ١ في المخطوطة نجد  
في جدول علم الانساب أن فوستنفيلد قد تتبع نسبه حتى أسحم  
(١٦هـ) وينقص الاجداد الأربعة في المرتبة الأخيرة • فبدلا من ( سعد )  
يأتي فوستنفيلد ب ( سعيد ) ، وبدلا من ( عداء ) اسم ( عدي ) ، الا  
أن الاسم يرد في الخزانة ك ( عدي ) •
- (٥٥) القصيدة رقم ٣ بيت ١١ •

(٥٦) بدلا من اسم مراوح المذكور في العنوان ( القصيدة ٥ ) يظهر عند فوستنفلد ( جدول الانساب هـ ١٦ ) اسم رواحة بن ربيعة بن الحارث .

(٥٧) ولا يمكن اعطاء القصيدة ٣ أي قيمة ، حيث ان الفكرة ترد عند الشعراء القدماء دائما .

• (٥٨) القصيدة ١٥ بيت ٣ .

• (٥٩) القصيدة ١٥ بيت ٧ وما يتبعه .

• (٦٠) القصيدة ٧ بيت ٤ .

• (٦١) القصيدة ١٤ بيت ٢ وما يتبعه .

• (٦٢) القصيدة ١١ بيت ٤٥ و ٤٠ .

• (٦٣) قصيدة ٢٠ بيت ٣ .

• (٦٤) قصيدة ١٥ بيت ٨ .

• (٦٥) قصيدة ١٥ بيت ٥ و ٦ .

• (٦٦) قصيدة ٢ .

• (٦٧) قصيدة ٦ .

• (٦٨) قصيدة ١٥ بيت ٤ ، قارن قصيدة ٢ .

(٦٩) قارن أقوال المحرق وكلمات معن في القصيدة ١٤ . فاسمه تبعاً للقاموس ( قارن تاج العروس ٦/٣١٣ ) عمارة بن عبد . أما ماورد قبل القصيدة ١٢ من شجرة النسب لوائلة فنقول بأن فوستنفلد يورد في جدول الأنساب : كعب بن عبد فحسب ( هـ ١٤ ) وينقص النسبان الأخيران .

(٧٠) قارن فلهاوزن : الزواج عند العرب ( اخبارالجمعية الملكية للعلوم في غوتنجن ١٨٩٣ رقم ١١ ص ٤٧٧ ) .

(٧١) القصيدة ١٠ . ولربما كان عبيدالله نفس الرجل عبيد في القصيدة ٣ بيت ٩ .

• (٧٢) قصيدة ١ بيت ١٩ .

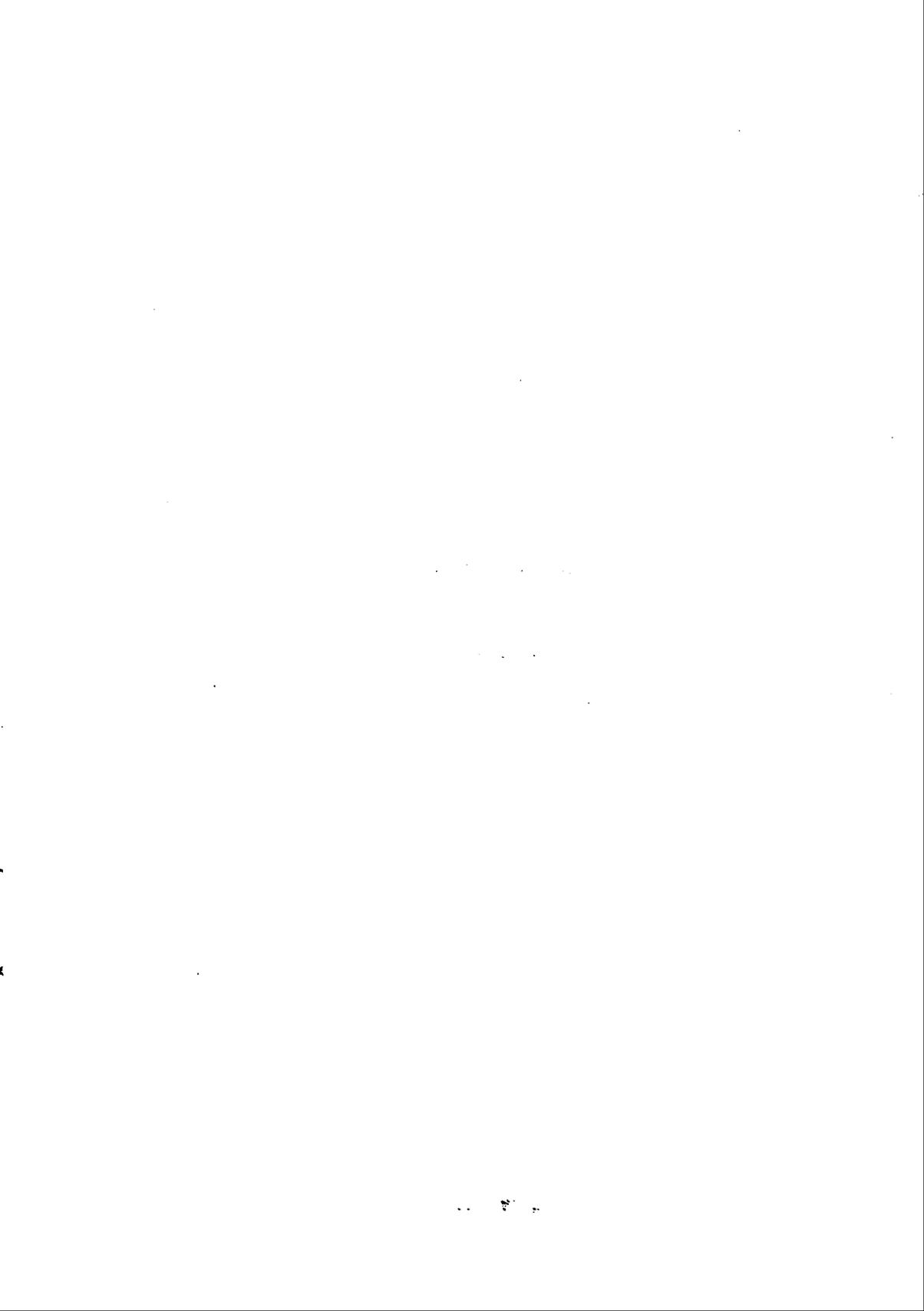
• (٧٣) قصيدة ١٨ بيت ٢ .

- (٧٤) قصيدة ٢١ .
- (٧٥) أوردتها العيني ٢٠/١ .
- (٧٦) ولقصيدة الخلط بين المري والمزني قارن الأغاني ١٦٤/١٠ ، ١٦ .
- (٧٧) الأغاني ٧٧/١٥ وتاج العروس ١٤٤/٤ . والأغاني ١٦/٨١٠ قارن تاج العروس ١٣٥/٤ . وكذلك ياقوت ٦٥٠/١ .
- (٧٨) قارن : فلوكل : مدارس العرب النحوية ص ١١٢ ومايتبعها .
- (٧٩) وردت أسماء الحجج من مدرسة البصرة . أبو عمرو ( قارن فلوجل في نفس المصدر ص ٣٢ ) في القصيدة ٢ بيت ١٧ و ٢٠ ، ١٤ : ١ ، ١٩ : ٣ وتلميذه الاصمعي ( فلوجل ص ٧٢ ) في القصيدة ١ بيت ١ و ٩ ، ٤ : ١٥ و ٢٨ ، ١٧ : ٢ ثم قصيدة محرق الاولى ( بعد ١٢ ) وأبو زيد ( فلوجل ٧٠ ) في القصيدة ١ بيت ١ . وأخيرا أبو عبيدة ( فلوجل ٦٨ ) في القصيدة ٢ بيت ٨ ، ١٧ : ٢ . ومن مدرسة الكوفة نعلب فقط ( فلوجل ١٦٤ ) في القصيدة ٢٠ بيت ٩ .

## القسم الأول

شعر معن بن أوس المزني

رواية أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه سلم تسليماً

- ١ -

قال معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحَم  
ابن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن  
عثمان بن مزينة بن أد :

[ من الطويل ]

- ١ - عَمَّا وَخَلَا مَعْنِ عَمِدَتِ بِهِ خَمٌّ  
وَشَاقِقُكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرْفِ رَسْمٍ  
٢ - عَمَّا حِقْبًا مِنْ بَعْدِ مَا خَفَّ أَهْلُهُ  
وَحَتَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْمَهْطَلُ السَّحْمُ

١ - قال أبو علي : قال الأصمعي : المسحاء الأرض المستوية ذات  
حصى صغار . وقال أبو زيد : المسحاء من الأرض الصحراء ،  
وهي المساحي أيضا ، ثقيلة بفتح الميم ، وبعضهم كسر الميم  
والقى الياء فقال : هي أرضون مساح ، ورأيت أرضين مساحاً .  
عفا : درس ، يقال : عفا ينفو عفاء . وخم والمسحاء وسرف :  
مواضع . شاققك : من الشوق . والرسم : ما استبان من آثار  
الدار بلا شخص .

٢ - الحقب : السنون ، واحداها حقبية . خف : ارتحل أهله  
وتركوه . جنت : أي كان لها فيه حنين . والهطل : السحاب ،  
وليس بالشديدات المطر ولكنهن دائمات . والسحم : واحدا  
أسحم ، وهو الأسود ، وهو أغزر ما يكون من القيم .

- ٣٥ -

- ٣ - يلوح وقد عمى منازلَه البلى  
كما لاح فوق المعصم الحسن الوشم
- ٤ - مدامين حي صالحين رمت بهم  
نوى الشحط إذ ردوا الجبال إذ زمشوا
- ٥ - بعينيك راحوا والحدوج كأنها  
سفائين أو نخل "مذلكة" عم
- ٦ - وفي الحي نعم "قرّة العين والهوى  
وأحسن من يشي على قدم نعم
- ٧ - وكانت لهذا القلب نعم زمانة  
خبالا وستقما لا إهاد له سقم

- ٣ - يلوح : أي أثره ظاهر مع دروس • كما لاح : كما ظهر • والمعصم :  
موضع السوار من اليد •
- ٤ - مدامن : آثار ، والدمنة : آثار الناس وما سودوا ولطخوا  
بالرماد ، والجمع دمن • والنوى والنية : الوجه الذي تريده  
وتنويه ، والطيّة مثل الهية ، يقال : طيّة وطية بالتشديد  
والتخفيف ، فأما النية فبالتشديد لا غير • والشحط : البعد •  
إذ ردوا الجبال : عن المرعى ليرتحلوا عليها •
- ٥ - راحوا : من الرواح • والحدوج : مراكب النساء ، وكل مركب  
حدج ، يقال : احدثج بعيرك حدجاء وسفائين : جمع سفينة •  
والمذلل من النخل ما قد مدّه بأقنائه فجعل تحت السعف كلته  
ليجتنى لئلا يصيب الشوك اللاقط ، يقال : ذالّلوا نخلكم فتخرج  
كبائسه من سعفه ، وإنما جعلها مثل المذلل لأنه يكرم على أهله  
ويتعهدونه • والعم : الطوال ، واحده عمية •

٨ - مُنْعَمَةٌ : لم تغذَ في رِسلِ ثَلَاثَةٍ  
ولم تتجاوَبَ حولِ كِلْتِمَا البَهْمِ

٩ - سَبْتِي بِعَيْتِي جَوْذَرٌ بِخَيْلَةٍ  
وجيْدٌ كجيدِ الرِّئَمِ زَيْتُهُ النِّظْمُ

١٠ - وَوَحْفٌ يَثْنِي فِي العِقَاصِ كَأَنَّهُ  
عليها إِذَا دَدَّتْ غَدَائِرُهَا كَرَمٌ

٨ - منعة : من التنعيم . ولم تغذ : من الغذاء . والرسل : اللبن .  
والثلة : القطعة من الغنم جماعها الثلث . والبهم : صغار الغنم  
جماعها بهام ، فأراد انها لم تغذ غذا ضيقا ولكنها في خض من  
العيش .

٩ - سبتي : ذهب بعقلي . والجؤذر : ولد البقرة ، الجمع جآذر ،  
ويقال أيضا : جؤذَر بفتح الذال ، والاثى جؤذرة . والخيلة :  
الرملة تبت الشجر ، وكل ذي خَمَل خييلة ، ويقال للنقطيعه  
خييلة . والجيد : العنق والجمع أجياد . قال الاصمعي : الظباء  
ثلاثة أضرب : الأرام : البيض الخوالص البياض . والمواهج :  
الطوال الاعناق وهي الأدم في ظهورها جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ  
وفي أعناقها سواد سائل الى خدودها . والغفر : القصيرة  
الاعناق وهي بيض تعلوها حمرة وهي أضعف الظباء عَدْوًا ،  
وليس يطمع الفهد في الأدم لسرعتها ، والأرام التي تسكن  
الرمال والأدم التي تسكن الجبال وهي على لون الجبال ،  
والغفر التي تسكن القفار .

١٠ - الوحف : الكثير الشعر ، من وحف يوحف . يثنى : يردد .  
العقاص : الواحدة عقيصة وهو ما جمع من الشعر كهيئة  
الكبّة . والغدائر : الذوائب ، الواحدة غديرة ، شبهه  
بالكرم لسواده وكثرته .

- ١١- وأقنى كحدّ السيفِ يشربُ قبلها  
وأشنبَ رِقافَ الثنايا له ظنمُ
- ١٢- لها كَقَلِّ رابٍ وساقٌ عَمِيمةٌ  
وكعنبٌ علاهُ اللحمُ ليس له حَجْمُ
- ١٣- تَصَيَّدُ ألبابَ الرجالِ بِأَنسِها  
ويقتلهمُ منها التدثُلُ والنعمُ
- ١٤- لبأخِيّةٌ عجزاءُ جَمٌ عظامها  
نمتَ في نعيمٍ وانمهلَ بها الجسمُ
- ١٥- نوالدها بيضٌ حرائرُ كالدشمي  
نواعِمُ لا يبيضُ قِصارُ ولا حَتَمُ

- ١١- أقنى : يعني الأنف فيه كالقنا ، كالعوج في رقته • يشرب قبلها : لم يرد أن طوله مفرط يقع في الأثناء قبل وقوع الشفتين ولكن أراد أنه طويل تام ليس بكثر • وأشنب : يعني الثغر ، والشنب برد وعذوبة في الاسنان • والرقاف : الكثير الماء كأنه يقطر • والظنم : ماء الاسنان وبريقها •
- ١٢- راب : مشرف • عسيمة : تامة • والحجم : النتوء • يمول : عظامها غائبة في اللحم •
- ١٣- ألباب : جمع لب وهو العقل • والنعم : جمع نعمة أي هي رخيمة الكلام حسنته •
- ١٤- لبأخية : كثيرة اللحم • عجزاء : عظيمة العجيزة • جم عظامها : الجماء التي ليس لعظامها حجم أي تنوء ، ومنه قيل : شاة جماء : لاقرن لها • نمت : ارتفعت ونشأت • وانمهل : طال •
- ١٥- بيض : يريد انهن أبقيا من العيوب • ويروي : عقائل

١٦- وأجدادُ صِدْقٍ لا يَعَابُ فَعَالَتُهُمْ  
هَمْ التَّضَدُّ السَّرُّ الغَطَارِفَةُ الشَّمُّ

١٧- مطاعِمٌ في البؤسِ لمنْ يَعْتَرِيهِمْ  
إذا يَشْتَكِي في العامِ ذِي السَّنَةِ الأَزْمُ

١٨- مَصَالِيْتُ أَبْطالٍ إذا الحَرْبُ شَمَّرَتْ  
هَمْ التَّضَدُّ السَّرُّ الغَطَارِفَةُ الشَّمُّ

كالدُمى ، الواحدة عقيلة ، وعقيلة كل شيء خيره • الدُشى :  
الصَّوْرُ ، الواحدة دمية ، شبههن في حسنهن بالصور •  
والخِمْ : الواحدة خِمْماء وهي التي في طرف أُنْفِها عرض  
وتَطامِن •

١٦- التَّضَدُّ : الاشراف ، ويقال : التَّضَدُّ الجَماعَةُ ، مثل نضد المتاع  
في البيت • والسَّرُّ : الخيار ، يقال إنه لمن سرهم أي من  
خيارهم • والغَطَارِفَةُ : الكرام ، الواحد غَطْرِيف • والشَّمُّ :  
الاشراف •

١٧- البؤس : الفقر • لمن يعترىهم : لمن أتاهم ، يقال : عراه  
يعروه واعتراه يعترىه ، إذا أتاه وألم به • ذِي السَّنَةِ : الجذب ،  
يقال : عام سنة ومكان سنة ، إذا كان جذباً ، وأنشد  
نلظرماع (١) :

يَمْنَحَرِّقُ تَحْنِ الرِّيحِ فِيهِ حَيْنَ الْجِلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ  
أي في البلد الجذب •

١٨- مَصَالِيْتُ : ماضون جادون في أمورهم ، واحدهم مصلات •  
والابطال : الذين تَبْطَلُ عندهم الدماء فلا يدرك منها بشأراً  
ولا عقل ، واحدهم بطل • شمرت : أراد شم أهلها فيها •  
والوغي والوحي والحري كَلَّةُ الصوت في الحرب •

(١) ديوانه ٥٤١ •

- ١٩ - إذا انتسبت مدت يديها إلى العلى  
 وصدقتها الاسلام والحسب الضخم
- ٢٠ - كأني إذا لم ألقَ نعتاً مجاوراً  
 قبائل من ياجوج من دونها الردهم
- ٢١ - وذي رحيم قتلته أظفار ضعيفه  
 بحلمي عنه وهو ليس له حلم
- ٢٢ - يحاول رغمي لا يحاول غيرة  
 وكالموت عندي أن يعرفه الرغم
- ٢٣ - فأنه أعف عنه أغض عيناً على قذمي  
 وليس له بالصفتح عن ذنبه علم
- ٢٤ - وإن أنتصره منه أكن مثل رائش  
 سهام عدو يستهاض بها العظم

- ١٩ - حسب الرجل : موضع الذم والمدح منه ، وكذلك العرض .
- ٢١ - قلت : يقول حلت عنه فألقأت شره بالحلم . والضعف :  
 العداوة .
- ٢٢ - يحاول : يطلب . ورغمي : إرغامي أي إذلالي ، ومنه قولهم :  
 أرغم الله أنه أي ألصقه وهو التراب وليس بالدقيق جداً .  
 أن يعرف به أي يصيبه ، ومنه قولهم : عرفه بشر . يقول يشتد  
 علي أن أرى به ذلاً وهو يجب ذلك مني .
- ٢٣ - اغض : اغضض . والقذى : ما سقط في العين من شيء يؤذيها ،  
 يقال : أقذيت العين ، إذا طرحت فيها القذى ، وقذيتها إذا  
 أخرجت القذى منها . والصفتح : العفو . يقول : إن حلت  
 عنه احتملت شره وليس يعرف ذلك لي .
- ٢٤ - رائش : يقال رشنت السهم فأنا أريشه ريشاً . يستهاض :

- ٢٥ - وبَادِرَتْ مِنْهُ النَّأْيَ وَالْمَرْءَ قَادِرًا  
 عَلَى سَهْنِهِ مَادَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ  
 ٢٦ - صَبَرْتَ عَلَى مَا كَانَ يَنْبِي وَيَنْه  
 وَمَا يَسْتَتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلْمُ  
 ٢٧ - وَيَشْتِمُ عِرْضِي فِي الْمَقْيَبِ جَاهِدًا  
 وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتْمٌ  
 ٢٨ - إِذَا سَمْتَهُ وَصَلَّ الْقِرَابَةَ سَامِنِي  
 قَطِيعَتَهَا تَلِكَ السَّفَاهَةَ وَالْإِثْمُ  
 ٢٩ - وَإِنْ أَدْعَاهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ وَيَعْنِصِنِي  
 وَيَدْعُو لِحُكْمِكُمْ جَائِرٌ عَضْرَةٌ الْحُكْمُ  
 ٣٠ - وَقَدْ كُنْتُ أَكْوِي الْكَاشِحِينَ وَأَشْتَفِي  
 وَأَقْطَعُ قَطْنًا لَيْسَ يَنْفَعُهُ الْعَسْمُ

يكسر ، والهيض النكس بعد البرء . يقول : إذا ما انتصرت من  
 ابن عمي هذا كنت كرجل رائثس سهاماً فدفعها إلى عدوه فرماه  
 بها ، قال : ومثله قول الشاعر (١) :

- فَلْتَيْنِ غَفَوْتَ لِأَغْفَوْنَ جَلًّا  
 وَلْتَيْنِ سَطَوْتَ لِأَوْهِنْنَ عَظْمِي  
 ٢٥ - وَيُرَوَّى : فداوَيْتَهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءَ قَادِرًا .  
 ٢٦ - السَّلْمُ وَالسَّلِيمُ لَفْتَانٌ وَهُوَ الصَّلْحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « وَإِنْ جَنَّحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا » (الأنفال : ٦١) .  
 ٢٨ - سَمْتَهُ كَلَّفْتَهُ وَحَمَلْتَهُ عَلَيْهِ .  
 ٣٠ - الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ وَالْمُتَوَلَّى بُوْدَهُ ، يُقَالُ : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ ، إِذَا  
 أَدْبَرَ عَنْهُ ، وَأَشْتَدُ :
- وَجَنَّهُ حِمَارٍ كَشَحَتْ الْحَمْرُ (٢)

(١) هو الحارث بن وعلة الذهلي (شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٤/١) .  
 (٢) بلا عزو في الزاهر ق ١٦٧ .

- ٣١ - وقد كنت أجزى الشكر بالشكر مثله  
واحلم أحيانا ولو عظم الجرم
- ٣٢ - فلولا اتقاء الله والرحم التي  
رعايتها حق وتعظيها ظنم
- ٣٣ - إذا لعلاه بارقي وخطمته  
بوسم شاره لا تشاكله وسنم
- ٣٤ - ويسعى إذا أبني ليهدم صالحه  
وليس الذي يبني كمن شانه الهدم
- ٣٥ - يوده تو اني معدم ذو خصاصة  
وأكره جهدي أن يخالطه المعدم
- ٣٦ - ويعتده غنما في الحوارث نكبتني  
وما إن له فيها سناء ولا غنم

- ٣١ - يقول : أجزى الأعداء بالمنكر منكرا واحلم عن الأقارب ولو  
عظم الجرم فيما بيني وبينهم .
- ٣٣ - بارقي : أراد سيفي ، ويقال : شري . خطمته بوسم : جعلت  
على خطمه وسما ، وإنما اختار الخطم لأنه موضع يستبين  
ولا يخفى ، وأصل الخطم للسياح فاستعاره للإنسان . والوسم :  
الأثر ، ومنه قوله عز وجل : « سنسبه على الخرطوم »  
( القلم : ١٦ ) . والسنار العيب ، قال الشاعر (١) :

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا

ولم ترفح لوأدها سنارا

- ٣٥ - المعدم : الفقر ، والمعدم : الفقير . والخصاصة : الحاجة .
- ٣٦ - النكبة : من نكبات الدهر ومصائبه . والسناء : المجد  
والشرق .

(١) السليك بن السلعة ( الأغاني ٢٠ / ٣٧٤ ) .

- ٣٧ - أَكُونُ لَهُ أَنْ يَتَكَبَّ الدَّهْرَ مِدْرَهَا  
أَكَالِبُ عَنْهُ الْخَصْمَ إِنْ عَضَّهُ الْخَصْمُ
- ٣٨ - وَأَلْحِمُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَخٍ طَامِحٍ  
أَلْدُ شَدِيدِ الشَّغْبِ عَيْنُهُ الْعِشْمُ
- ٣٩ - وَيَتَشَرَّكَهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدَّهِ  
عَلَى الْوُجْدِ وَالْأَعْدَامِ قِسْمٌ هُوَ الْقِسْمُ
- ٤٠ - لِكَيْفَ مَقِيدٍ يَكْتَسِبُ الْحَمْدَ وَالشَّدَى  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ يَعْتَقِبُهُ الدَّمُ

- ٣٧ - ينكب : يصاب بنكبة • والمدره : الذي يدفع عن القوم ما  
بابهم من مكروه • أكالب : اخاصم •
- ٣٨ - اللحم : من المِلْحَم ، وهو الذي قد أدركه الشر أي اكته  
عنه وأذله • والأبلخ : المتعظم • الطامح : الرافع رأسه  
نخوة • ألد : شديد الخصومة ، يقال : رجل ألدّ وألتندد<sup>١</sup>  
ويكلتندد<sup>٢</sup> بمعنى واحد وأتشد<sup>٣</sup> :
- وكأنته خصم<sup>٤</sup> أبر<sup>٥</sup> على الخصوم يكلتندد<sup>٦</sup>  
والشغب : من المشاغبة والشر • والعشم : الظلم •
- ٣٩ - القسّم : النصيب ، والقسّم هو الفعل • والوجد : الجدة  
وكثرة المال : والاعدام : الفقر • يقول : اواسيه بمالي غنيا  
كان أو معلما وودي ثابت له على كل حال •
- ٤٠ - المقيد الذي يعطي الفوائد ، يعني نفسه • يعقبه : الذي يأتي  
بعده • يقول : البخل عاقبة صاحبه الدم •

(١) من بيت للطرماح في ديوانه ١٣٩ وتماحه :  
يوفي على جذم الجنول كأنه • والواو قبل ( كأنه ) مقحمة •

٤١ - نجيبٌ ينجيبُ المستضافَ إذا دعا  
ويسمو الى كسبِ الملاءِ إذا يَسْنَمُو

٤٢ - فتىٌ لا يبيتُ الهمَّ شيمدعُ هَسَّه  
لدى الهَوَّالِ والهيَّابُ يَقْدَعُهُ الهمُّ

٤٣ - إذا هَمَّ أَمْضَى هَسَّهُ غَيْرَ مَتَعَبٍ  
ويَفْرَجُ عَنْهُ اشْرَءُ فِي أَمْرِهِ الْعَزْمِ

٤٤ - أَخُو ثِقَةٍ جَلْدُ الْقَوَى ذُو مَخَارِجٍ  
مَخَالِطُ حَزْمٍ حِينَ يَلْتَمَسُنُ الْحَزْمَ

---

٤١ - نجيب : كريم . المستضاف : المدرك في الحرب ، وهو أيضا  
المضاف أي يجيبه اذا استغاث فينقذه .

وقال غيره : هو الذي نزلت به الهموم كما ينزل الضيف  
بالانسان . ويسمو : يرتفع . والعلاء : الشرف .

٤٢ - يقْدَعُ : أي يردُّ ويكفُّ . والهمُّ الاول هو همُّ والثانسي  
عزم . يقول : إذا عزم على أمر لم يردّه عنه همُّ كما قال  
رؤبة<sup>(١)</sup> :

هَمٌّ إِذَا لَمْ يَعْنِدْهُ هَمٌّ فَتَكَهُ

فالأول همُّ والثاني عزمٌ . والهيَّابُ : الهيوبُ الأمور . وبيان  
هذا البيت في البيت الذي بعده .

٤٤ - أَخُو ثِقَةٍ : يوثقُ بما عنده . جلد القوى : أي القوة . وأصل  
القوى طاقات الجبل التي يُقتل عليها ، فضره ههنا مثلاً .  
ذو مخارج : أي ذو مذاهب ليس أمره عليه مبهماً إذا حزبتَه  
الامور . والحزم في الرأي والعقل .

---

(١) ديوانه ١١٧ .

- ٤٥ - يكون له عند النوائب جنة  
ومعتقِل عزه حيث تمتنع العصم
- ٤٦ - فما زلت في ليني له وتعطقي  
عليه كما تحنو على الولد الأم
- ٤٧ - وخضرم له مني الجناح تأثما  
لثدييه مني القرابة والرحم
- ٤٨ - وقولي إذا أخشى عليه مصيبة  
ألا اسلم فذاك الخال والعقد والعصم
- ٤٩ - وصيري على أشياء منه تر يثني  
وكظني على غيظي وقد ينع الكظم
- ٥٠ - لأستل منه الضغن حتى استلكته  
وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم

- ٤٥ - النوائب : واحدها نائبة ، وهو ما نابه من أمر شديد أي آتاه .  
والجنة : ما استترت به من شيء ، فأراد أن الحزم يكون  
جنه . والمعقل : الملجأ . والعصم : الاوعال التي في قوائمها  
بياض ، الواحد أعصم والاثني عصماء وهي تأوى شواهي  
الجبال فزيرها مثلا لهذا الذي يكون في عز ومنعة كهذه  
العصم العواقل .
- ٤٦ - تحنو : تعطف .
- ٤٨ - ألا اسلم : دعاء له بالسلامة . والعقد : العهد والجوار .
- ٥٠ - يقال : في صدره حقد وحسكة وحسيكة ودمنة وسخيمة  
وحسيفة وضبّ وتوغر وغمر وغل ووغرة وضغن بمعنى  
واحد . والجرم : الحلق . يقول : لكان أمرا عظيما لايسينه  
الحلوق .

- ٥١ - رأيتُ اثليلاً بيننا فرَقَعْتُهُ  
 برِفقِي وإحيائي وقد يرقعُ الثنمُ
- ٥٢ - وأبرأتُ غلِّ الصدرِ منه توسُّماً  
 بحلني كما يشفى بالادويةِ الكَلَمُ
- ٥٣ - [ فداويتهُ حتى أرقأنه نِفاره  
 فعَدنا كما تالِمَ يَكُنُ بيننا صَرْمٌ ]\*
- ٥٤ - فاطماتُ نارَ الحربِ بيني وبينه  
 فأصبحَ بَعْدَ الحربِ وهنواً لنا سِلْمُ

---

٥٣ - [ أرقأنٌ : سكن ما كان به ، والمرقن : الساكن . والصرم ،  
 بفتح الصاد وبضمها : القطع ] .  
 ٥٤ - يقال : فلان سلم فلان : إذا كان مصالِحاً له .

---

\* أخل به الديوان .

وقال معن يمدح سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :

[ من الطويل ]

١ - إليك سعيد الخيبر جابت مطيبي  
فروج انقيافي وهني عوجاء عينهل

٢ - بأشعث من طول الشرى عسقت به  
إليك عكننداة من العيسر عيظل

١ - جابت : قطعت ، ومنه قوله عز وجل : « جابثوا الصخر

بالواد » ( الفجر : ٩ ) .

والمطية جمعها مطايا وهي الابل ، سميت مطايا لأنها يمتطي مطاها  
أي يركب ظهرها ، والمطا الظهر ، ويقال إنما سُميت مطية  
لأنها يمتطي بها في السفر أي يمد ، ومطا ومطّ ومدّ ومتّ  
بمعنى واحد ، قال امرؤ القيس (١) :

مَطَوْتٌ بِهِمْ حَتَّى نَكِلَ مَطِيَّتِي  
وحتى الجياد ما يتقدن بأرسان

دروج : مخارج ، الواحد فرج . وانقيافي الواحدة النيفاة .  
وهي عوجاء : من نشاطها تذهب في اعتراض . وعيهل : سريعة ،  
ويقال : عظيمة .

٢ - أشعث : شاحب ، يعني نفسه . والسرى : سير الليل ،  
يقال : سرى وأسرى . عسقت به : أي ركبت الطريق على  
غير هداية ، ومنه قيل : عسف السلطان ، إذا أخذ على غير  
الحق . والعيسر : البيض من الابل ، الذكر أعيسر والانشى  
عيساء ، وهو من نجار الكرم . عيظل : طويلة .

(١) ديوانه ٩٣ .

- ٣ - تَرَى أَتَاهُ لَا قَضَرَ عَنْكَ وَمَا لَهَا  
سِوَاكَ مِنْ قَضَرٍ وَلَا عَنَّا مَعْدِلٌ
- ٤ - فَمَا بَلَغَتْ كَمَفِّ امْرِئٍ مَسْئُولٍ  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ
- ٥ - وَلَا بَلَغَ الْمَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً  
وَلَوْ صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلَ
- ٦ - وَكَمْ مِنْ تَنَاءٍ صَالِحٍ كُنْتَ أَهْلَهُ  
مَدِحْتَ بِهِ تَجْزَى بِذَلِكَ وَتَقْبَلُ
- ٧ - وَإِنَّ الْمُصَفَّى مِنْ قَرَيْنِشٍ دِعَامَةٌ  
لِمَنْ نَابَهُ حِرْزٌ نَجَاةٌ وَمَعْقِلٌ
- ٨ - وَقَدْ عَلِمْتَ بِطَحَاءٍ مَكَّةَ أَتَاهُ  
لَهُ الْعِزُّ مِنْهَا وَالْقَدِيمُ الْمُؤْتَلُ

- ٣ - قَصْرٌ وَقَصَارِكُ وَقَصَارِكُ : غَايَتُكَ .
- ٧ - الدِعَامَةُ ، السِّنْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَسْنَدُ إِلَيْهِ . نَابَهُ : أَتَاهُ . وَالنَّجَاةُ :  
الْأَرْتِفَاعُ . وَالْمَعْقِلُ : الْحِصْنُ وَالْجَمْعُ مَعَاقِلُ .
- ٨ - الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنٌ وَادٍ يَخْلَطُهُ حَصَى وَرَمْلٌ وَالْجَمْعُ الْأَبْطَاحُ .  
وَالْقَدِيمُ : أَرَادَ مَجْدًا قَدِيمًا . مُؤْتَلًا : مَثَبَتٌ ، يُقَالُ : قَدْ تَأْتَلُ  
فُلَانٌ بِأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَي نَبَتَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الْمُؤْتَلُ  
الْقَدِيمُ الَّذِي لَهُ أَصْلٌ ، وَالتَّأْتَلُ : اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ ، وَالْأَثْلَةُ :  
الْأَصْلُ ، مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى (١) :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا  
وَلَسْتُ ضَائِرًا بِهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

(١) ديوانه ٤٦ .

٩ - إذا ما تسامت<sup>٥</sup> من قترينش<sup>٦</sup> فروعها  
فببيتك<sup>٧</sup> أعلاها وعزك<sup>٨</sup> أطول<sup>٩</sup>

١٠ - أخو شتوات<sup>١٠</sup> لا تزال<sup>١١</sup> قـدوره<sup>١٢</sup>  
يحل<sup>١٣</sup> على أرجائها ثم<sup>١٤</sup> يرحل<sup>١٥</sup>

١١ - إذا ما اتحاه<sup>١٦</sup> المرملون<sup>١٧</sup> رأيتها<sup>١٨</sup>  
لوشك<sup>١٩</sup> قراها وهي بالجزل<sup>٢٠</sup> تشنعل<sup>٢١</sup>

١٢ - سمعت<sup>٢٢</sup> لها لفظ<sup>٢٣</sup> إذا ما تعظمطت<sup>٢٤</sup>  
كهـدر<sup>٢٥</sup> الجمال<sup>٢٦</sup> رزم<sup>٢٧</sup> ما حين<sup>٢٨</sup> تجفـل<sup>٢٩</sup>

٩ - تسامت : ارتفعت في الفخر • فروعها : أعاليها •

١٠ - أخو شتوات : أي يقري الضيف ويطعم في الشتاء • وأرجائها :  
نواحيها ، الواحد رجا مقصور ، ومنه قوله عزّ وجلّ :

« والمالك<sup>٣٠</sup> على أرجائها » ( الحاقة : ١٧ ) •

١١ - اتحاهها : اعتمدها • والمرملون : الواحد مرمل ، يقال : أرمـل

الرجل إذا قـد زاده • والوشك : السرعة • والجزل : الحطب

الغليظ ، يقال حطب جزل وجزيل ، وقد أجزل له العطية إذا

كثرت ، قال أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي :

الحمد لله<sup>٣١</sup> الوهب<sup>٣٢</sup> المتجزل<sup>٣٣</sup> (١)

١٢ - أراد لفظاً بتحرك الغين وهو نشيش القدر ، وأنشد

للـكـمـيت بن زيـد (٢) :

ودامت<sup>٣٤</sup> قـدوره<sup>٣٥</sup> للسـاغـيين<sup>٣٦</sup> في المحل<sup>٣٧</sup> غـرّة<sup>٣٨</sup> وأحورار<sup>٣٩</sup>

كأن<sup>٤٠</sup> العظاميط<sup>٤١</sup> من<sup>٤٢</sup> غـلـيـها<sup>٤٣</sup> أراجيز<sup>٤٤</sup> أسلم<sup>٤٥</sup> تهـجـو غـفـارا<sup>٤٦</sup>

(١) مطلع لاميته المنشورة في الطرائف الادبية ٥٧ •

(٢) الأول في شعره : ٢١٢/١ والثاني في ١٩٥/١ وفات جامع شعره

انهما من قصيدة واحدة في وصف القدر .

١٣ - تَرَى كَلَّ دِهْمَاءِ السَّرَاةِ نَيْبِلَةَ  
شُمَاخِيَّةٍ فِي يَافِعٍ لَا تَزْمَلُ

١٤ - تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فِيهَا بِأَسْرَهَا  
مُقَبَّضَةً فِي قَعْرِهَا مَا تَحْنَحَلُ

١٥ - كَأَنَّ الْكُهُولَ الشَّمْنَطَ فِي حَجَرَاتِهَا  
تَغَاطَسَ فِي تَيَّارِهَا حِينَ تَحْتَفِلُ

رزما : من الأرزام ، يقال : ارزمت الناقة تزرم أرزاما وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها ، والاسم الرزمة أيضاً .  
١٣ - دهماء : يعني قدراً سوداء من كثرة ما توقد تحتها . وسراتها : اعلاها . شماخية : من الشامخ ، يعني القدر عظيمة . في يافع : وهو المكان المشرف ، وكذلك اليفاع ، فيقول : وضعت القدر على مكان عال ووقدت النار تحتها ليراها الضيفان . لا ترفل : لا تستتر ، من قولك : تزمّل فلان بثوبه إذا التف به ، فيقول : أبرزت القدور للناس ، كما قال ابن مقبل (١) :

وتلجف النارَ جزلاً وهنيَ بارزّةً

ولا تثلطُ وراءَ البابِ بالسُّر

١٤ - البازل : الناقة التي دخلت في السنة التاسعة . والكوماء :

العظيمة السنام ، والذكر أكوم والجمع كوم .

١٥ - شبه قطع السنام والشحم برؤوس شيوخ تغاط في ماء فيظهر رؤوسها ويخفيها . وحجراتها : نواحيها ، واحدها حجرة ،

ومثل من الأمثال : ( يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرْبُضُ حَجْرَةً ) (٢)

أي ناحية . تغاطس : تغاط . والتيار : أعالي الموج ، فشبه

(١) ديوانه ٩٠ .

(٢) جمهرة الأمثال ٤٣٠/٢ .

- ١٦ - إذا التَطَمَّتْ أَمْوَاجُهَا فَكَاثَمَا  
عَوَائِدُ دَهْنَمَ فِي الْمَحَلَّةِ قَيْلٌ
- ١٧ - إذا احْتَمَلَتْهُ أَوْشَاظُهَا فَكَاثَمَا  
يُزْعَزِعُهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَلِيِّ أَفْكَلٌ
- ١٨ - قَتْلِكَ قَدُورٌ لَا تَزَالُ مَقِيمَةً  
لِمَنْ نَابَهَا فِيهَا مَعَاشٌ وَمَا كَلُّ
- ١٩ - وَجَارِكَ مَحْقُوظٌ مَنِيعٌ بِنَجْوَةٍ  
عَنِ الضَّيْمِ لَا يُقْصَى وَلَا يَتَذَلُّ
- ٢٠ - وَتَاهُ بِي فَلَا تَغْطِي عَلَى الْخَسْفِ دِرَّةٌ  
مُبْسَاً وَلَكِنْ بِالتَّوَكُّدِ تَخْيِيلٌ

غليانها به • حين تحفل : حين تجدد في غليانها ، من الاحتفال ،  
يقال : احتفلت المرأة في الزينة إذا اجتهدت ، واحتفل الوادي إذا  
كثر سيله •

١٦ - التطمت : اضطربت امواجها ، أراد غليانها ، يعني القدور •  
عوائد : خيل قد وضعت حديثاً معها أولادها ، واحدها عائد ،  
فشيبه القدر لأضطرابها في غليانها بعائد تدب مع ولدها • وقيل :  
من القائلة • ويروى : فكأثم عواتب دهم ، أي تضرب  
بأذنانها الأرض •

١٧ - قال أبو عمرو : الاوشاز ما ارتفع من غليانها ، واحدها وشز •  
يرزععها : يحركها • والافكل : الرعدة •

١٩ - النجوة : ما ارتفع من الأرض والجمع نجاء • والضيم :  
التقصان وما ليس بوفاء • يقول : هو بمكان لا يناله ذل •  
٢٠ - الخسف : الظلم • قال أبو عمرو : لغتهم الخسف بالكسر •

- ٢١ - مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَثَمِهِ  
 إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرًا يَتَبَسَّلُ  
 ٢٢ - ضَبَارِمَةٌ لَيْثٌ مَدْلٌ مُؤَارِبٌ  
 لَهُ فِي عَرَيْنِ الْغَابِ عِرْسٌ وَأَشْبَلٌ  
 ٢٣ - أَخُو الْعُرْفِ مَعْرُوفٌ لَهُ الدَّيْنُ وَالنَّدَى  
 حَلِيفَانِ مَا دَامَتْ تِعَارٌ وَيَذْبُلُ

والدرة : أصلها في اللبن • والمبس : الذي يتبس بالناقة ،  
 يصوت بها ليستدرّها • يقال : لا آتية ما أبس عبدًا بناقة •  
 أي ما دعاها وسكنها ليحبها ، والاسم الأساس ، ضربه ها هنا  
 مَثَلًا • ويخبل : يعطي ، والخبال : العطية ، وهو الاسم  
 والمصدر جميعًا •

٢١ - مغشي الرواق : يأتيه الناس لأتته سيّد • اذا سيم : إذا طلب  
 ذلك منه وكثّف •

والضيم : النقصان : خادر : أسد داخل في خدره أي أجمته •  
 يتبسّل : يتكره ، ومنه : رجل باسل ، اذا كان كرهه الصبر •

٢٢ - ضبارمة وضبارم : غليظ شديد ، يعني الأسد • مدل : يدل  
 بشدته • والعرين موضعه الذي يكون فيه من الغيضة ، وأنشد :  
 بات له همنمة في العرين

والغاب : واحدها غابة ، وهي الأجمة ، كما قالوا ، ساعة  
 وساع • وعرسه : أراد اللبوة • وأشبل : أولاد ، واحدها  
 شبل والجمع أشبال •

٢٤ - تَبْحَبِحَتْ فِي بَحْبُوحَةِ الْمَجْدِ مِنْهُمْ  
برايية تَعْلُو الرَوَائِيَّ مِنْ عِلِّ

٢٤ - تَبْحَبِحَتْ : توسطت • والبجبوحة : وسط المجد ، وكذلك وسط  
الدار • المجد : الشرف • الرايية : ما ارتفع من الارض ، وجمعها  
رواب • من عل : من فوقها ، يقال : أنيته من علٍ يا هذا أو من  
علٍ يا هذا أو من عِلٍّ ومن عِلا ومن عالٍ ومن مُعالٍ ،  
وأَنشد لِدُكَيْنٍ :

وَقَعْتُ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالٍ  
ظَمَأَى النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيثٍ مِنْ عَالٍ<sup>(١)</sup>

وقال أعشى باهلة<sup>(٢)</sup> :

إِنِّي أَتَتَّنِي لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا  
مِنْ عَكْنُوٍّ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخْرُوٍّ

وقال ذو الرمة<sup>(٣)</sup> :

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَقْفَالِ  
طُولُ الشَّرَى وَجِرِيَّةُ الْجِبَالِ  
وَنَعْضَانُ الرَّخْلِ مِنْ مُعَالٍ

(١) الصحاح واللسان ( علا ) •

(٢) الصبح المنير ٢٦٦ •

(٣) ديوانه ٢٨٢-٢٨٤ •

[ من الطويل ]

وقال معن بن أوس أيضاً :

- ١ - أَمِنْ آلِ لَيْلَى الطَّارِقُ الْمُتَسَاوِبُ  
وَقَدَهُ سَبَقَ النَّسْرَ السَّمَاكُ الْمَصُوبُ
- ٢ - سَرَتْ مِنْ قَرَى الْعَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا  
وَدُونِي حَزَابِي الطَّوِيَّ فَيَتَّقِبُ
- ٣ - وَقَدَهُ وَاَعَدْتَنَا أَنْ تَلْقَى فِي مِئْسَى  
فَلَا الْوَأَى مُصَدَّقٌ وَلَا الْجَبُّ بِذَهَبُ
- ٤ - وَلَا خَيْبِرَ فِي لَيْلَى لَهُ غَيْرَ أَتْمَهَا  
لَهُ حَزَنٌ "إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ مُنْصِبُ
- ٥ - فَلَيْلَى خَلِيلٌ حَالَتْ الْحَرْبُ دُونَهُ  
يُخَبِّرُ عَنْ لَيْلَى أَقْصَى وَجُنُبُ

- ١ - الطارق : يعني خيالها طرقة في منامه • والمتأوب : الذي يأتي مع الليل • والمصوب : الذي قد تدلى للمغيب •
- ٢ - سرت : سارت ليلاً ، يقال : سرى وأسرى • والحزابي : ما غلظ من الأرض ، الواحدة حزباءة ، وهذه كلها مواضع •
- ٣ - الوأى : الوعد ، وأيت له أي وعده •
- ٤ - منصب : متنعب • شطت الدار : بعدت ، وشطنت وشحطت ونعرت وتنعنعت وشسعت وعزبت ونأت وتزحزحت وشطرت ، ومنه سمي الشاطر لأنه تباعد عن الخير وأنشد الأصمعي للأعشى (١) :

- ٥ - حالت الحرب دونه : أي هي من قوم بينهم وبين قومي عداوة فلا

(١) ديوانه ( الصبح المنير ) ٦٧ •

- ٦ - إذا قُلتَ سَيروا إنَّ لَيْلَى لَعَلَّها  
جَرَى دونَ لَيْلى مائلُ القَرْنِ أَعْضَبُ  
٧ - فَكائِنٌ جَزَعنا من سَنِيحٍ وبارح  
إِليها وَأَفواهُ الأَشاحِيجُ تَنْعَبُ  
٨ - وكائِنٌ أَجَزنا دونَها مِن تَنوْفَةٍ  
تَكَادُ بها الرِيحُ المُرَبَّةُ تَلْعَبُ

أَقدرُ عليها ، ومثله :

- أبى القَلبُ إِلا حَبَّه عامِرِيَّةُ  
تَحاورُ أَعداي وأَعداؤُها مَعِي  
أَقاص : أَباعد • وجَنَّب : غَرَباء ، واحدهم جَانِبٌ وجَنَّبٌ •  
٦ - في لَعَلَّ لغات ، يقال : لَعَلَّي وَعَلَّي وَعَلَّني وَلَعَنِي وَلَعَلني  
وَلَأَنني وَلَأَنني وَلَوَنِّي ، وَأَنشد :

اغنَدُ لَعَنًا في الرِّهانِ نَرَسِلُهُ (١)

مائل القرن : أراد ظيماً • والأعضب : المكسور القرن ، وهو مما

تشام به •

- ٧ - تنعب : من النعب ، وهو صياح الغراب • كائن : يريد : كم •  
جزعنا : قطعنا ، أي لم تطير من شيء • والسنيح : ماجاءك عن  
يمينك يريد شمالك ، فوليت مياسره مياسرك • والبارح : الذي  
يأتيك عن يسارك ثم عن يمينك ، فيولي ميامنه ميامنك ، وهو  
أجهم الى العرب • والنطيح : ما استقبلك • والقعيد : ماجاءك  
من ورائك • والأشاحيج : يريد الغربان ، أي لم تطير منها  
أيضا ، الواحد شاحج •  
٨ - ويقال : أجاز وجاز بمعنى واحد • والتنوفة : القفر ، والجمع :  
تائف • والمربة : اللازمة ، يقال : ارب بالمكان إذا اقام فلم

(١) لأبي النجم في اللسان ( علل ) •

- ٩ - فقله لعبيد وابن وهب بن قيس  
 ألا تأمران الركب أن يتقربوا  
 ١٠ - ألا تأمران الركب أن يذلجوا بنا  
 أبي النوم أتأكلنا يتصبب  
 ١١ - وما كنت أخشى أن تكون مبيتي  
 يطن سواج والنواح غيب  
 ١٢ - متى تأتهم ترفع بناتي برقة  
 وتصدح بنوح يفرع النوح أرنب

يرح • تلعب : تعبي من بعد التنوفة ، كما قال رؤبة (١) :

يكل وفند الريح من حيث انخرق

يقال : لعب يلعب لغوباً ، ويلعب لغباً ، والأول أجود .

٩ - الركب : صحاب الابل ، واحدهم راكب مثل شارب وشراب  
 وصاحب وصاحب .

١٠ - يذلجوا : من الادلاج ، وهو سير الليل أجمع ، لانوم فيه ،  
 وأنشد للشماخ (٢) :

إذا ما أدلجت وضعت يديها

لها الادلاج ليلة لا خضوع

فإذا نام نومة ثم سار فهذا الادلاج ، مشدد ، وأنشد للأعشى (٣) :

وادلاج بعند المنام

يتصبب : من الصبابة ، وهي رقة الشوق .

١١ - أي أموت غريباً • [ وسواج : جبل بالعالية ] •

١٢ - يقال : صدح يصدح • ويفرع : يعلو • وأرنب : اسم امرأة •

(١) ديوانه ١٠٤ •

(٢) ديوانه ٢٢٦ وفيه : لاهجوع •

(٣) ديوانه ٤ ، وتمامه : وتهجير وقف وسبب ورمال •

[ من الطويل ]

وقال معن أيضا :

- ١ - أتَهَجَّرُ نَعْمًا أَمْ تُسَدِّمُ لَهَا وَصَنَلَا  
وَكَمْ صَرَمْتَ نَعْمًا لَدِي خَلْقَ حَبَلَا
- ٢ - إِذَا أَنْتَ عَزَّيْنْتَ الْفَسْوَادَ عَنِ الصَّبَا  
تَذَكَّرْتَ مِنْهَا الْأَتْسَ وَالْمَنْطِقَ الرَّسَلَا
- ٣ - وَذَا أَتَّسِرَ عَزْدَهُ بِأَتَّسِرَفَ غُرُوبِهِ  
وَسَالِفَةَ فِي طُولِهَا جَدَلْتِ جَدَلَا

١ - صرمت : قطعت ، والصرم : القطيعة . والخلة : الصداقة ،  
والخليل : الصديق ، يقال : فلان خلتي ، في الذكر والمؤنث  
سواءً ، وأنشد :

أَلَا أَبْلِغَا خَلَّتِي جَابِرَا

بَأَنْ خَلِيلِكَ لَمْ يُقْتَلْ (١)

٣ - الأشر : تحزير الاسنان ، والناشر الذي تراه كأنه التلثم في  
الاسنان وذلك للحدائثة والرقعة .

ترف : تبرق . والرفقاف : الكثير الماء كأنه يكاد يقطر . وغروبه :  
يعني حد الثغر ، وغرب كل شيء حده ، قال الأعشى (٢) :

وَمَهَا تَسْرِفُ غُرُوبَهُ

تسفي المتيمم ذا الحراره

والسالفه : صفحة العنق ، الجمع سواف . جدلت جدلا : أي  
فتلت فتلا . يقول : ليست برهلة مضطربة البدن .

(١) لأوفى بن مطر في اللسان ( خطأ وزلل ) .

(٢) ديوانه ١١٢ .

- ٤ - وَنَحْضِرُ كَهَاتُورِ الشَّجِينِ وَنَاهِدَا  
وَبَطْنَا كَعِمْدِ السِّيفِ لَمْ يَكْدُرِ مَا الْحَمَلَا
- ٥ - فَانْ تَكْ نَعْمَ " صَرَّمْتِي فَاتْمَا  
تَرِيشُ وَتَبْرِي لِي إِذَا جِئْتُمَا النَّبَلَا
- ٦ - تَبَدَّى فَتَدْنُو ثُمَّ تَنْأَى بَوصلِهَا  
لَتَبْلَغَ مِنِّي أَوْ لَتَقْتُلْنِي قَتْلَا
- ٧ - فَمَا الْحَبْلُ مِنْ نَعْمٍ بِبَاقٍ جَدِيدُهُ  
وَلَا كَائِنٌ إِلَّا الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْنَلَا
- ٨ - وَرَدَّ قِيَانَ الْحَيِّ حِينَ تَحَسَّلُوا  
لِيَتْنَهُمْ أَدَمًا مَخِيْسَةً بَزُولَا
- ٩ - رَفَعْنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ خَزَا وَيُمْنَةَ  
وَأَكْسِيَةَ الدِّيَاجِ مَبْطُنَةً خَمَلَا

- ٤ - نحزرا : أراد اللبة والصدر • والفاثور : الخوان • واللجين :  
الفضة ، فشبّه نحرها في بياضه وحسنه بخوان من فضة •  
ناهدا : يعني ثدياً حين نهد • وبطناً كعمد السيف : يقول هي  
مهفهفة ليست بعظيمة البطن • والحمل : ما كان في البطن وعلى  
رؤوس النخل وغيره من الشجر • والحمل : ما كان على  
ظهر الدابة وظهر الانسان وعلى رأسه •
- ٨ - أي ردوا الابل من المرعى • مخيسة : قد ذلت • والقيان :  
وأحدثها قينة ، والقينة الأمة في كل حالاتها • والأدم : إبل  
تضرب الى البياض • والبازل : الذي قد تمت أسنانه ودخل في  
السنة التاسعة ، قد بزل يبزل بزولا ، وإنما سمي بازلاً لسن  
تخرج له يقال لها بازل •

- ١٠ - على كثر فتناء الذراعين جئرة .  
 تَمِرَةٌ على الحاذين مَطْرِدًا جئلا
- ١١ - وَأَصْنَبَ نَضَّاحَ الْمُقَدِّ مَقْرَجٍ  
 جلالٍ على الحزانِ يَسْتَضَلَعُ الحِنلَا
- ١٢ - فَاتَّبَعْتُ عَيْنِيَّ الحَمُولَ صَبَابَةَ  
 وشوقًا وقده جاوزنَ من عالج رَملا

١٠ - انفتلاء الذراع : البعيدة المرفق عن إبطها ، لا يكون بها حاز ولا ضاغط ولا عرك ولا ناكث ولا ماس ولا ما سح ، أما العرك فضغط المرفق للإبط حتى يجرح الجلد ويئديه حتى يرهل ويتسع فذلك العرك وهو أشد من الضاغط ، وإذا مسح المرفق الإبط فهو ما سح ، وإذا حز حرف الكركرة في باطن الذراع فهو حاز ، وإذا أصابها بالحز فهو ماس ، وإذا جرح المرفق الإبط جرحاً خفيفاً فهو ناكث . جسة : ماضية جسور ويقال طويلة . والحاذان : ما ظهر من فخذيها تمر ذنبها عليه . مطردا : يعني ذنبها متتابع ليس بكز جاس . جئل : كثير الشعر ليس بأهلب .

١١ - الأصهب : الأبيض تعلوه حمرة . نضاح : تنضح بالعرق وهو أحمد لها . والمقد : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس . مقرج : بعيد ما بين القوائم . جلال : ضخيم . والحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز . يستضلع : يقوى عليه ، وهو من الضلعة وهي القوة .

١٢ - الحمول : الأبل وما عليها . والصبابة : رقة الشوق . جاوزن : يعني الحمول . وسُمِّي رمل عالج لتراكمه .

١٣ - عِظَامٌ مَغِيلٌ الْهَامِ غَلْبًا رِقَابَهُمَا  
مَعْرَقَةٌ الْأَلْحَى يَمَانِيَةٌ هُدُولا

١٤ - إِذَا احْتَشَّتْهَا الْحَادِي الْقَبِيضُ تَجَاسَّرَتْ  
دَوَامِجٌ بِالْمَوْمَاءِ تَحْسِبُهَا نَخْلًا

١٥ - ظُعَائِنٌ مِنْ أَوْسٍ وَعُثْمَانٌ كَالدِّهْمِيِّ  
حَوَاصِنٌ لَمْ يُخْزِرِينَ عَمَّا وَلَا بَعْلًا

١٦ - أَوَانِسٌ أَتْرَابٌ وَعَيْنٌ كَأَنَّا  
نِعَاجُ الصَّرِيمِ أَوْطَنْتَ بِالرُّبَا بَقْلًا

١٣ - أي عظام الرؤوس وذلك يحمد منها . والغلب الغلاظ الأعناق  
ويقال أغلب وغلباء . معرقة الألقى : يقول هي دقاق الألقى ،  
وذلك من علامة النجابة كما قال الآخر :

وكان لها أمامَ الحاجبينِ قدوم

والهدل : انبساط المشافر .

١٥ - الظعائن : الواحدة ظعينة ، وهي المرأة على البعير ، ويجوز  
أن تكون في بيتها فيقال لها ظعينة ، وقال غيره : الظعائن اللواتي  
في الهودج خاصة ، وإنما سُمِّي النساء ظعائن لأنها يكن  
فيها . كالدمى : أي كالصور في حسنهن ، الواحدة دمية .  
وحواصن : عفائف ، الواحدة حاصن .

١٦ - أوانس : يؤنس إلى حديثهن . أتراب : أقران . عين : عظام  
الأعين . كأنها نعاج : والعين البقر ، قال الأصمعي : إذا ذكر  
البقر انما يريد حسن العيون ، وإذا ذكر الظباء ، فانما يعني حسن  
الأعناق . والصريم : ما انقطع من الرمل فرادى ، الواحدة  
صريمة . والربا ما ارتفع من الأرض ، الواحدة ربوة . وأطنت :

١٧ - أَوَانِسُ يَرُكْضُنَ الْمُرُوطَ كَأَتْمَا  
يَطْأَنَ إِذَا اسْتَوْسَقْنَ فِي جَدَدٍ وَحَلَا

١٨ - فَيَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَيْسَ صَامِتًا  
وَلَا نَاطِقًا إِنَّهُ قَالَ فَصْلًا وَلَا عَدُوًّا

١٩ - إِذَا قُلْتِ فَاعْلَمِ مَا تَقُولُ وَلَا تَكُنْ  
كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الدَّقَّ وَالْجَزَّ لَا

٢٠ - مَثْرَيْنَةٌ قَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ فَاتَّهُمْ  
لَهُمْ عِزَّةٌ لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا نَقْلًا

٢١ - وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَمْ تَجِدْ  
لِقَوْمٍ عَلَى قَوْمِي وَإِنْ كَرَّمُوا فَضْلًا

٢٢ - أَعْفٌ وَأَوْفَى بِالصَّبَاحِ فَوَارِسًا  
إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي أَعْنَتِهَا قَبْلًا

٢٣ - نَقُولُ فَيُثْرَضَى قَوْلُنَا وَثَعِينُهُ  
وَنَحْنُ أَتَّاسٌ نَحْسِنُ الْقَيْلَ وَالْفِعْلَا

---

اتخذت البقل وطيناً في ذلك الموضع لا تبرحه ، وإنما أراد انها في  
موضع خصب .

٢٢ - أعف : أي هم أعفَاء عند المغنم . بالصباح : أي في وقت  
الصباح ، وهو وقت الغارة ، ومثله قول العجاج<sup>(١)</sup> :

ذاك وإنه داعي الصباح ثأجا

أي صاح واستغاث . والقيل واحدها أقبل وهو كأنه ينظر  
الى عرض الأنف .

---

(١) ديوانه ٣٨٣ .

٢٤ - ونحن نَقَيْنَا عَنْ تِهَامَةَ بِالْقَنَا  
وبالجرودِ يَمْنَعُن الرِّقَاقَ بِنَا مَعْنَا

٢٥ - مَدْرَبَةٌ قَبٌّ البَطُونِ تَرَى لَهَا  
مَتُونًا طُولًا أَدْمَجَتْ وَشَوَى عَبْلًا

٢٦ - إِذَا امْتَرَيْتْ بِالْقِدِّ جَاشَتْ وَازْبَدَتْ  
وَإِنْ وَاضَحَتْ تَعْرِيكُهَا وَبَلَّتْ وَبَلَا

٢٧ - لِكُلِّ فِتْيٍّ رِخْوِ النَّجَادِ سَمِيدَعٍ  
وَأَشْمَطَ لَمْ يُخْلَقْ جَبَانًا وَلَا وَغْلًا

٢٤ - الجرد : الخيل القصار الشعور ، وطول الشعور هجسة .  
يمعلن : يسرعن . الرقاق : الأرض المستوية .

٢٥ - مدربة : مجرّبة . قب : ضامر ، الواحد اقبّ والاثني  
قباء . ادمجت : قتل خلقها ، ويقول : لسن برهلات الأبدان .  
والشوى : القوائم . والعبل : الغليظ .

٢٦ - امتريت : استخرج ما عندها من العدو كما تمتري الناقة  
لتدرّ وهو أن يسح ضرعها وهي المثرية والمثرية . بالقد :  
أراد السياط . جاشت : غلت كما تجيش القدر في غليانها ، أي  
جاءت بعدو شديد . وازبدت : غلت . والمواضخة والمواغدة  
والمباراة واحد ، يقال : هما يتواضخان إذا استقى هذا دلوًا  
وهذا دلوًا . وبلت : شبّه عدوها بالوبل من المطر في شدة  
وقعه ، والوبل : ما اشتد وقعه وكبر قطره .

٢٧ - النجاد : حمائل السيف . رخو : طويل ، أراد طول الرجل ،  
وإذا كان طويلا كان نجاده طويلا .

السמידع : الشاب الكريم . والوغل : الضعيف الخامل لا ذكر  
له ، والوغل : الداخل في قوم ليس منهم .

٢٨ - بأيديهم سُنْمَرُ الْمُتَشَوِّرِ مَوَارِنٌ  
ومشهوره "هندية" أخضيت صقلا

٢٩ - إذا ما فرغنا من قِراعِ كَتِيبَةٍ  
نصبنا إلى أخرى تكون لنا شغلا

٣٠ - فكم من عدوٍّ قد أباحت رماحنا  
وكم من صديقٍ نال من سِينِنَا سَجَلًا

٢٨ - سمر : يعني الرماح ، قال الأصمعي : وإذا تركت القناة في غابتها حتى تنضج ثم قوّمت خرجت سمراء صلبة ، وإذا أخذت من غابتها قبل أن تنضج ثم قوّمت خرجت بيضاء خوارة ضعيفة • موارن : قد مرنت واشتدت •

٢٩ - قراع : من المقارعة في الحرب • والكتيبة : الجماعة ، وإنما سميت كتيبة لأنها تكتبت أي تجمعت ، والكتبة : العرزة ، والجمع كتب ، ومنه كتبت الكتاب إذا الصقت حرفا إلى حرف ، وكتبت البغلة إذا حزمت بين شفرها بحلقة ، وأنشد :

لا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوَتْ بِهِ

على قَلْوَصِكَ وَاكْتَبْنَاهَا بِأَسْيَارٍ<sup>(١)</sup>

٣٠ - أباحت : جعلته مباحاً لا يمتنع ممن أراده • والسيب : العطاء والمعروف • والسجل ههنا النصيب ، وأصل السجل الدلو ، ولا يكون سجلاً إلا وفيها ماء والجمع سجال •

(١) لسالم بن دارة في الشعر والشعراء ٤٠١ والكامل ٨٤١ •

وقال في حَمَالَةٍ حَمَلَهَا عَنْهُ مِرَاوِحُ بْنُ قَرْطِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابن مازن المازني :

[ من الوافر ]

- ١ - تَوَلَّى مَعَشَرَ مِنْهُمْ ضِعَافٌ  
وقامَ بِهَا الْعَطَارِيْفُ الْكِبَارُ
- ٢ - سَيَحْنِلُهَا الطَّوَالُ مِنْ آلِ قَرْطِ  
إِذَا مَا عَرَمَدَ السُّودُ الْقِصَارُ



وقال لعاصم بن عمَرَ بن الخطاب رحمه الله :

[ من الطويل ]

- ١ - تَأْوَبُهُ طَيْفٌ بِذَاتِ الْجَرَائِمِ  
فَسَامَ رَفِيقَاهُ وَوَيْسَ بِنَائِمِ
- ٢ - وَهَجْدَهُ عَوْرَاهُ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ  
عَلَى رِيَّةٍ فِي سَالِفِ مُتْقَادِمِ
- ٣ - وَأَخْطَبَ فِي فَنَوَاءٍ يَنْتِفِ رِيشَهُ  
وَطَيْرِ جَرَّتْ يَوْمَ الْعَقِيقِ حَوَائِمِ
- ٤ - تَعَرَّضَ لِلْأَبْوَابِ أَبْوَابِ عَاصِمِ  
تَعَرَّضَ مِنْ لَلِّ لَهَا غَيْرَ لَازِمِ

- 
- ١ - تَأْوَبُهُ : أتاه ليلا . والطيف : الخيال الذي يأتيه في منامه .
  - ٢ - هجده : منعه النوم ، والمتهدج : المتيقظ بالليل ، والمتهجو النائم أيضا . والموراء : الكلمة القبيحة ، وأنشد :  
وَيَنْذِرُهُمْ عُنُورَ الْكَلَامِ نَذِيرُهَا  
على ريبة : أي على ما وابه في قديم الدهر .
  - ٣ - الأخطب : يعني الصرد الأخضر . في فنواء : في شجرة طويلة مائلة ، والفنواء أيضا الكثيرة الأغصان . وانما يريد أنه تطير منه . حوائم : تحوم حوله أي تدور حوله .
  - ٤ - تعرض : يعني نفسه . مملا : من الملالة ، يريد : لما رأى خلتف مواعيده مل الاختلاف إليه .

- ٥ - فلما رأى أنه غاب عنه شقيقه  
وأخلفه ما يترجى عند عاصم  
٦ - وعاد ضميراً بعند عينه وكذبته  
صحيفته وحيل دون الدراهم  
٧ - رمى سدف الظنماء واحتقر الشرى  
بمرجمة أو ذي هباب مترجم  
٨ - به لا بها أرمى الفلاة عن الهوى  
وأفرج غم المسندف المتلاحم

- ٦ - الضمار : ما لا تدري أخرج لك أم عليك وهو الفرر • بعد  
عين : بعد ان كان عيناً في اليد ، ومنه : لا أبتغي أثراً بعد عين (١) •  
٧ - السدف ههنا الظلمة ، وفي غير هذا الضوء ، قال العجاج (٢) :

وأطعن الليل إذا ما أسدفا

- والسرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى • واحتقر : غور  
عليه • بمرجمة : بناقة ترجم الأرض بنفسها رجماً إذا سارت •  
أو ذي هباب : يعني فحلاً ، والهباب : النشاط • مترجم :  
يرجم بنفسه الأرض أي يسرع •  
٨ - به : يقول بالبعير لا بالناقة • والفلاة الأرض التي تهد ماؤها  
وإنه كان بها جبال ، كأنها فليت عنه أي فطمت • وأفرج :  
أكشف • والمسدف : الأمر المظلم ، والسدف ، الظلمة •  
المتلاحم : الذي قد صعب فلا يهتدى له •

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢١٢ •

(٢) ديوانه ٤٩٤ •

- ٩ - بمضنطرب الضفريين مطرد القرأ  
 طويل الزمام ذي ذفر عراهم  
 ١٠ - ضير مضر بالنواجي إذا اشتكى  
 عجا شدقه عن فاطر الناب ناجم  
 ١١ - مجد يباري أينثقا جردت له  
 مباعدة الأيدي طوال الخراطم

- ٩ - الضفران : التسعان ، أراد الحقب والغرض ، وإنما اضطربا اضمر  
 البطن • طويل الزمام : أراد طول عنقه ، وإذا طال العنق طال  
 الزمام • ذو ذفر : موضع الذفريين ، والذفريان الناتان في  
 قمحودة البعير هما أول ما يعرف من البعير • عراهم : عظيم  
 ليس بغليظ ، وليس ذلك من نجار الكرم ولكنه من الشدة •  
 ١٠ - ضير : شديد الخلق مجتمعه • مضر : يقول إذا سائر النواجي  
 أضر بها أي حملها من السير على ما لا تقوى عليه أي يسرع •  
 والنواجي : السراع • عجا شدقه : لواه وفتحه ، يعجوه عجوا •  
 فاطر الناب : حين فطر ، حين طلع • وكذلك ناجم حين نجم أي  
 طلع ، وإنما أراد حين بزل ، وإنما يبزل في تسع سنين •  
 ١١ - مجد : أي منكمش في سيره • يباري : يعارضها في السير ،  
 يفعل كما تفعل • جردت له : أي ليس في الأينثق ضعيفة •  
 مباعدة الأيدي : يقول هن فتل المرافق بعيدة الآباط من الصدور  
 وقد مر تفسيره • طوال الخراطم : بسط المشافر ، وذلك مما  
 يجمد منها •

١٢ - إذا عرَّها أمَّ الطريقِ تَوَاهَقَّتْ  
بمختلفاتِ الرجْعِ فوقَ المناسِمِ

---

١٢ - عزها : غلب عليها : منه قولهم : ( من عزَّ بزءاً )<sup>(١)</sup> أي من  
غلب سلب • أم الطريق : وسطه ومعظمه • تواهقت : أسرع  
وتبارت في سيرها • بمختلفات : يعني القوائم • والرجع : رجع  
القوائم ، رجعها ذلك في السير وهو سرعة الرفع والوضع •  
فوق المناسم : أي القوائم ، واحدها منسم ، وهو طرف خف البعير •

---

(١) أمثال العرب ٥٣ ، ٦٠ الفاخر ٨٩ ، مجمع الأمثال ٣٠٧/٢ •

وقال معن بن أوس أيضاً :

[ من الطويل ]

- ١ - أعاذِلْ هل يأتي القبائلَ حَظْمَها  
من الموتِ أمْ أخلى لنا الموتُ وَحَدَانَا
- ٢ - أعاذِلْ مَنْ يَحْتَلُّ فِينَا وَفِينَا  
وثوراً وَمَنْ يَحْمِي المَكَابِلَ بَعْدَنَا
- ٣ - أعاذِلْ خَفَّ الحَيِّ من أكمِ القُرى  
وجزَعُ الصَّعِيبِ أهلهُ قد تَطَعْنَا
- ٤ - فما بَرِحَ المَفرورُ حَتَّى اشتريتها  
مجاليحَ سَكَا من بهيمٍ وَأَعِينَا
- ٥ - لها مَوْرَةٌ عند الشتاءِ وَسَوْرَةٌ  
تَسْرُكُ إنْ نَوَّءُ الذراعَيْنِ أَدَجْنَا

- 
- ١ - أخلى لنا : أي صين لنا خاليا لا يريد غيرنا ، وأخلى لغة طييء .
  - ٢ - ثور : واد ، وهذه كلها مواضع . [ ورواية البكري : الأكل ، جمع أكحل : وهو موضع ببلاد مَرْزِينَة من الحجاز ] .
  - ٣ - الأكم : ما ارتفع من الارض ، الجمع إكام وآكام . والجزع : منعطف الوادي . تطعنا : أي ساروا من الظعن .
  - ٤ - مجاليح : معزى صابرة على الشتاء . سك : صغار الآذان . بهيم : على لون واحد .
  - ٥ - المورة : كثرة اللبن . والسورة : الشدة . والنوء : سقوط

٦ - ولم تَخْلِدِ الكومُ الكِرَامُ مُسَافِعًا  
ولم تَحْفَلِ الأُدُمُ المَقِيمَةُ مِحْجَنَا

٧ - أَعَاذِلْ كَانَا جُنَّةً يَتَّقَى بِهَا  
وَرُمْنَحْيٍ طِعَانٍ يَنْمَانِ حِمَى لَنَا

---

النجم وطلوع آخر ، تقول العرب : سئقينا بنوع كذا وكذا وهذا  
كله بالله عز وجل • أدجن : من الدجن وهو لباس الغيم الأرض •  
٦ - الكوم: العظام الاسنة ، الواحدة كوما والذكر أكوم •  
ومسافع : رجل منهم ، يقول : لم يخلد مناله • ولم تحفل :

لم تباله • ومحجن : رجل منهم •

٧ - والجنة : ما استترت به من شيء •

قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلا كثير الابل ، وكان له ابن يقال له : حبيب ، فأتاه ابن عمّ له يقال له [ فضالة ] بن عبدالله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا الى الشام وتأخذ إبلا من إبل ابيك فقال : نعم ، فخرجا الى الشام فطعن حبيب فمات ورجع ابن عمّه فضالة ، فقال معن في ذلك :

[ من الوافر ]

- ١ - لَعَمْرُ أَبِي رَيْعَةَ مَا نَقَاه  
من ارضِ بني رَيْعَةَ مِنْ هَوَانِ
- ٢ - لَكَانَ هَوَى الْفَنِيِّ السِّى غِنَاهُ  
وَكَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فِي مَكَانِ
- ٣ - تَكْتَفَهُ الْوَشَاةُ فَأَزْعَجُوهُ  
وَدَسَّ مِنْ فَضَالَةَ غَيْرِ وَانِي
- ٤ - فَلَوْلَا أَنْ أُمَّ أَيْبِهِ أُمَّسِي  
وَأَنْ مَنْ قَدَهُ هَجَاهُ فَقَدَهُ هَجَانِي
- ٥ - وَأَنَّ أَبِي أَبَوَهُ لَذَاقَ مَنْسِي  
مَرَارَةَ مَبْرَدِي وَلَكَانَ شَانِي

- 
- ٣ - تكتفوه : أطافوا به • والوشاة : النمامون الذين حسنتوا له ما فعل • وازعجوه : اقلعوه عن مكانه • غير وان : غير ضعيف •
  - ٥ - مبردي : يعني لساني • لكان شاني : أي لكان همي لا أفرط في أمره •

٦ - إذا لأصابه مني هجاءٌ  
يَذِلُّ به الرَّوِّيُّ على لساني

٧ - أَعَلَّمَهُ الرِّمَاطَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدَهُ رَمَانِي

٨ - [ وَكَمْ عَلَّمْتَهُ نَظْمَ القَوَافِي  
فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةَ هِجَانِي ] (★)

---

٧ - استد : من السداد والقصد .

(\*) أخل به الديوان .

- ٩ -

وقال أيضاً :

١ - لَعَمْرُكَ ما أهويتُ كَفِّي لِرِيَّةٍ  
ولا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فاحِشَةٍ رِجْلِي

٢ - ولا قادني سَمْعِي ولا بصري لها  
ولا دَلَّتْني رَأْيِي عليهما ولا عَقْلِي

٣ - وإِثِّي حَقًّا لَمْ تُصِيبْني مُصِيبَةٌ  
من الدهرِ إِلَّا قَدَهُ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي

---

١ - أهوى : مدّ وأومأ ، وأهويت بالشيء : أومأت به . الريية :  
الشك والتهمة .

- ٤ - [ ولستُ بـمَاشِرٍ ما حَيَّيْنَتُ لِمُنكَرٍ  
 من الأمرِ لا يمشي إلى مثلهِ مِنِّي ] (★)  
 ٥ - [ ولا مؤثِراً نَفْسِي على ذِي قِرابَةٍ  
 وأُوثِرُ ضِيفِي ما أَقامَ على أَهلي ] (★)

• [ ٥ - مؤثر : مَقْضَل ] •

\* البيتان أخل بهما الديوان •

- ١٠ -

وقال أيضاً :

[ من الوافر ]

- ١ - أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي رَسُولاً  
 عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْهَ عَجَلَ الرَّسَالاً  
 ٢ - تَعَاقَلَ دُونَنا أبناءُ ثَوْرٍ  
 وَنَحْنُ الأَكْثَرُونَ حَصَى وَمالاً  
 ٣ - إِذا اجْتَمَعُوا حَضَرَتْ فَجِئْتُ رِدْفاً  
 وراءَ الماسِحِينَ لَكَ السَّبَّالاً

١ - عبيدالله : رجل من قومه •

٢ - تعاقل : من العقل وهو الدية • والحصى : العدد الكثير •

٣ - ردفاً : أي آخر الناس • [ السبال : جمع سبلة ، وهو مقدم

اللحية • ومسح اللحي كناية عن التهديد والتوعيد ] •

- ٤ - فلا تعطى عصا الخطباء فيهم  
وقد نكفي المقادة والمقالا
- ٥ - فانتكم وترك بني ابيكم  
واشرتكم تجرون الحبالا
- ٦ - وودتكم العدى ممن سواكم  
لكالحيران يتبع الظلالا
- ٧ - فانا بالشروج وجانبينها  
نشك خالها حلقا حلالا
- ٨ - نحف المترعات إذا شتونا  
إذا النكباء عاقبت الشمالا

٤ - عصا الخطباء : يعني المخصرة ، أي لا يسمعون لك قولاً  
ولا يقدمونك في أمر .

٥ - يقال : جر له الجبل إذا ما طله ولم يقض حاجته .

٧ - خالها : بينها . والحلق : الجماعات . والحلال : الأبيات  
الكثيرة ، الواحدة حلة . والشكائك : الأبيات المتقاربة  
التي تشك بعضها في بعض أي تدخل بعضها في بعض .

٨ - نحف : نديرها . المترعات : المملوءات ، يعني الجفاف .  
والنكباء : ريح تجيء بين ريحين . قال : في الشمال خمس لغات  
يقال : شمال " وشمل وشمل " وأنشد :

وجررت عليه كل نافية شمل

ويقال : شمول ، وأنشد للمرار<sup>(١)</sup> :

(١) شعره : ١٧٢ .

٩ - نَدِرَةُ الحَرْبِ مَادَرَمَتْهُ عَصُوبًا  
وَنَحَلْتَهُمَا وَنَمَرِيهَا عِلَالًا

بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغْفٌ  
كَمَا الرِّجْعُ تَنْسِجُهُ الشَّمُولُ

٩ - العُصُوبُ : الناقَةُ الَّتِي لَا تَكْرَهُ حَتَّى تَعَصِبَ فِخْذَاهَا ، فَيَقُولُ :  
نَقَهَرُ الحَرْبَ وَنَقَوَى عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : لِأَعَصِبْتِكَ  
عَصَبَ السَّلْمَةِ أَي لِأَضَيَّقَنَّ عَلَيْكَ ، وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ  
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْتَبِطَ وَرَقَهَا شَدَّ أَصَانَهَا بِجَبَلٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا  
بِالعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقَهَا فَيَعْلِفُهَ الِابِلُ ، وَأَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ (١) :

وَلَمْ نَمَكِّنْ قَتَادَتَنَا لِلْمَنَسِ  
وَلَا سَلَمَاتِنَا لِلْعَاصِينَا

وَنَمُويهَا : نَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا كَمَا تَمْرِي الناقَةُ فَتَدْرُ ، وَهُوَ أَنْ  
تَمْسَحَ ضَرْعَهَا حَتَّى تَدْرَ وَهِيَ المَرِيَّةُ وَالمَرِيَّةُ • عِلَالًا : مَرَّةً بَعْدَ  
مَرَّةً ، وَهُوَ مِنَ العِلَالِ وَالنَهْلِ ، فَالنَهْلُ الشَّرْبُ الأَوَّلُ وَالعِلَالُ انشْرَابُ  
الثَّانِي ، عَلٌّ يَعْلُلٌ وَيَعْلِلُ عَلًّا وَعِلَالًا •

(١) أَخْلَ بِهَ شَعْرَهُ •

وقال معن بن أوس أيضا :

[ من الطويل ]

- ١ - قِفَا يَا خَلِيلِيَّ الْمَطِيَّ الْمُقَرَّبَا  
على الطَّلَلِ البالي الذي قدّه تَأَبَّدَا
- ٢ - قِفَا نَبِكَ فِي أَطْلَالِ دَارِي تَنَكَّرَت  
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ تَثَابَا وَتَحَمَّدَا
- ٣ - قِفَا إِنَّهَا أَمْنَسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا  
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وُدِّنَا قَدْ تَمَعْنَدَدَا
- ٤ - وَلَمْ يَغْنَنَّ مِنْ حَيِّي وَمِنْ حَيِّي خَلَّتَنِي  
بِهَا مَنْ يَنْصِي الشَّمْسَ عِزًّا وَسُوْدَدَا

- 
- ١ - المقرد : المذلل • الطلل : ما شخص من اعلام الدار مثل الوتد  
والمسجد وغيرهما • تأبد : توحش •
  - ٢ - تنكرت : أي درست وتغيرت
  - ٣ - تمعدد : يقول فعلوا فعل معدّ كلها ، أي ماتوا كما قال لبيد<sup>(١)</sup> :  
تَمَنَّى ابْتِنَائِي أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا  
وهل أنا إلاّ من ربيعة أوّه مُضَرّ •
  - ٤ - لم يغنن : لم ييق ، يقال : غنينا بمكان كذا وكذا • يناصي :  
يواصل ويبلغ الشرف •

---

(١) ديوانه ٢١٣ •

- ٥ - فَلَئِي أَشْنَهْرٌ حَتَّى إِذَا انشَقَّتِ الْعَصَا  
وطَارَ شَعَاعاً أَمْرُهُمْ فَتَبَدَّدَا  
٦ - فساروا فأمّا جِلٌّ حَيٌّ فَقَرَعُوا  
جميعاً وأمّا حَيٌّ دَعْدٍ فَصَعَدَا  
٧ - فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرِ نَقِ دَارُهُ  
مَقِيمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا  
٨ - أولائكَ فاتوني غداةَ تَحَمَّلُوا  
فحقّ لقلبي أن يَرَاعَ وَيُعْمَدَا  
٩ - بأحسنِ أهلِ الأرضِ جِسْماً ومَبْنِياً  
إذا ما اجتلى في شارةٍ أو تَجَرَّدَا  
١٠ - وقد قَمْتُ إذْ قَامَتْ وَقَالَتْ وَأَعْرَضَتْ  
تَجَرُّ قَشِيْباً من حريْرٍ ومُجَسِّداً

- ٥ - انشقت العصا : تفرقت الجماعة • طار شعاعا : أي ذهب في كل  
وجه •  
٦ - فرّع الرجل : صعّد ، وفرّع : انحدر • ويروي فأفرعوا •  
وأفرع الرجل إذا انحدر وأفرع أيضاً إذا صعّد •  
٧ - هيهات : أي ما أبعد •  
٨ - يراع : أي يفزع • يعمد : من المعمود ، وهو الذي قد عمده  
المرض والحزن والعمد في السنام •  
٩ - المبسم : المضحك • اجتلى : برز ، ومنه : جلوت العروس أي  
أبرزتها • الشارة : الهيئة •  
١٠ - القشيب : الجديد والجمع قشِب • والمجسد : الثوب الذي

- ١١ - جَفَّتْ عَيْنُ ذَاتِ الْخَالِ لَمَّا تَنَكَّرَتْ °  
وقالت ° أرى هذا الفتى قد تَخَدَّدَا
- ١٢ - فوالله ما أدري أأحسبُ شَقَّهُ °  
فسلَّ عليه جِسْمُهُ أم تَعَبَّدَا
- ١٣ - فتلِكَ التي ما إن تذكَّرت دَيْنَدَنِي °  
ودَيْنَدَنَهَا في الدهر إلا لا كَمَدَا
- ١٤ - تَعَلَّنتُ إذْ دَهْرِي فَتَى بُوِصَالِهَا °  
وقد عَصَلَتْ أُنْيَابُ دَهْرِي وَعَرَّدَا
- ١٥ - وباعَ الغواني بالتي رَثَّ وَاصْنَمَا °  
وإن كانَ ما أعطى قليلاً مُصَرَّدَا

- أشبع صبغاً حتى ييس ، والجساد : الزعفران ، والمجسد :  
الثوب الذي يلي الجسد .
- ١١ - يقال : تخدد لحمه إذا هزل واضطرب .
- ١٢ - شفه : هزله وغيره . فسل : من السلال . وتعبد : من  
العبادة .
- ١٣ - يقال : مازال ذلك دينه وديدنه أي عادته .
- ١٤ - عصلت : اعوجت للهرم . وعرد : ذهب ، ويقال غلظ . يقال :  
عرد نابه إذا غلظ وشدد للقافية .
- ١٥ - الغواني : واحدها غانية وهي التي غنيت بيت أبويها لم  
يقع عليها اسباء ، ويقال : التي غنيت بحالها عن الزينة ، ويقال  
الغانية ذات الزوج . ورث : أخلق . والمصدر : المنسوع  
المقطوع ، يقال : صرد عن كل شيء وهو التصريد . يقول :  
تركمن من أجلها وإن كن قليلا .

- ١٦ - بدْعندٍ ولنَّ تلتقى لها ذا مَوَدَّةٍ  
ولا قِيَّماً في الحَيِّ إِلَّا مُحَسِّداً
- ١٧ - أبى لمحبَّيها النقيصةَ أتما  
أخو الحِلْمِ عن أمثالِها من تجلِّداً
- ١٨ - أرى ما ترى دَعْنَدُ غمامةَ صَيِّفٍ  
من الغرِّ تَكْنَسِي الشَّرَّ عِبيِّ المعضِّداً
- ١٩ - تضيءُ وأستارُ من البيتِ دونَها  
إذا حَسَرَتْ عنها الطَّرَافَ الممدِّداً
- ٢٠ - وإنَّه هي قامتْ في نِساءٍ حَسِبْتِها  
قناةً أقيمتْ في قنَا قَدَه تَأوِّداً
- ٢١ - وقالتْ لثنِّي لي الهوى وتشوقتي  
أرى عنكَ سِرِّبالَ الصِّبَا قَدَه تَقْدِداً
- ٢٢ - على أثنِّي واللهُ يثوِّمُ مَل حارسُ  
من الخَبْلِ نَفسي أَنه تموتَ وتكمنِّداً
- ٢٣ - وعاذِلَةٌ هَبَّتْه بليلاً تَلْثومِني  
وقدْه غابَ عيْثوقُ الثرَيِّتا فَعَرِّداً

- 
- ١٨ - الغمامة : السحابة البيضاء شبهها بها في حسنها . والفرد :  
البيض . الشرعي : ضرب من البرود . والمعضد : فيه طرائق .
- ٢٠ - تأود : تشى ومال ، أراد انها أحسن قواماً .
- ٢١ - لثنِّي : لترد . تشوقني : من الشوق . والسربال : مالبسته  
من شيء كالقميص . تقدد : تخرق .
- ٢٢ - الخبل ههنا ما أفسد العقل ، والخبل الفالج أيضا .

- ٢٤ - تَأْوَبَنِي هَمٌّ فَبِتُّ مُسَهَّدًا  
وَبَاتَ الْخَلِيَّ النَّاعِمُ الْبَالِ أَرْقَدًا
- ٢٥ - تَأْوَبَهُ مَكذُوبَةٌ شَبَّهَتْهُ لَه  
وَطَافَ خِيَالٌ طَافَ مِنْ أُمَّمٌ أَسْوَدًا
- ٢٦ - تَلُومٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ضَلَاةً  
إِذَا جَمَعَ الْمَالَ الْبَخِيلُ وَعَنْدًا
- ٢٧ - أَعَاذِلَ بِاللَّهِ الَّذِي عِنْدَ بَيْتِهِ  
مُصَلَّى لِمَنْ وَافَى مَهْلًا وَلَبَّدًا
- ٢٨ - أَرِنِي جِوَادًا مَاتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي  
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخِيَالٍ تَخَلَّدًا
- ٢٩ - تَكُونِيزِ أَهْدَى لِلسَّبِيلِ الَّذِي بِهِ  
يُوَافِقُ أَهْلُ الْعَقِّ مِنِّي وَأَقْصَدًا
- ٣٠ - وَإِلَّا فَغَضِّي بَعْضَ لَوْهِكِ وَاجْعَلِي  
إِلَى رَأْيِي مِنْ عَاتَبْتِ رَأْيِكَ مُسْنَدًا
- ٣١ - فَاتِّي أَرَى مَا لَا تَرَيْنَ وَإِقْنِي  
رَأَيْتُ الْمَنِيَا قَدِ أَصَابَتْ مُحَمَّدًا
- ٣٢ - وَإِنِّي أَرَى كُلَّ ابْنِ أُنْثَى مُؤَجَّلًا  
وَلَمْ يَضْرِبِ الْآجَالَ إِلَّا لَتَنْفَدًا

٢٤ - تأووبي : أتاني ليلاً . مسهداً : من السهاد وهو السهر .  
والخلي : الذي لا هم له .

- ٣٣ - فلا تحسبن الشرَّ ضرباً لازماً  
ولا الخيرَ في الدنيا على المرءِ سرَّ ممدّاً
- ٣٤ - ولا خَيْرَ في مولاكَ مادامَ نَضْرَةٌ  
عليكَ ولم يتركْ لِناركَ موقِداً
- ٣٥ - تقولُ أَسَىٌ أَمْسِيكَ عَليكَ فَاتَّسِي •  
أَرَى المَالَ عَندَ المُنسِكِينَ مَعْتَدًا
- ٣٦ - دَعِينِي وَمَالِي إِنْ مَالِكَ وَأَفِيرٌ •  
وكلُّ امرئٍ جارٍ عَلى ما تَعَوَّدًا
- ٣٧ - ولا خَيْرَ في حِلْمٍ يَعودُ مَذَلَّةً  
إِذا الجَهِلُ لَمْ يَتَرَكَ لَذي الحِلْمِ مَعْتَدًا
- ٣٨ - أَعاذِلْ إِيَّي قَدِ عَلمِنتُ بِأَتِّي  
وَإِنْ كَنتَ لا آتِيكَ إِلَّا مَوِيدًا
- ٣٩ - إِذا زالَ نَعشِي وَاعتَرَّتْني مَنِيَّتِي  
وَصاحبتُ في لَحدي الصَّفِيحَ المَنضَدًا
- ٤٠ - فَقولِي فَتَى ما غَيَّبُوا في ضَرِيحِهِمُ  
تَزَوَّدَ من حُبِّ القُرَى ما تَزَوَّدًا
- ٤١ - ذَرِينِي فما أَعْيَا بما حلَّ سَاحَتِي  
أَسودُ فَأَكفَى أَنِ أَطِيعَ المَسودًا

- 
- ٣٣ - لازب ولازم سواء • وسمد : دائم •  
٣٥ - أسى : حزناً • معتد : من العتاد •  
٣٦ - اعترتني : أتتني • والصفائح : ما عرض من الحجارة •

٤٢ - وأعرض عن مولاي وهو يعييشي  
ولا أجهل العتبي ولا أعجل العدا

٤٣ - أبى لا يطيع العاذلات ولا يرمى  
من الموت حصنا للبخل مبيدا

٤٤ - فلا نجمي بذلي ووددي ونضرتي  
وأنه تجعلني فوقى لسانك مبردا

٤٥ - سأؤثر بالمعروف عيرضي من الأذى  
وأذنو من المعتبر أن يتبعدا

---

٤٢ - المولى ههنا ابن العم ، من قوله عز وجل «إني خفت  
الموالي من ورائي» (مریم : ٥) . والمولى : الولي ، من قول النبي  
عليه السلام : ( مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ) .  
والمولى : الحليف . والمولى : المعتق والمعتق . والعتبي :  
أي الرجوع الى ما نحب . ولا اعجل العدا : أي لا أسبق  
اعداءه اليه بالشر . يقال : العدى والعدى لغتان وبمعنى  
واحد .

٤٥ - المعتبر : الذي يأتيك يتعرض لما عندك ، من قول الله عز وجل :  
« وأطعوا القانع والمعتبر » ( الحج : ٣٦ ) ، قال : والقانع  
السائل ، وسأل أعرابي قوما فلم يعطوه فقال : الحمد لله الذي  
أقنعني إليكم ، أي أحوجني ، يقال : وهو يعروه ويعتريه أي  
يتبعه . أن يتبع : يريد ان لا يتبعه عنه ، قال الله عز وجل :  
« يَبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ( النساء : ١٧٦ ) ، أي أن لا تضلوا  
والله أعلم .

وقال معن يمرض بالمرقّ أخى بني وائلة بن خلاوة بن  
كعب بن عبد بن ثور وكان ابن أخت معن :

[ من الطويل ]

١ - كلُّ ابنِ أختِ زائدٍ أهلَ أمِّه  
وأنتَ ابنَ أختي ناقصٌ غيرُ زائدٍ

٢ - فوائِلُ إلى المنجاةِ مِنٍ متَحَفَّرٍ  
تَعَمَّدَ مَجْرَاهُ مُضِرُّ العوانِدِ

فأجابه المرقق فقال :

الأكلُ خالٍ سوفَ يجبو ابنَ أختِهِ  
وَأُنْبِتُ خالي قَدَهُ جبا بالقصائدِ

فإن كنتَ قَدَهُ أنذرتني سِينِلَ شَعْبَةِ  
وَأَتِي امرؤُ حامي الحقيقةِ ماجِدُ (١)

٢ - فوائِل : اطلب المنجا ، وآل يثِلُ وألاً • والمنجاة والعَصْرُ  
والمعتصر والملتحد والوَزَرُ والمعقل والوعل بمعنى • متحضر :  
يعني السيل يقلع كل شيء • والعواند : ما عند عنه أي تتحى •  
يقول : هو بضرِّبها وإن كانت بعيدة عنه •

(١) قال الأصمعي : إذا كان طريق الماء صغيرا فهو شعبة ، فإذا كان أكثر  
من ذلك فهو تلمعة ، فإذا كان نصف الوادي أو ثلثه فهو ميثاء ، ويقال  
ميثاء جلواخ أي عظيم • والحقيقة : ما يجب عليك أن تخفيه •

أنا البحرُ ما يَلْنِمُ بِهِ البحرُ يَنْفُكُهُ  
وما البحرُ كالشَّعْبِ القُضِيفِ السَّوَاعِدِ (٢)

وقال المحرِّقُ يهجو بني الأدرع :

سَمَّيْتُ بِاسْمِ التَّيْسِ لَوْ مَا وَذِلَّةُ  
وشرُّ الثَّيُوسِ حائلُ اللُّونِ أَدْرَعُ (٣)

وقال المحرِّقُ :

وَجَدْنَا غَنِيًّا عَنْ وَصْلِ لَيْلَى فَبَلَّغْنَا  
نصائحَ لَيْلَى بِأَهْمِهَا عَلَيْنَا ذَلِكَ

وقال المحرِّقُ أيضاً لمعن :

واللهِ لو أَدَهَبَرْتُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
إلى يَوْمٍ تَلَقَى اللهُ مَا قَلَّتْ أَقْبِيلُ  
فخذُ كُلِّ مَالٍ كُنْتَ أَنْتَ احْتَوَيْتَهُ  
عليَّ وإنَّ إسْطَعْتَ ضَرْبِي فَافْعَلْ (١)

(٢) يلتم به : يأتيه • يغشيه : يركبه ولا يتهيبه • والشعب : المسيل  
الصغير • القضييف : النحيف • سواعده : مجاريه التي تجري اليه ،  
واحدها ساعدة •

(٣) الحائل : المتغير اللون لا يدري ما لونه • والأدرع : الذي رأسه أبيض  
وسائر جسده أسود ، وقد يكون الأدرع أيضاً الذي رأسه أسود  
وسائر جسده أبيض •

[ (١) بيتا محرق في المؤلف والمختلف ٢٨٣ . ٢ ]

وقال معن<sup>(١)</sup> أيضا :

[ من الطويل ]

- ١ - رأيت رجالا يكرهون بناتهم  
وفيهن لا تكذب نساء صواح  
٢ - وفيهن والأيام تعثر بالقتى  
عائلة لا يسلكنه ونواح

---

[ (١) قال أبو الفرج : كان معن بن أوس مثنائا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزءا على ذلك ، فقال معن : ... ]

وقال معن في امرأة تزوجها من الازد بالعراق :

[ من الطويل ]

- ١ - تَبَدَّلْتَ مِنْ لَيْلِي وَدَسْكَرَةَ لَهَا  
شُحُوبًا وَمَالًا مَدْبُورًا وَعَجَارِفًا
- ٢ - وَإِيضَاعَكَ الْعَصْرَيْنِ تَبْنِي تَزْرِيعةً  
بِهَا الْوَسْمُ قَدْ ذَا وَحَيْدَهُ وَمُؤَالِفَا
- ٣ - وَمَا كُنْتُ ضِيَّافًا وَمَنْ يَكُ رَبَّهَا  
يُضِعُّهَا وَتَعْرِفُهُ الْأَكَارِسُ ضَائِفَا

- 
- ١ - الشحوب : تغيّر اللون • وقال أبو عمرو : الصوامع ، يقال لها الدساكر • والعجارف : أمور شداد •
- ٢ - الإيضاع : ضرب من السير فوق الخبب ، يقال : فرت الناقة تضع وضعا حسنا وأوضعها الراكب إيضاعاً • العصران : الغداة والعشي •
- ٣ - ضياف : يستضيف الناس • ربا : الماء للناقة • والأكارس : الأحياء من الناس ، واحدها كيرس وهم الاصرام •

وقال معن أيضا :

[ من الطويل ]

- ١ - باتت قلوصي بالحجاز مناخه  
إذا سمعت صوت المهرج راعها
- ٢ - إذا ما حبت من آخر الليل حبوته  
ضربت بملووي من اخري ذراعها
- ٣ - وقد علمت نظلي بأحوس آتني  
أقل وإنه كانت تلادي اطلعها
- ٤ - سأرضي أبا بشر بها وابن مخجن  
هما يعلمان درهها ورداعها
- ٦ - وما إنه تحل لامري ذي قرابة  
تلاد ابن عم أن يكون أضعها

- 
- ١ - القلوص : الفتية من النوق ، الجمع فلائص ، ولا يقال للذكر قلوص . والمهزج : الذي يتغنى ، والمهزج تدارك الصوت وخفته ورشاقتة ، وكذلك الهزج من الشعر . وراعها : افزعها .
  - ٢ - ملوي : يعني السوط .
  - ٣ - أحوس : موضع . والتلاد : المال القديم الذي ورثه عن آباءه ، وهو التليد والمتلاد ، والطريف والمستطرف والطارف : ما استحدث لنفسه . اطلعها : اتيانها وتعاهدا .
  - ٤ - الدرء : الاعوجاج : والرذاع : النكس في المرض ، وإنما هذا مثل .

٧ - هي المال إلا قلة وسنطهما  
فَمَنْ ضَنَّ قَاسَاهَا وَمَنْ مَلَ بِإِصْبَاهَا

٨ - وكانت متى تهوى من الأرض تلعة  
عَصَتْ رَبَّهَا فِي أَمْرهَا وَأَعْتَاهَا

- 
- ٧ - أراد : هي المال إلا أن تعبا شديدا .  
٨ - التلعة : سيل الماء من أعلى الوادي ، والتلاع : ما انهد من  
الأرض ، وهو حرف من الأضداد (١) .

---

(١) ينظر الأضداد لابن الانباري ٢١٨ .

وقال معن أيضا :

[ من الطويل ]

- ١ - أرادت طريق الجففر ثم أضلتهما  
هداة وقالوا بطن ذي البئر أينس
- ٢ - وأصبح سعد حيث أمست كانه  
برائفة المنروخ زرق مقير
- ٣ - فما نومت حتى ارتمي بنقاليها  
من الليل قمنوى لابة والمكسر
- ٤ - تساقط أولاد التنوط بالضحا  
بعيث يناصي صدر بحررة مخبر

- 
- ٢ - رائعة : ماراغ من الطريق أي تنحى • [ المروخ : موضع ببلاد  
مزينة ] •
  - ٣ - نومت : يعني الابل : والنقال : النعال التي ترقع بها الابل إذا  
حفيت ، الواحدة ثقيلة ، ويقال : خف منتقل إذا كان عليه  
رقاع • وقصوى : أقصاه • واللابة : الحررة ، وهي الأرض  
الملبسة الصخر الأسود وجمعها لاب ولوب ، وجمع الحررة حرار •  
والمكسر : بلد [ موضع ببلاد مزينة ] •
  - ٤ - يناصي : يواصل • وبحرة : موضع • والتنوط طائر واحدته  
تنوطة • يقول : إذا أكلت الابل الشجر القينهن ، وإنما  
انهن طوال الاعناق • ومخبر : واد • [ وقيل : قرية ] •

وقال أيضاً : [ من الطويل ]

- ١ - رَأَتْ تَخْلَةَ مِّنْ بَطْنِ أَحْوَسٍ حَقَّهَا  
حِجَابٌ يُمَاشِيهَا وَمِنْ دُونِهَا لِصْبٌ
- ٢ - يَشْنُ عَلَيْهَا الْمَاءَ جَوْهَنٌ مُدْرَبٌ  
وَمُحْتَجِزٌ يَدْعُو إِذَا ظَهَرَ الْغَرْبُ
- ٣ - تَكَلَّفَنِي أَدْمًا لَدَى ابْنِ مَعْقَلٍ  
حَوَاهَا لَهُ الْحَدَّةُ الْمُتَدَافِعُ وَالْكَسْبُ

١ - رأت : يعني امرأته . واحوس : موضع . وحقيها : أطاف بها .  
حجاب شيء تضعه دون شيء . يماشيا : أي قد أطاف بها .  
واللصب : المكان الضيق بين جبلين .

٢ - يشن : يصب على النخل أي يسقيها . جون : يعني بغيراً في  
لونه جونه . قال الأصمعي وأبو عبيدة : الجون الأبيض والجون  
الأسود وهو من الاضداد<sup>(١)</sup> . ومدرب : قد جرب واختبر وعرفت  
قوته . ومحتجز : قد احتجز شد وسطه وتجلز للعمل . وإنما  
أراد قابلاً على شفير البئر ، فاما ظهر الغرب وصاح بالسائق  
ليرفق البعير ليتمكن صب الماء . والغرب : الدلو الضخمة ،  
والجمع غروب .

٣ - تكلفني : يعني امرأته . أدماً : إبلاً . حواها : جمعها .  
والنجابة من الإبل في الأدم والصب .

(١) الاضداد ١١١ .

٤ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْفِرَاسَةَ هَامِنَا

أخيراً لكالحادي وَقَدْ نَزَلَ الرَّكْبُ

٤ - والغرسة : غرس النخل • يقول : لاشيء في يدي منها ،  
كالحادي يحدو وليس له إبل •

- ١٨ -

وَقَالَ مَعْنٍ أَيْضًا : [ من الطويل ]

١ - لَعَمْرُكَ مَا عِرْسِي بَدَارِ مَضِيْعَةٍ  
وَمَا بَعْنَتَهَا إِنَّ غَنَابَ عَنْهَا بِخَائِفِ  
٢ - إِنَّ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا  
رَيْبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الْخُلَائِفِ

١ - ويروى : ما مالي بدار مضيعة ولا ريشة • يقال لامرأة الرجل  
عرسه وحنته وقعيدته وربضه وحليلته وأمّ منزله وبيته ،  
وأشده (١) :

أَصْبَحْتُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ  
وَبَعْضُ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ  
مَالِي إِذَا أَنْزَعْتَهَا صَايَنْتُ  
أَكْبَرَ غَيْرِنِي أُمَّ يَيْتُ

أراد : أضعفني كثرة النكاح •

٢ - ريب النبي : أراد عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد وأمّ مشه  
سلمة زوج النبي عليه السلام • وابن خير الخلائف : أراد عاصم  
ابن الخطاب رحمه الله ، كأننا جاريه •

(١) اللسان ( حقل ) وفيه : وبعد حيقال ...

- ٩١ -

وقال أيضا :

[ من البسيط ]

- ١ - قالت عميرة ما يهلك عن غنمي  
وقد حلت مع المعزيرة الحادي
- ٢ - بكفيك مكفاتها إن حجرة أزممت  
حمر تحيها جنمي وإتلادي
- ٣ - قعيرة أكلت أشعي ومدفعا  
أكناف أشعي ولم تعقل بأقباد

- 
- ١ - المعزية : صاحب المز . والحادي السائل ، يقال : فلان  
يحتدي فلاناً .
  - ٢ - الجحرة : السنة الجذب . وأزمت : اشتدت . وحرر : يعني  
إبلا .
  - ٣ - قعيرة : قال أبو عمرو : قعر أرض . وقال غيره : يعني السنة  
الجذب التي تأكل الشيء ، تذهب به من أصله ، تقعره .  
وأشعي : واد . وأكنافه : نواحيه . لم تعقل : أي هي مهملة  
لا يردها شيء .

وقال أيضاً :

[ من الطويل ]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ  
عَلَى أَيْتَانَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
- ٢ - وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ  
إِنْ ابْتَزَاكَ خَصْمُهُ أَوْ تَبَا بِكَ مَنزِلُ
- ٣ - أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ  
وَأَحْبِبُّ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
- ٤ - وَإِنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَّحْتَ إِلَى غَدِي  
لِيَعْقِبَ يَوْمٌ مِنْكَ آخَرَ مُقْبِلُ
- ٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءٌ مَسَاءَتِي  
وَسُخْنَطِي وَمَا فِي رِيَّتِي مَا تَعَجَّلُ
- ٦ - [ لحي الله من ساوى أخاه بعير سبه  
وخذعه حاشاك إن كنت تعمل ] ★

---

١ - أوجل : خائف ، ومثله أوجر . واورد صاحب اللسان [ وجل ]

بيتا بعد الاول هو :

وكان لها جاران لا يخفراهما

أبو جمدة العادي وعرفاء جينال

ولم نجد مصدراً آخر يذكر البيت .

٢ - أحل : أتغير . ابتزك : غلبك .

---

\* أدخل به الديوان .

- ٧ - وإني على أشياء منك تربيئني  
قديمًا لذو صَفْحٍ على ذاك مَجْبِلٌ
- ٨ - سَتَقْطَعُ في الدنيا إذا ما قَطَعْتَنِي  
يمينك فانتظره أي كَفٌ تَبَدَّلُ
- ٩ - إذا أنتَ لم تَنْصِفِ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ  
على طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
- ١٠ - وَرِكَبٌ حَدَّ السِّيفِ مِنْ أَنْ تَضِيِبَهُ  
إذا لم يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السِّيفِ مَرْحَلٌ
- ١١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبِي رَامَ ظَنِّي  
وَبَدَّلَ سَوْءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
- ١٢ - قَلْبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْنُ وَلَمْ أَدْمُ  
على ذاك إِلَّا رَيْثًا مَا أَتَحَوَّلُ
- ١٣ - وَفِي النَّاسِ إِنْ رَأَيْتَ جِبَاكَ وَاصِلًا  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَحَوَّلًا
- ١٤ - [ فلا تغضبني قد تستعار ظعينة  
وترسل أخرى كل ذلك يفعل ] ★
- ١٥ - إِذَا انصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذِبْ  
عليه بوجهٍ آخِرِ الدَّهْرِ تَقْبِيلٌ
- 
- ٩ - ورواها ثعلب : عن شفرة السيف معادل .

\* أخل به الديوان

وقال أيضاً :

[ من الطويل ]

- ١ - تَضَمَّنْتَ بِالْأَحْسَابِ ثُمَّ كَفَيْتَهَا  
وهلْ تُوَكَّلُ الْأَحْسَابُ إِلَّا إِلَىٰ مِثْلِي
- ٢ - وَإِنْ يَجْنُرُ قَوْمِي الْحَرْبَ يَوْمًا كَفَيْتَهَا  
وما أنا بالجاني ولا هي منْ أَجْلِي
- ٣ - أَمِيرٌ وَأَخْلَبِي وَالْحِيَاءُ خَلِيقَتِي  
ولا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَمُرُّ وَلَا يَخْلِي
- ٤ - أَجُودٌ بِمَالِي دُونَ عِرْضِي وَمَنْ يَسْرُدُ  
رَزِيَّةً عِرْضِي يَعْتَرِضُ دُونَهُ بِخَلِي
- ٥ - وما أَنَا بِالْأَعْسَى لِيُظْلِمَ قَوْمَهُ  
أخافُ مَلِكِي أَوْ سِيَّحِيسِي .....
- ٦ - عَجِبْتَ لِأَقْوَامٍ تَمَتَّوْا لِي الردى  
بِلا تِرَةٍ كَانَتْ وَدَلَاهِمُ خَتْلِي
- ٧ - فَانْ تُنْسِنِي الْأَجَالَ نَفْسِي حِمَامَهَا  
فانْ ورائي أَنه يَفْتَدِنِي أَهْلِي

٧ - ورائي : قدامي ، من قوله عز وجل : « وكان وراءهم ملك » ( الكهف : ٧٩ ) أي بين أيديهم . يفتدني : أي يعجزني ، يقال : أفند فلان ، إذا قال الخنا ، وفند فلان فلانا ، إذا عجزه . أراد : إنه تأخر عني أجلي كان قدامي الهرم . تنسني : تؤخرني . يقال : نسأ الله في أجله ، ومنه النسبئة أي التأخير . وإنما سُمِّي النسب في قوله عز وجل : « إنما

- ٨ - وَأَصْنِيحُ هَادِيَهُ الْعَصَا حِينَ أَغْتَدِي  
وَيُسَلِّمُنِي مِنْ بَعْدِ حِكْمَتِهِ عَقْلِي
- ٩ - وَيَا مَنْ أَعْدَانِي شَدَاتِي وَلَمْ أَكُنْ  
لِلرَّامِ ذَلَالًا مَا هَدَيْتَ قَدَمِي نَعْلِي
- ١٠ - وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مَلِيَّةٍ  
إِذَا مِتُّ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ عِدْلِي
- ١١ - تَجُودُ لَهُمْ كَقِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
وَقَمْتُ بِلَا فُحْشٍ عَلَيْهِمْ وَلَا بَخْلٍ
- ١٢ - وَأَوْرَهُ مِنْهُمْ قَدْ تَعَدَّيْتُ جَهْلَهُ  
وَلَوْ شِئْتُ جَرَّ الْجِلْبَ عَنِّي وَجْهِي حَمْلِي

---

النسيءُ زيادةٌ في الكفرِ « ( التوبة : ٣٧ ) لأنه تأخير

الشمور .

٨ - الهادي : ما تقدم من شيء ، ومنه سُمِّي العنق هادياً ، وكذلك

سُمِّي الدليل هادياً لتقدمه بين أيدي القوم . أراد اني اتوكأ

على العصا كثيراً .

٩ - شداتي : شيرتي . لأرام : لأقبل ، كما ترام الناقة ولدها ،

تمطف عليه .

## القسم الثاني

شعر معن في غير الديوان

1944

1945

[ من الطويل ]

- ١ - أَلَا مَنْ لَمَوْلَى لَا يَزَالُ كَأْتَهُ  
صَفَا فِيهِ صَدْعٌ لَا يَتَدَانِيهِ شَاعِبٌ
  - ٢ - تَدْرِبُهُ ضِبَابُ الْعَيْشِ تَحْتَ ضُلُوعِهِ  
لَأَهْلِ النَّدَى مِنْ قَوْمِهِ بِالْعُقَارِبِ
- 
- ١ - الصفا : جمع صفاة ، وهي الصخرة الملساء . والشاعب : المصلح .
  - ٢ - العرب يسمون الحقد ضبآ . وفي البيت إقواء .

- حينما طلقَ معن امرأته اليلي قالت له امرأته أمّ حِقَّة : مَا  
فَعَلْتِ لِيلى ؟ قال : طَلَقْتِهَا . قالت : وَالله لو كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا  
فَعَلْتِ ذَلِكَ ، فَطَلَقْتِنِي أَنَا أَيْضًا . فقال لها معن :

[ من الوافر ]

- ١ - أَعَاذِلَ أَقْصِرِي وَدَعِي بِيَّاتِي  
فَأَتِكَ ذَاتُ لَوْمَاتٍ حُمَاتٍ
  - ٢ - فَانِ الصُّبْحَ مُنْتَظِرٌ قَرِيبٌ  
وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تَقَاتِي
  - ٣ - نَأَتْ لِيلى فِيلِي لَا تَوَاتِي  
وَضَنْتُ بِالْمُودَةِ وَالْبِتَاتِ
- 
- ١ - دعي يياتي : دعي لومي في المبيت . حمات : جمع حمة ، وهي  
السم .
  - ٣ - نأت : بعدت . ضنت : بخلت . البتات : الزاد .

- ٤ - وحلَّتْ دارُها سَقَوَانٌ بَعْنَدِي  
فذا قارِ فمَنخَرَقَ الفُسرَاتِ
- ٥ - تراعي الريفَ ذائِبَةً عليها  
ظِلَالُ أَلْفٍ مَخْتَلِطِ النَّبَاتِ
- ٦ - فدَعَنها أو تناولَها بَعْنَسِرٍ  
من العيديِّ في قَلَصِ شِخَاتِ

- 
- ٤ - سَقَوَان : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شيبان وديار بني مازن • وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة
- ٥ - الألف من الشجر : الذي كثر وتكاثف •
- ٦ - العنس من النوق : القوية • والعيدي : نسبة الى عيد وهو فحل معروف تنسب اليه النجائب العيدية • والقلص : جمع قلوص وهي الشابة من الابل • والشخات : جمع شخخة وشخخت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا •

[ من الوافر ]

١ - ترى عبداً تهنين يعدن حدها  
تتاوتها الغلاة الى الغلاة

---

١ - العبدّة : الناقة الشديدة .

ترجح ان يكون البيت صلة للاييات المتقدمة ، لترايط المعنى  
وتشابه الوزن والقافية والغرض ، الا اننا لم نجد نصاً مع  
القطعة المتقدمة فأثرنا افراده .

[ من الوافر ]

١ - وتكلفي مناقبها الرشادى  
وتعويجي السوائف بالبشرات

---

١ - مناقبها : ذوات النقى منها ، وهو المخ . والردافى : الردف خلف  
الراكب .

قال معن بعد أن طلق ليلي : [ من الطويل ]

- ١ - توهَّمت رَبْعاً بالمعبَّرِ واضحاً  
أَبَتْ قَرَّتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا
- ٢ - أُرْبَّتْ عَلَيْهِ رَادَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ  
وَمَرَّتْ تَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا
- ٣ - إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَكَلَعْنَا  
فَجَوَّزَ الْعَذِيبَ دُونَهَا فَالْتَوَابِحَا
- ٤ - وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ  
مَعَ الشَّائِئِينَ الشَّامِتَاتِ الْكُوشِحَا

- ١ - معبر : موضع تلقاء الوندات من البقيع ( البكري ) ، وقال  
ياقوت : إنه جبل من جبال الدهناء • وقرتاه : الغداة  
والعشي •
- ٢ - أربت : قامت • ورادة هنا : سحابة طوافة ترود وتجول •  
وحضرمية : نسبة الى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب •  
ومرتجز : سحاب يتتابع صوت رعده • كأنّ فيه المصابيح : لما  
يبدو فيه من لمعان البرق •
- ٣ - كربلاء ولعلع والعذيب والنوابح : كلها مواضع متقاربة بظاهر  
الكوفة • رواية ياقوت : فجوز العليب ، والعليب : موضع  
بين الكوفة والبصرة ••
- ٤ - بانّت : بعدت • والنوى هنا : الوجه الذي يذهب اليه • الشائئ :  
المبغض • والشماتة : الفرح ببيئّة العدو • والكاشح : الذي  
يُضِرُّ لك العداوة •

- ٥ - فقتولا الليلى هل تَعَوَّضْ نادما  
 له رجمة" قال الطلاقَ مَازِحَا  
 ٦ - فانه هي قالت لا فقتولا لها بَلَى  
 ألا تَتَّقِينَ الجارياتِ الذَّوَابِحَا

- ٢٦ -

وقال معن بن أوس يصف ناقة :

[ من الطويل ]

- ١ - عذافِرة ضَبْطَاء تَخْدِي كَأْتَمَا  
 فَنَيْقٌ غدا يحمي السَّوَامِ السَّوَارِحَا

- ٢٧ -

[ من الطويل ]

- ١ - تَأْبَدَ لَأَيٍ مِنْهُمْ فَعْتَائِدُهُ  
 فذو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فسوَاعِدُهُ  
 ٢ - فذتُ الحَسَاطِ خَرَجْتُهَا فطَلْتُوَلَهَا  
 فبِطْنُ البَقِيْعِ قَاعُهُ فمَرَابِدُهُ  
 ٣ - فمَنْدَفَعُ الغُلَانِ غُلَانٍ مَنَشِدِهِ  
 فنعفُ الغُرَابِ خُطْبُهُ فأسَاوِدُهُ

- ١ - لأي : موضع بيلاد مزينة . وعتائد وذو سلم : موضعان .  
 الأنشاج : مجاري الماء . السواعد : واحدها ساعد .  
 ٢ - المرابد : جمع المربد ، وهو موضع يقال لل ذات المرابد بعقيق  
 المدينة .  
 ٣ - منشد : واد . وغلاته : منابت الطلح منه . والنعف : ما انفجر

- ١٠٣ -

٤ - فَقَدَ فِدَهُ عِبْثُودٌ فَخَبْرَاءُ صَائِفٍ  
فَذُو الْجَعْفَرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَقَدَافِدُهُ

★ ★ ★

٥ - فَدِهْمَاءُ مَرَضُوضٍ كَأَنَّ عَرَاضَهَا  
بِهَا نَضُوضٌ مَحْذُوفٌ جَمِيلٌ مَحَافِدُهُ

★ ★ ★

٦ - تَعَفَّتْ مَغَانِيهَا وَخَفَّ أُنَيْسُهَا  
مِنْ أَدْهَمٍ مَحْرُوسٍ قَدِيمٍ مَعَاهِدُهُ

★ ★ ★

٧ - عِرَاقِيَّةٌ تَحْتَلُّ غَوْلًا فَعَسَنَسَا  
مَحَلُّ الْعِرَاقِ دَارُهَا مَا تَبَاعِدُهُ

---

عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الوادي • والغراب : جبل  
بناحية المدينة على طريقه الى الشام • والأخطب من الطير : ما  
ضرب لونه الى الخضرة •

٤ - عبود : اسم جبل • خبراء صائف : بين مكة والمدينة • ذو الجفر :  
موضع بئر •

٥ - دهماء مرضوض : موضع في بلاد مزينة •

٧ - غول : موضع في شق العراق •

- ٢٨ -

قال أبو الفرج : كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها  
محببًا ، وكان حضريّة نشأت بالشام ، وكانت في معن اغرايسة  
ولثوة فكانت تضحك من عجريتته • فسافر الى الشام في بعض  
أعوامه ، فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء ، فطوؤوا

- ١٠٤ -

منزلهم وساروا يومهم وليلتهم ، فسقط فرس معن في وجارٍ ضبٍ  
دخلت يده فيه فلم يستطيع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى  
حمله أهل الرشفقة حملاً فأنهضوه ، وجعل معن يقوده ويقول :

[ من الرجز ]

- ١ - لو شهدتني وجوادي ثورٌ
- ٢ - والرأس فيه مَيْلٌ ومورٌ
- ٣ - لضحكتٌ حتى يميل الكورٌ

- ٢ - المور : الاضطراب والتحرك .
- ٣ - الكور : الدور من العمامة . يريد الدور مما تلف به رأسها .

- ٢٩ -

قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله  
دار الضيفان ، وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام  
يومه لم يَطْعَمْ شيئاً ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتينين  
هرم هزيل فقال : كلوا من هذا ، وهم نِيَّفٌ وسبعون رجلاً ،  
فغضب معن وخرج من عنده فأتى عبيدالله بن العباس ، فقراه وحمله  
وكساه ، ثم أتى عبدالله بن جعفر وحديثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ،  
وأقام عنده ثلاثاً ثم رحل . فقال يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر  
وابن عباس :

[ من الطويل ]

- ١ - ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الرِّيحِ غَدِيَّةً  
الى أن تعالي اليوم في شرٍّ مخضَرٍ

- ١ - مستن الرياح : مضطربها حيث تهب وتجري . المحضر : القوم  
الحاضرون .

- ١٠٥ -

- ٢ - لدى ابن الزبير حابسينَ بمنزلٍ  
من الخيرِ والمعروفِ والرفقِ مَقْفِرٍ  
٣ - رمانا أبو بكرٍ وقد طالَ يومنا  
بتيسرٍ من الشاءِ الحِجَازِيِّ أَغْفَرِ  
٤ - وقال اطعموا منه ونحنُ ثلاثةٌ  
وسبعونَ انساناً فيالقومَ مَخْبِرِ  
٥ - فقلتُ له لا تَقْرِنَا فَأَمَانَا  
جِيفَانُ ابنِ عباسِ العِلا وابنِ جَعْفَرِ  
٦ - وكن آمناً وانعق بتيسركَ إثمَهُ  
له أعثرُ" يَنْزَوُ عليها وأبشِرِ

- ٢ - حابسين : أي ذوى حبس ، والمراد أنهم محبوسون . والرفد :  
العطاء مقفر : خال .  
٣ - أبو بكر : كنية عبدالله بن الزبير . أغفر : أغبر ، لونه لون العقر  
وهو التراب .  
٥ - الجيفان : جمع جفنة وهي أعظم ما يكون من القصاع .  
٦ - النعيق هنا : دعاء الراعي الشاء .

- ٣٠ -

وقال يمدح عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب (١١٠) :

[ من الطويل ]

- ١ - إِنْكَ فَرَعٌ من قَرِينِشٍ وإِثْمَا  
تَمَجُّ النَدَى منها البحورُ الفوارِعُ

- ٢ - ثَوَّوْا قَادَةَ لِلنَّاسِ بِطَحَاءِ مَكَّةَ  
لَهُمْ وَسِقَايَاتُ الْحَجِيجِ الدَّوَاغُ  
٣ - فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ  
عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعَيُونَ الدَّوَامِغُ

- ٣٠ ب -

قال الأسود الغندجاني : وأحسن ما قيل في ذلِّ الإنسان  
وانهضامه ومداراته لأعدائه بعد فناء الساداتِ من عشيرته قول معن  
ابن أوس المزني :

[ من الطويل ]

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي مَنْ قَدْ صَبِرَتْ خِلَافَهُ  
فَتَعْتَبِرِي لَوْ أَنَّ لُبَّكَ نَافِعُ  
٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي عَمْرًا وَسَفِيانَ قَبْلَهُ  
وَضَمْرَةَ أَمْسَى فَاتِي وَمَسَافِعُ  
٣ - أَفَاضِلُ مَنْ وَهَبٍ وَأَبْنَاءِ عَائِدِ  
وَمَنْ آلِ نَضْرٍ صَارِخٍ مَتَابِعُ  
٤ - أَوْلَيْكَ لَا أَتَتَّنَّ كَانُوا فَوَارِسِي  
بِهِمْ كُنْتُ اسْتَخِي الْعِدَى وَأَدَافِعُ  
٥ - وَقَارِبْتُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ أَنَّهُمْ مَعِي  
لَبَاعَدْتُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ التَّوَابِعُ  
٦ - فَكَلَيْنَ مَنْى الْكَاشِحُونَ خِلَافَهُمْ  
فَأَصْبَحْتُ لَا أُعْطِي وَلَا أَنَا مَانِعُ

- ١٠٧ -

- ٧ - وأصبحت أرفي الشائنين رفاهم  
 ليرَ بؤَ طفل" أو ليشجبرَ ظالمعُ  
 ٨ - وهمَّ بنا لولا إباءَ عليهم  
 بنو عمنا إذ زَعزَعَتنا الزعازعُ

- ٣١ -

وقال لأمّ حقة في مطالبتها إياه بالطلاق :

[ من الطويل ]

- ١ - كأن لم يكنّ يا أمّ حقة قبلَ ذا  
 بميطانَ مصطافٍ لنا ومرابيعُ  
 ٢ - وإذْ نحنُ في غصنِ الشبابِ وقد عسا  
 بنا الآن إلا أنْ يعوضَ جازعُ  
 ٣ - فقد أنكرته أمّ حقةً حادثاً  
 وأنكرها ماشيتتَ والودعُ خادعُ  
 ٤ - ولو آذنتنا أمّ حقةً إذ بنا  
 شبابُ وإذ لم ترعنا الروائعُ  
 ٥ - لقتلنا لها بيني بيلٍ حميدةً  
 كذاك بلا ذمّ تؤدهي الودائعُ

- ١ - ميطان : موضع ببلاد مزينة .  
 ٢ - عسا النبات : غلظ ويس .  
 ٤ - الروع : الفزع .  
 ٥ - اليين : الفراق .

[ من الطويل ]

١ - على حين مابي من رياضٍ لصَعْبَةٍ  
وبرَّحَ بي أقاضئهنَّ الرجائِعُ

١ - كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يتواصلن لكبيره .

[ من الطويل ]

١ - إذ الناسُ ناسٌ والعبادُ بغيرهم  
وإذ نحن لم تَدَّيبُ إلينا الشُّبَادِعُ

١ - الشُّبَادِعُ : العقارب .

يبدو ان القطعتين ( ٣٢ ) و ( ٣٣ ) لهما صلة بالقطعة ( ٣١ ) للصلة  
القائمة بينهما ولكننا لم نعر على نص يوحدهما معها فأثرنا  
تركهما مفردين .

وقال معن :

[ من الوافر ]

١ - وَرَثْنَا المجدَ عن آباءِ صِدْقِ  
أَسَانَا فِي ديارِهِمُ الصَّنِيعَا

٢ - إذا الحسبُ الرفيعُ توأكلتُه  
بشاةِ السوءِ أو شكَ أنهُ يَضِيعا

قال معن بن أوس في العنم :

[ من البسيط ]

١ - معقومة لاحمَ الدآياتِ جَوْثِنَها  
في كاهلٍ لم يخنْ صلباً ولا عنتقاً

[ من البسيط ]

١ - يُخْفِضُهَا الْآلَ طَوْرًا ثُمَّ تَحْسِبُهَا  
في دَفْعِهِ حَائِشًا مَنْ يَثْرِبُ سَحْقًا

١ - الحائش : جماعة النخل .

القطعة (٣٥) و (٣٦) من قصيدة واحدة . يبدو انها مفقودة ، وقد  
آثرنا وضعهما بشكل منفرد لعدم توفر النص الذي يوحدهما .

وقال معن بن أوس :

[ من الطويل ]

١ - ولقد بدا لي أن قلبك ذاهل  
عني وقلبي لو بدا لك أذهل  
٢ - كلُّ يَجَامِلٍ وهو يُخْفِي بَغْضَه  
إن الكريم على القلي يتجمل

قال معن بن أوس المزني لبني الشراييند من سليم :

[ من الطويل ]

- ١ - وليلى حبيب في بغيض مجاذب  
فلا أنت نائيه ولا أنت نائيه
  - ٢ - فدع عنك ليلي قد تولت بنفعا  
ومن أين معروف لمن أنت قائليه
  - ٣ - لآل الشريد إذ اصابوا لقاخنا  
بيضان والمعروف يحمده فاعليه
- 
- ٣ - ييطان : جبل لبني سليم بالحجاز .

[ من الطويل ]

- ١ - سرت من بوانات فبوه فأصبحت  
بقوران قوران الرصاف تواكله
  - ٢ - فذلك من أوطانها فاذا شئت  
تضممتها من بطن أيد غياطه
  - ٣ - تشج بي العوجاء كل تنوفة  
كان لها بوا بنهي تفاوله
- 
- ١ - بوانات ، بون ، قوران : أسماء مواضع .  
٢ - أيد : موضع في بلاد مزينة .  
٣ - تشج : تشق . النهي : الغدير ، وكل موضع يجتمع فيه الماء .  
تفاوله : تذهب به . والفول : البعد

- ٤ - تجرّهُ بروضاتِ الاشاءِ ارحلًا  
رَمَتْهَا أَنَايِشُ السَّفا ونواصلته  
٥ - أَبَتْ إبلي ماءَ الحياضِ بأرضِها  
وماشئها من جارِ سوءٍ تزايلته  
٦ - لها موردٌ بالقرَّيْتَيْنِ ومصدرٌ  
لقوّتِ فلاقٍ لا تزالُ تنازلته  
٧ - عليه شريبٌ ليّسٌ وادعُ العصا  
يساجلُها جمّاتِه وتساجلُكُه

- ٤ - روضات الاشاءة : موضع باليمامة .  
٦ - القرّيتان : مكة والطائف . وفي رواية البكري : بالقرّتين .  
٧ - رجل ليّس العصا : رفيق حسن السياسة ، كناية عن قلّة  
الضرب بالعصا .

- ٤٥ -

[ من الطويل ]

- ١ - دعاني يشبهُ الحربَ بيني وبينه  
فقلت له لا بَلْ هَلُمَّ الى السِّلْمِ  
٢ - وإياك والحربَ التي لا أدِيمُها  
صحيحٌ ولا تفكُّ تأتي على رَغْمِ  
٣ - فلما أبى خليتُ فُضِّلَ عِنايَه  
إليه فلم يَرْجِعْ بحزْمٍ ولا عَزْمِ  
٤ - فكانَ صريحَ الخيلِ أوَّلَ وهلةِ  
فبعداً له مختارٌ جهلٌ على علمِ

- ١١٢ -

[ من الوافر ]

- ١ - إنَّ بِمَدْفَعِ الْمَلْحَاءِ قَصْرًا  
قَوَاعِيدُهُ عَلَى شَرْفٍ مُتَقِيمٍ
- ٢ - جِزَاكَ اللَّهُ يَا عَمْرَ بْنَ حَفْصٍ  
عَنِ الْإِخْوَانِ جِئَاتِ النَّعِيمِ

١ - الملحء : موضع . ويعني الشاعر قصر عمر بن حفص بن عاصم  
ابن عمر بن الخطاب ، وكان ينزل الملحء .

- قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس المزني البصرة ، فوقف عليه  
الفرزدق فقال : يامعن من الذي يقول :
- لعمرك ما مزينة رَهْطٌ معنٍ  
بأخفاف يطآنٌ ولا سنامٍ
- فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :
- لعمرك ما تميمٌ أهل فلنجٍ  
بأرداف الملوكة ولا كرامٍ
- فقال الفرزدق : حسبك إنما جرببتك . قال : قد جرببت  
وأنت أعلم فانصرف وتركه .

قال أبو الفرج : مرَّ عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب بمعن  
ابن أوس المزني وقد كتفَّ بصره فقال له : يا معن ، كيف حالك ؟  
قال له : ضَعَفَ بصري وكثُرَ عيالي وغلبني الدين . قال : وكَم

دَيْنِكَ؟ قَالَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ • فَبِعْتُ بِهَا إِلَيْهِ • ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ  
الْقَدِّ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا مَعْ؟ فَقَالَ :

١ - أَخَذْتُ بِعَيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَيْتُهُ

وَبِالذَّيْنِ حَتَّى مَا أَكْبَادُ أَدَانُ

٢ - وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْعَيْنِ

وَرَدَّ "فَلَانٌ" حَاجَتِي وَقِيلَانُ

- ٤٤ -

وقال معن في الحَجْنِ :

[ من البسيط ]

١ - فَمَهْمُ مَشِيحُونَ لَا يَأْلُونَ مَا طَرَدُوا

أُخْرَى الرِّكَّابِ إِذَا لَمْ يَضْرِبُوا حَجْنًا

- ٤٥ -

[ من الوافر ]

١ - إِذَا مَا بَحْرٌ خِنْدِفٌ جَاشَ يَوْمًا

يَغْطِطُ مَوْجُهُ الْمُتَعْرِضِينَ

٢ - فَمَهْمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَانَّا

وَرَثْنَاهَا أَوْائِلَ أَوْلِيَانَا

٣ - وَإِنَّا مُورَثُونَ كَمَا وَرَثْنَا

عَنِ الْآبَاءِ إِنْ مِتْنَا بَيْنَنَا

- ٤٦ -

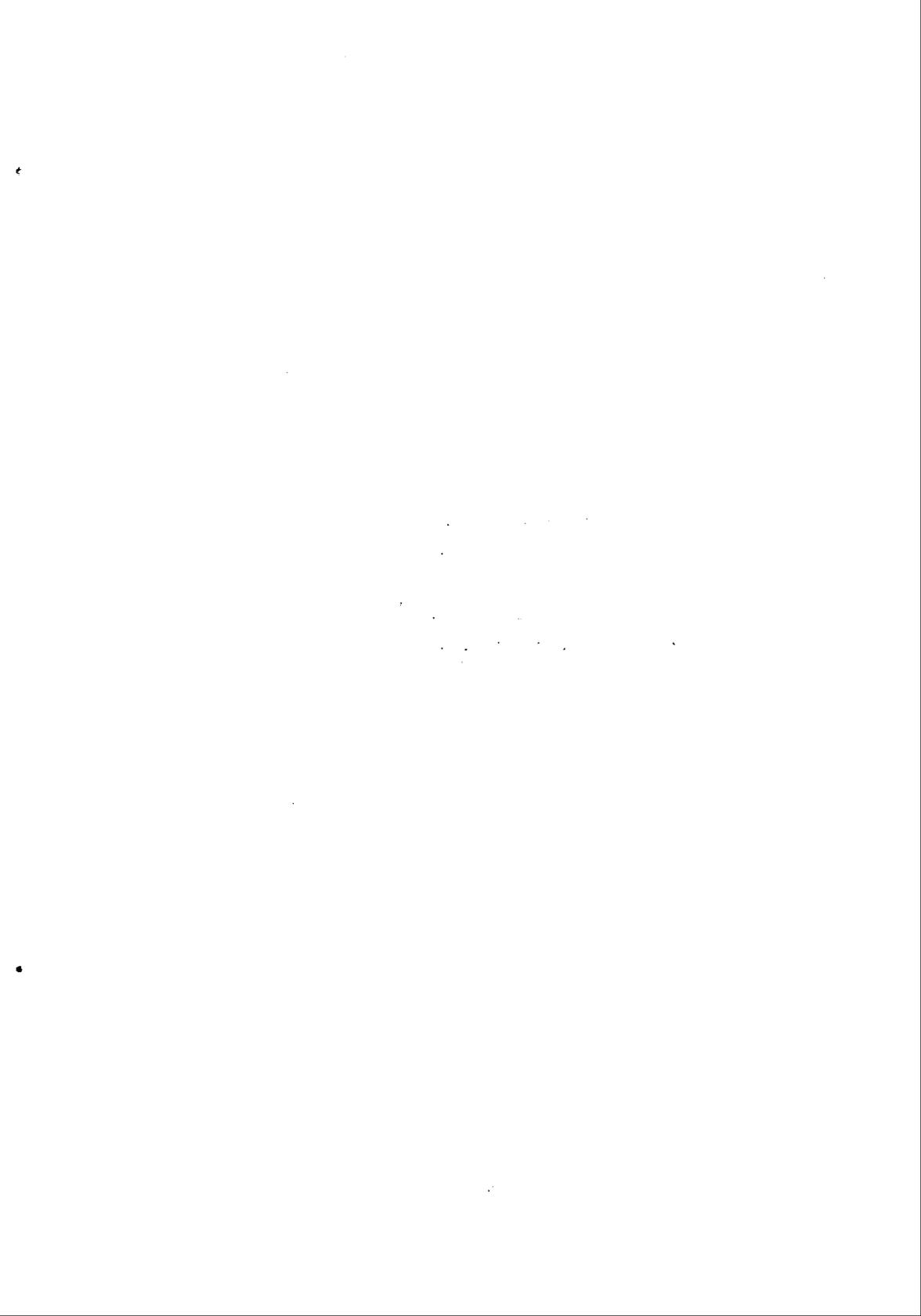
[ من مجزوء الخفيف ]

١ - رَبُّمَا خَيْرُ الْفَتَى وَهُوَ لِلْخَيْرِ كَارِهِ

- ١١٤ -

## القسم الثالث

ما نسب الى معن والى غيره من الشعراء



- ١ -

وقال معن :

[ من الطويل ]

١ - أَنِّي جَنَّبَ بِكَرْمٍ قَطَّمْتَنِي مَلَامَةً  
لعمري لقد كانت ملامتها نِسي

- ٢ -

[ من الطويل ]

١ - أَكَاثِيرٌ ذَا الضَّفْعَنِ الْمُبَيَّنِ ضِغْنُهُ  
وأضحك حتى يظهر الناب أجْمَعُ  
٢ - وَأَدَهْنُهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى  
سُرِيرَةً مَا أَخْفَى لِبَاتٍ يَتَفَرَّعُ

١ - كاشر أبدى أسنانه ضاحكة • الضغن : الحقد .  
٢ - داهن : خدع • السريرة : ما سره الانسان ، أي النية ،  
والجمع : سرائر • التفزع : الخوف •

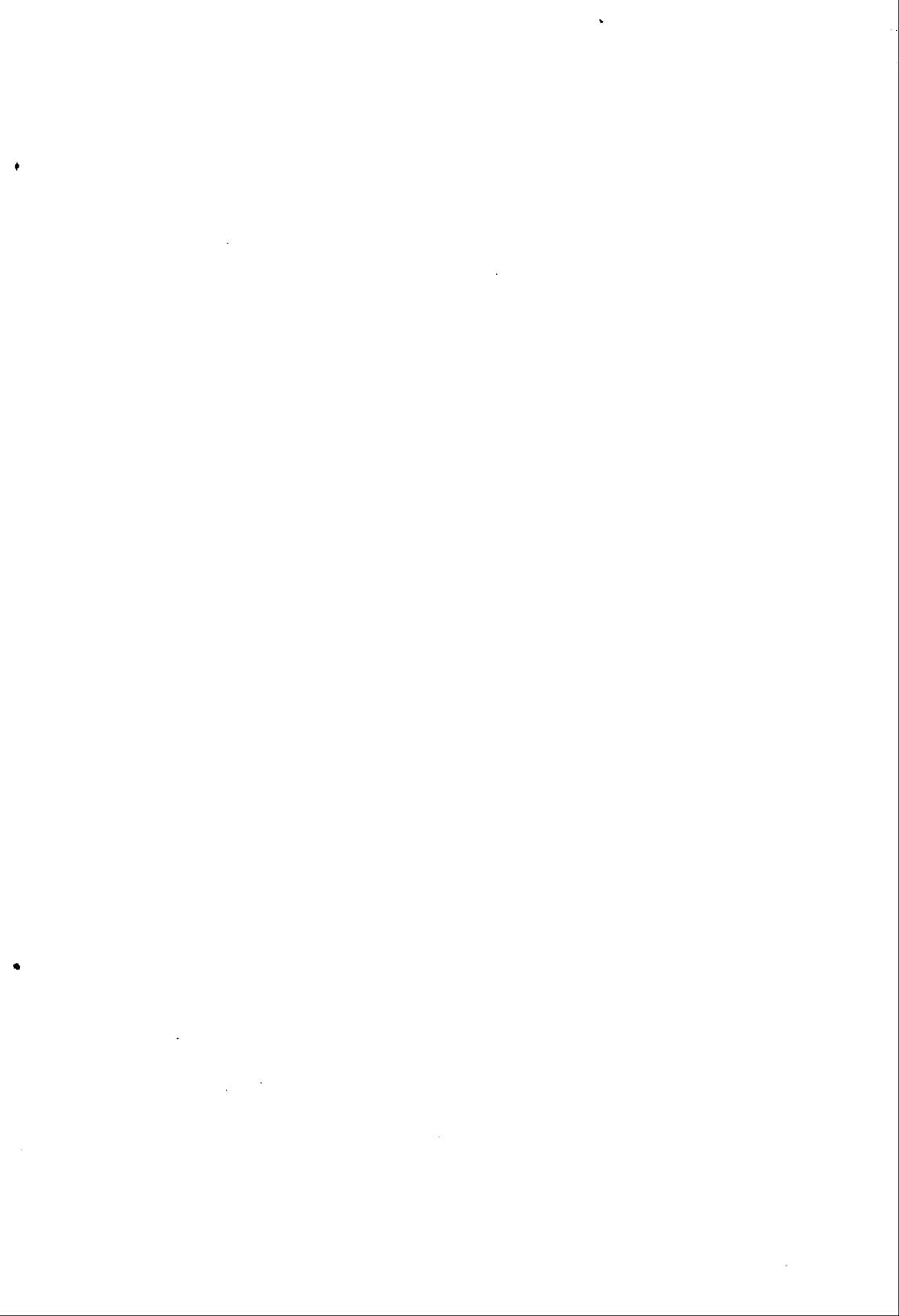
- ٣ -

وله في رواية الزبير :

[ من الكامل ]

١ - نَسْنَا وَإِنْ كَرِمْتَ أَوَائِلُنَا  
يوماً على الأحساب نَتَكَلَّمُ  
٢ - نَبِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا  
تَبْنِي وَفَعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُوا

- ١١٧ -



الفهم الاول

- ١ -

القصيدة في الديوان ٢-٩ ، عدا البيت ٥٣ فهو من الأمالي  
ولباب الآداب .

• البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٢/٤٧١ .

• الأول فقط في معجم ما استعجم ١٢٢٤ واللسان (خمم) .

• الخامس في الجيم ٢/٣٤٠ .

• البيت ١٤ في اللسان (مهل) .

الآيات ٢١-٢٩ ، ٣٢-٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨-٥٠ ، ٥٢-٥٤ في حماسة

• البحتري ٢٤١ .

• الآيات ٢١-٢٩ ، ٣٢-٣٦ ، ٤٦-٥٤ في أمالي القالي ٢/١٠٢ .

• الآيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ،

• ٥٤ في نباب الآداب ٤٠١ - ٤٠٢ .

• الآيات ٢١-٢٦ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ في المختار من شعر

• بشار ٢٠٠ .

• الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في الأغاني ١٢/٦٠ .

• ومعاهد التنصيص ٤/٢١ .

• الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥٠ في

• ديوان المعاني ١/١٥٣ .

• الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في حماسة الظرفاء ١/١٦٩ .

• الآيات ٢١-٢٩ ، ٣٢-٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩-٥٢ ، ٥٤ في زهر

• الآداب ٨١٧ .

- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٦٠ في الخزانة ٣/٢٥٩
- البيت ٣١ في اللسان (جرم)
- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٢٥ دون
- عزو في الصداقة والصديق ٣٠٨
- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٢٥ دون عزو في العقد الفريد ٢/٢٧٦
- البيت ٢٥ دون عزو في البيان والتبيين ٣/٢٠٣ وبهجة المجالس
- ٧٩/١
- ومن هذه القصيدة واحد وعشرون بيتا في الحماسة البصرية
- ٣٧/٢ اكتفى المحقق بالإشارة إليها . وهي طريقة غير محمودة فسي
- التحقيق العلمي

— ٢ —

- القصيدة في الديوان ١٠—١٤
- الأبيات ١٠ — ١٢ ، ١٤ ، ١٨ في البخلاء ٢٢٤
- الاول في القصائد السبع الطوال ٤٦٢
- الثاني في الجيم ٢/٣٤٠
- البيتان ٤ ، ٥ في الزهرة ١٠٦ والزاهر ق ١٣ والموازنة ٢/٣٥٢
- الخامس في الخزانة ٣/٤٨٧
- البيتان ٦ ، ٧ في أضداد ابن الانباري ١٣٥
- بيتان ١١ ، ١٢ في التشبيهات ٢٧٥
- الأبيات ١٦ ، ١١ ، ١٢ في الامتاع والمؤانسة ٣/١٧
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢٣ نسبت الى الخنساء في ديوانها ٦٥ — ٦٦

— ٣ —

- القصيدة في الديوان ١٤—١٦

— ١٢٠ —

• الثاني في معجم ما استعجم ٩٩٣ واللسان (غرر)

• البيتان ١١ ، ١٢ في معجم البلدان ١٧٢/٣

• البيت ١٢ في اللسان (رنب)

— ٤ —

القصيدة في الديوان ١٦-٢٠

• الرابع في اللسان (فتر)

— ٥ —

• البيتان في الديوان ٢١-٢٠ وقد أخل بهما كتاب معن بن أوس

— ٦ —

• القصيدة في الديوان ٢١-٢٣

الأول في الأغاني ١٢/٥٤ وتجريد الاغاني ١٣٦١ ومختار

• الاغاني ٧/١٧ والاصابة ٦/٣٠٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٨

• الثالث في معجم ما استعجم ١١٤٨

— ٧ —

القصيدة في الديوان ٢٣-٢٤

الأول في الصحاح واللسان (خلا) وهمع الهوامع ٢/٥٠ والتاج

• (خلا) والدرر اللوامع ٢/٦٠

• البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٣/٩٢٧

• الأبيات ١-٣ في معجم البلدان ٣/٦٨٤

• الثاني في معجم البلدان ١/٩٣٩

• البيتان ٢ ، ٣ في معجم ما استعجم ١٨٢

— ٨ —

• الأبيات ١-٧ في الديوان ٢٤ والبيان والتبيين ٣/٢٣١

— ١٢١ —

- الأبيات ٤-٦ ، ٧ في الاشباه والنظائر ١/١٢١
- الأبيات ٤-٦ ، ٨ في المقاصد النحوية ١/٢٠
- الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في الحماسة البصرية ١/٣٦
- السابع في التمثيل والمحاضرة ٦٦ ونهاية الأرب ٣/٧٠ • وهو دون  
عزو في تاريخ اليعقوبي ١/٢٠٤ وأساس البلاغة ( سدد ) • ونسب  
الى مالك بن فهم الأزدي في الاشتقاق ٥٤٣ • ونسب أيضا الى  
عقيل بن علفة ( ينظر اللسان ( سدد ) وشعر عقيل بن علفة ٣٩٦ ) •

- ٩ -

- الايات ١-٥ في مآلي القالي ٢/٢٣٤ والصناعتين ٦١ والمختار  
من شعر بشار ١٩٨ والتذكرة السعدية ١/٣٢٧ •
- الايات ١-٣ في الديوان ٢٥ وبهجة المجالس ٢/٣٥٦ وجوهر  
الكنز ٥٢٢ •
- وفي الحماسة البصرية ٢/٣٩١ أربعة أبيات اكفى المحقق بذكر  
الاول فقط •

- ١٠ -

- القصيدة في الديوان ٢٥-٢٦
- الايات ١-٦ في البيان والتبيين ١/٣٧٢
- الايات ١-٤ في البيان والتبيين ٣/٩٠١
- البيتان ٣ ، ٤ في كتاب العصا ( نواذر المخطوطات ) ١/٢٠٠ •
- التاسع في الجيم ٢/٣٤٠ •

- ١١ -

- القصيدة في الديوان ٢٦-٣٠
- الثالث في اللسان ( عدد ، معد )

- ١٢٢ -

السادس في أزداد الأصمعي ٣٤ وأزداد ابن السكيت ١٨٨  
وأزداد أبي حاتم السجستاني ٩٦ وأزداد ابن الأنباري ٣١٥  
وأزداد أبي الطيب اللغوي ٥٣٤ وتهذيب اللغة ٣٥٥/٢ واللسان  
( فرع ) .

البيت ٢٨ في اللسان ( أنن ) وهو دون عزو في القلب والابدال ٢٣ .  
والابدال ٥٥٧/٢ . ونسب الى حطائط بن يعفر في الاغاني ٢٧/١٣  
ونسب الى حاتم الطائي وهو في ديوانه ٢٣٠ وقبله الايات : ٢٣ ،  
٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ . ( وينظر في خلاف نسبه حواشي السمط ٧١٤  
وحاشية الشعر والشعراء ٢٤٨ وديوان حاتم ٣٥٩ والمقاصد النحويّة  
٣٦٩-٣٧١ ) .

- ١٢ -

بيتا معن وأيات المحرق في الديوان ٣١-٣٢ .

- ١٣ -

البيتان في الديوان ٣٢ والاغاني ٥٥/١٢ وأمالي القالي ١٩٠/٢  
واللكلّاء ٨٠٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ١٧ ونكست  
الهميان ٢٩٤ وشرح شواهد المغني ٨٠٨ ومعاهد التنخيص ١٨/٤  
والدرر اللوامع ٢٠٤/١ وجامع الشواهد ٣٠٧ .  
الثاني في الخصائص ٣٩٩/١ والمغني ٤٣٣ وصدرة في همع  
الهوامع ٢٤٧/١ .

- ١٤ -

الايات في الديوان ٣٢ .

- ١٥ -

الايات في الديوان ٣٣ .

- ١٢٣ -

• الثالث في معجم ما استعجم ١٢١

— ١٦ —

• الايات في الديوان ٣٤

• الايات ١-٣ في معجم البلدان ٤/٦٤٢

• البيتان ٢، ٣ في معجم ما استعجم ١٢٦٢

• الثالث في اللسان ( كسر )

• الرابع في معجم ما استعجم ٢٢٨

— ١٧ —

• الايات في الديوان ٣٤-٣٥

• الايات ١-٣ في معجم البلدان ١/١٥٧

— ١٨ —

• البيتان في الديوان ٣٥ والأغاني ١٢/٥٩ ومعجم ما استعجم

١٨٢ ومعاهد التنصيص ٤/٢١٠ وبلا عزو في معاني القرآن ٢/٤٠٧

• الثاني في غريب الحديث ٤/٤٣١ واللسان ( رب ) • وهو دون

عزو في معاني القرآن للأخفش ٧٣ والأضداد لابن الأنباري ١٤٣

— ١٩ —

• الايات في الديوان ٣٦

• الثالث في اللسان ( شحا )

— ٢٠ —

• الايات عدا البيتين ١٤٤٦ في الديوان ٣٦-٣٧

• الايات عدا البيت ١٤ في لباب الآداب ٣٩٩ - ٤٠٠

• الايات عدا السادس في شرح ديوان الحماسة (ت) ٣/١٣٢

— ١٢٤ —

الأبيات ١-٣٠٤، ٤٤٨، ١٣٤، ٩٠١-١٢، ١٥٤ في شرح ديوان  
الحماسة (م) ١١٢٦ •

الأبيات ١-٢٠٤، ٤٤٨، ١٣٤، ٩٠١-١٢، ١٥٤ في زهر  
الآداب ٨١٦ •

الأبيات ١-٨٤٤-١٠، ١٣٤، ١٥٤ في الزهرة ٢٠٣، ٩٩

الأبيات ١-٤٤٤، ١٥٤ في شرح أدب الكاتب ٣٨٧ •

الأبيات ١-٥٤٧، ١٣٤، ٩٠١-١٢، ١٥٤ في المقاصد النحوية  
٤٣٩/٣ ومعاهد التنصيص ٤/٤ وهي في الخزانة أيضا ٥٠٦/٣ مع  
البيت ١٤ •

الأبيات ١-٨٤٤، ١٠، ١٥٤ في معجم الشعراء ٣٢٣ •

الأبيات ١-١٤٤، ٨٤٩، ١٤٤ في الاغانى ١٢/٥٣ وتجريد الاغانى

١٣٦٣ •

الأبيات ١-٩٤١، ١٠، ١٥٤ في الكامل ٥٦٦ والوساطة ١١٣ •

الأبيات ١-١٥٤، ٩٤١ في الاصابة ٦/٣٠٨ •

صدر الاول مع البيتين ٩، ١٠، ١٥٤ في ديوان المعاني ١/١١٣ •

الاول فقط في مجاز القرآن ١/٢٤٠ وتفسير الطبري ٢١/٣٧

وجمهرة اللغة ٢/١١٣ والزاهر ق ١٣ والتنبية على شرح مشكلات

الحماسة ٥١٨ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢ وفصل المقال ٢٥٩ ودرة

للعواص ١٢٦ وزاد المسير ٦/٢٩٧ •

وهو دون عزو في مجاز القرآن ٢/١٢١ وأدب الكاتب ٤٥٢

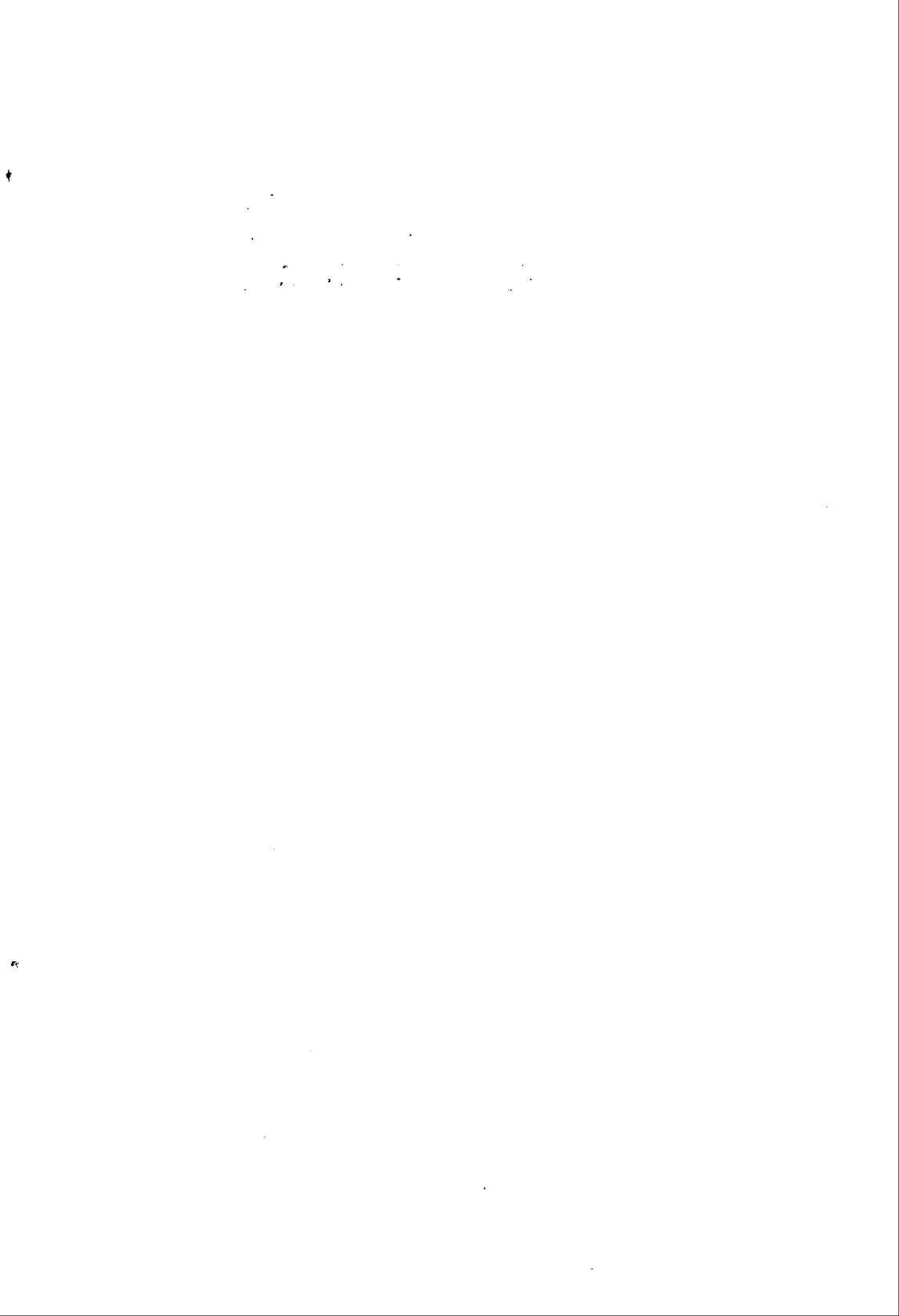
الكامل ٦٩٦ والمقتضب ٣/٢٤٦ ومعاني القرآن واعرابه ٢/٤٤٢

والمنصف ٣/٣٥ والامالي الشجرية ١/٣٢٨ و٢/٢٦٣ وزاد المسير

٣/٣٢٠ وشدور الذهب ١٠٣ • وعجزه دون عزو في أوضح المسالك

- ١٦١/٣ وشرح الاشموني ٢٦٨/٢ وحاشية يس ٥٢/٢
- الثاني فقط في النقائض ٨١٩
- الايات ٩ ، ١٠ ، ٨ في الزهرة ٢٦٨
- البيتان ٩ ، ٨ في العقد الفريد ٤/٤٤٤ وبهجة المجالس ١/٧٠٠
- الثامن في بهجة المجالس ١/٤٤٦ وفصل المقال ٢٧٦
- التاسع في دلائل الاعجاز ٣٠٩
- البيتان ٩ ، ١٠ في حماسة البحري ٢٧
- الايات ١٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، في شرح المضمون به على غير
- أهله ٥١
- البيتان ١١ ، ١٢ في حماسة البحري ٦٣
- البيت الثاني عشر في المستقصى ٢/١٩٨
- البيت الثالث عشر في بهجة المجالس ١/٢٤٠ والمستطرف ٢/٤٨
- البيتان ١٣ ، ١٥ في التمثيل والمحاضرة ٦٥ ونهاية الارب ٣/٧٠
- البيت الخامس عشر في شروح سقط الزند ٥٧٧
- الايات ١-٥ ، ٧ ، ١٣ ، ٩-١٢ ، ١٥ دون عزو في الصداقة
- والصديق ٣١٧
- الايات ١ ، ٧ ، ٤ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١-١٣ ، ٩ ، ١٠ دون عزو
- في نوادر القالي ٢١٨
- البيتان ١ ، ٢ نسبا خطأ الى معن بن زائدة في الاقتضاب ٤٦٣
- البيتان ٧ ، ٤ دون عزو في لباب الآداب ٣٢٢
- الايات ٩ ، ١٠ ، ٨ نسبت خطأ الى جرير في عيون الاخبار
- ١٨/٣ ولا توجد في ديوانه
- البيت الخامس عشر دون عزو في أمالي المرتضى ٢/٢٦١

- القصيدة في ديوانه ٣٧-٣٨
- البيتان ٧، ٨ في حماسة البحتري ٢٠٦
- البيت الاخير اخل به كتاب معن بن اوس



## القسم الثاني

— ٢٢ —

البيتان في الحيوان ٦٦/٦ • وقد أخل بهما كتاب معن بن  
• أوس

— ٢٣ —

الايات في الاغاني ٦٤/١٢ ومعاهد التنخيص ٢٤/٤ •  
• الثاني في اللسان ( فوت )

— ٢٤ أ —

البيت في اللسان (عبد) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٢٤ ب —

البيت في المقصور والمدود للقالبي ٢٢١ • وقد أخل به كتاب  
معن بن أوس •

— ٢٥ —

الايات في الاغاني ٦٣/١٢ ومعاهد التنخيص ٢٤/٤ •  
الايات ٤-١ في معجم البلدان ٥٧١/٤ •  
البيتان ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٨١٦/٤ •  
الثالث في معجم ما استعجم ٩٢٧ ومعجم البلدان ٧١٥/٣ واللسان  
• (نبح)

— ٢٦ —

البيت في اللسان (ضبط) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٢٧ —

الايات ٤-١ في معجم ما استعجم ١٢٤٨ •  
الايات ١ ، ٢ ، ٥ في معجم البلدان ٦٣٤/٢ •

— ٢٨ —

- الثاني في في معجم البلدان ٤/٤٧٣
- البيتان ١ ، ٣٤ في معجم البلدان ٣/٧٨٠
- البيتان ١ ، ٤ في معجم البلدان ٣/٦٠٨
- البيتان ٦ ، ٣ في معجم البلدان ٤/٦٦٢
- الرابع في معجم البلدان ٢/٣٩٨ و ٣/٣٩٤ واللسان (صيف)
- السابع في معجم ما استعجم ١٠٠٩
- وقد أخل كتاب معن بن أوس بهذه الايات

— ٢٧ —

- الايات في الاغاني ١٢/٥٦ ومعاهد التنصيص ٤/١٩
- وقد أخل بها كتاب معن بن اوس

— ٢٩ —

- الايات في الاغاني ١٢/٥٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٩

— ٣٠ —

- الايات في جمهرة أنساب قریش ٤٧ والاغاني ١٢/٥٦ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٨ ونكت الهميان ٢٩٥ وشرح شواهد المغني ٤٥ ومعاهد التنصيص ٤/٢٦ والخزانة ٣/٢٥٥

— ٣٠ ب —

- الايات في اصلاح ما غلط فيه النمرى ق ١٦ ب • وقد أخل بها كتاب معن بن أوس

— ٣١ —

- الايات في الاغاني ١٢/٦٥ ومعجم البلدان ٤/٧١٦ ومعاهد التنصيص ٤/٢٥
- الاول في معجم ما استعجم ١٢٨٤

— ١٣٠ —

الثالث في اللسان ( حقق ) •

- ٣٢ -

• البيت في اللسان ( رجع ) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

- ٣٣ -

• البيت في ذيل لأمالي ٦٤ واللسان ( شبدع ) • وقد أخل به  
• كتاب معن بن أوس •

- ٣٤ -

• البيتان في الاغاني ١٢/٥٩ وديوان أبي نواس ( رواية حمزة  
الاصبهاني ) ١/٩٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٩  
ومعاهد التنصيص ٤/٢١ • وهما دون عزو في عيون الاخبار  
• ١١٣/٤

- ٣٥ -

• البيت في الجيم ٢/٣٢٩ • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

- ٣٦ -

• البيت في الجيم ١/٢٠٣ • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

- ٣٧ -

• البيتان في البيان والتبيين ٢/٣٥٤ •

- ٣٨ -

• الايات في معجم البلدان ١/٧٩٤ •

• الاول في معجم ما استعجم ٢٩٦ •

• وقد أخل بها كتاب معن بن أوس •

- ٣٩ -

• الاول في معجم البلدان ١/٦٦٣ •

- الثاني في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ١/٤١٥ •
- الثالث في غريب الحديث ٤/٤٢ واللسان ( نهى ) • وهو دون
- عزو في اللسان ( شجج ) •
- الرابع والخامس في معجم البلدان ٤/١٩٨ •
- الرابع في معجم البلدان ٢/٨٤٤ •
- السادس في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ٤/٧٧ •
- السابع في اللسان ( ودع ، عصا ) •
- وقد أخلّ كتاب معن بن أوس بهذه الايات •

— ٤٠ —

- الآيات في جمهرة الأمثال ١/٢٥٨ • وقد أخلّ بها كتاب معن
- ابن أوس •

— ٤١ —

- البيتان في معجم ما استعجم ١٢٥٤ • وقد أخلّ بهما كتاب معن
- ابن أوس •

— ٤٢ —

- البيت في الاغاني ١٢/٥٨ ومختار الاغاني ٧/١٨ ومعاهد
- التنصيب ٤/٢٠ •

— ٤٣ —

- البيتان في الاغاني ١٢/٥٦ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار
- الاغاني ٧/١٨ وثكت الهياه ٢٩٤ ومعاهد التنصيب ٤/٢٦
- والخزانة ٣/٢٥٥ •

— ٤٤ —

- البيت في الجيم ١/٢٠٣ • وقد أخلّ به كتاب معن بن أوس •

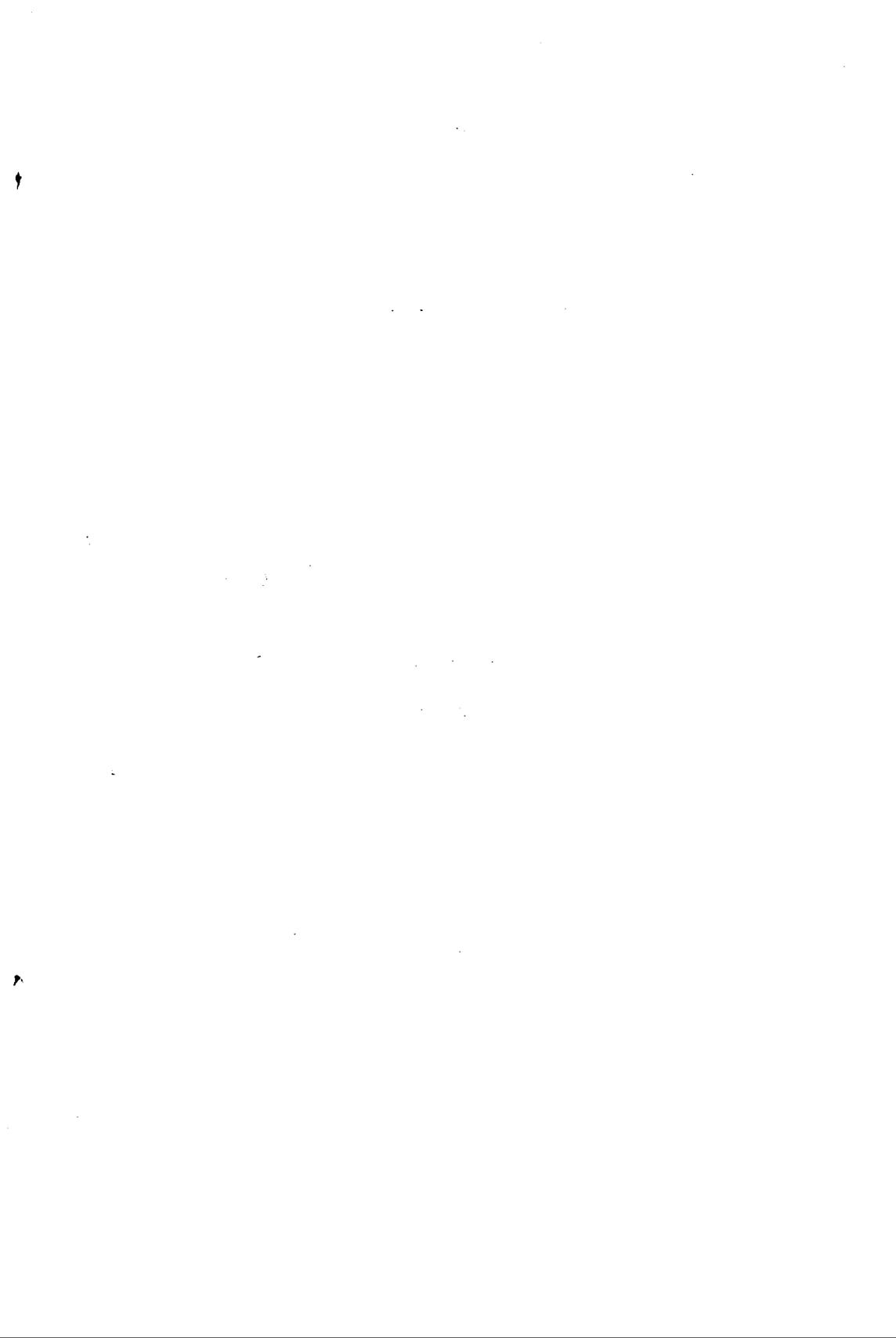
— ١٣٣ —

— ٤٥ —

الآيات في معجم البلدان ١/٦٥٠ • وقد أخلّ بها كتاب معن بن  
أوس •

— ٤٦ —

البيت في معاهد التنصيص ٤/٢٦ • وقد أخلّ به كتاب معن  
ابن أوس •



## القسم الثالث

- ١ -

البيت لمعن في مقاييس اللغة ٣٩١/١ وعجزه في المجلد ١/١٢٤ له أيضا . وهو لكعب بن زهير في ديوانه المخطوط [ نسخة في دار الكتب المصرية ] واللسان (ثنى) . وينظر في هامش المقاييس .

- ٢ -

البيتان لمعن في حماسة البحري ١٧ قال : ويروي لغيره . ونسبا لذي الاصبع في أمالي المرتضى ١/٢٥١ وخزانة الادب ٢/٤٠٩ وبلوغ الأرب ١/٣٣٧ . وينظر ديوان ذي الاصبع ٦٤ .

- ٣ -

البيتان لمعن في معجم الشعراء ٣٢٣ . ونسبا الى عبدالله بن معاوية في الحيوان ٧/١٦٠ والكامل ١/٩١ والفتح على أبي الفتح ٢٠٩ وشرح نهج البلاغة ١٨/١٠٧ . . . . ونسبا الى المتوكل الليثي في العمدة ٢/١٤٦ والواحدى ٤٢٢ . . . . وينظر شعر المتوكل الليثي ٢٧٥ والصباية من شعر عبدالله بن معاوية ص ١٢٧ ( مجلة الكتاب ، العدد ٨ ، ١٩٧٥ ) ومستدرك شعر عبدالله بن معاوية ص ٢٩ ( مجلة البلاغ ، العدد الثاني ١٩٧٦ ) فثمة تخريجات اخرى .  
والبيتان دون عزو في القسر ١/٣٤٦ ونور القبس ٢٠٢ وبهجة المجالس ١/٥٣٠ وشرح المضمون به على غير أهله ١٤٤ . . .

- ١٣٥ -

...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...

...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...

...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...

...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...

...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...  
...the results of the present study suggest that the use of a...

## فهرس قوافي الديوان

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
٥٤	١٢	الطويل	المصوب
٩٠	٤	الطويل	لصب
٩٩	٢	الطويل	شاعب
٩٩	٦	الوافر	حمات
١٠١	١	الوافر	الغلاة
١٠١	١	الوافر	بالبرات
٨٥	٢	الطويل	صواح
١٠٢	٦	الطويل	تراوحا
١٠٣	١	الطويل	السوارحا
٧٦	٤٥	الطويل	تأبدا
٨٣	٢	الطويل	زائد
٩٢	٣	البسيط	الحادي
١٠٣	٧	الطويل	فسواعده
٨٩	٤	الطويل	أيسر
٦٤	٢	الوافر	الكبار
١٠٥	٣	الرجز	ثور

عدد الأبيات	البحر	القافية
١٠٥	٦	الطويل محضر
١٠٦	٣	الطويل الفوارع
١٠٧	٨	الطويل نافع
١٠٨	٥	الطويل ومربع
١٠٩	١	الطويل الرجائع
١٠٩	١	الطويل الشبادع
١١٧	٢	الطويل أجمع
١٠٩	٢	الوافر الصنيعا
٨٧	٨	الطويل راعها
٨٦	٣	الطويل وعجارفا
٩١	٢	الطويل بخائف
١١٠	١	البسيط عنقا
١١٠	١	البسيط سحقا
٤٧	٢٤	الطويل عيهل
٩٣	١٥	الطويل أول
١١٠	٢	الطويل أذهل
١١٧	٢	الكامل نتكل
٥٧	٣٠	الطويل حبلا

القفية	البحر	عدد الآيات	الصفحة
الرسالا	الوافر	٩	٧٣
رجلي	الطويل	٥	٧٢
مثلي	الطويل	١٢	٩٥
نائله	الطويل	٣	١١١
تواكله	الطويل	٧	١١١
رسم	الطويل	٥٤	٣٥
بنائهم	الطويل	١٢	٦٥
السلم	الطويل	٤	١١٤
مقيم	الوافر	٢	١١٣
كرام	الوافر	١	١١٣
أدان	الطويل	٢	١٢٤
حجنوا	البيسيط	١	١١٤
وحدنا	الطويل	٧	٦٩
المتعرضينا	الوافر	٣	١١٤
هوان	الوافر	٨	٧١
كاره	مجزوء الخفيف	١	١١٤
ثنى	الطويل	١	١١٧

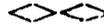
## فهرس الشواهد الشعرية في شرح القالي

الصفحة	القائل	العافية
٩١	—	دنوت
٦١	العجاج	تأجا
٤٣	( الطرماح )	يلندد
٥٣	أعشى باهلة	سخر
٥٤	الأعشى	شطيرا
٤٢	( السليك بن السلكة )	شنارا
٤٩	الكميت	واحورارا
٤٩	=	غفارا
٥٠	ابن مقبل	بالستر
٦٣	( سالم بن دارة )	بأسيار
٧٦	لبيد	مضر
٤١	—	الحمز
٥٧	الأعشى	الحراره
٦٥	—	نذيرها
٥٦	الشماع	خضوع
٥٥	—	معي
٦٦	العجاج	أسدفا
٥٦	رؤبة	انخرق

الصفحة	القائل	القافية
٤٤	رؤبة	فتك°
٧٤	المرار	الشمول°
٤٨	الأعشى	الابل°
٧٤	—	شمل
٥٧	(أوفى بن مطر)	نم يقتل
٥٦	الأعشى	ورمال
٥٣	ذو النرمة	الأقفال
٤٩	أبو السجم	المجزل
٥٣	دكين	من عال°
٥٥	أبو النجم	نرسله
٦٠	—	قدوم°
٤١	(الحارث بن وعلة)	عظمي
٧٥	الكميت	للعاصبينا
٣٩	الطرماح	السنين
٤٧	امرؤ القيس	بأرسان
٥٢	—	العرين°

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة
٤١	٦١	الأنفال
٩٦	٣٧	التوبة
٤٩	١٧	الحاقة
٨٢	٣٦	الحج
٤٧	٩	الفجر
٤٢	١٦	القلم
٩٥	٧٩	الكهف
٨٢	٥	مريم
٨٢	١٧٦	النساء



## فهرس الأحاديث والأمثال

٨٢	من كنت مولاه فعلي مولاه
٦٦	لا ابتغي أثراً بعد عين
٦٨	من عزّ بزّ
٥٠	يأكل وسطاً ويربض حجرة

## فهرس المصادر والمراجع

- الابدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تد  
عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ - ٦١ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ،  
مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة  
١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان : محمد ، ت ٣٨٠ هـ وسعيد ، ت ٣٩٠  
هـ ، ابنا هاشم ، تد السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد  
عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت  
٨٥٢ هـ ، تد البجاوي ، مصر .
- اصلاح ماغلط فيه النمري : الأسود الغندحاني ، الحسن بن أحمد ،  
ت بعد ٤٣٠ هـ ، مصورة في معهد المخطوطات عن نسخة دار الكتب .
- الأضداد : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، نشر في ثلاثة  
كتب في الأضداد بتحقيق هفتر ، بيروت ١٩١٢ .
- الأضداد : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تد  
أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
- الاضداد : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، نشر  
في ثلاثة كتب في الاضداد .
- الأضداد : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، نشر في  
ثلاثة كتب في الاضداد .
- الأضداد : ابو الطيب اللغوي ، تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ،  
طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقتضاب : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ،  
المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .

- الأملالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأملالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر اباد ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أوضح المسالك : ابن هشام الانصاري ، عبدالله ، ت ٧٦١ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- البخلاء : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تد طه الحاجري ، دار المعارف بمصر .
- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب الآلوسي ، محمود شكري ، ت ١٣٤٢ ، القاهرة ١٩٢٤ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، تد محمد مرسي الخولي ، القاهرة .
- البيان والتبيين : الجاحظ ، تد هارون ، مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ ، مصر ١٣٠٦ .
- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب ، ت بعد سنة ٢٩٢ هـ ، بيروت ١٩٦٠ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٦٩٧ هـ ، تد طه حسين والأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن ، القرن الثامن الهجري ، نشر عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، ابراهيم بن محمد ، ت ١١٢ هـ ، كمبرج ١٩٥٠ .
- تفسير الطبري : محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح  
الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- التنبية على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت  
٣٩٢ هـ ، تح عبد المحسن خلوصي ، رسالة - اجستير ، بغداد .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة .
- جامع الشواهد : الأردكاني ، محمد باقر الشريف ، كان حيا سنة  
١٣٠٠ هـ ، المطبعة المحمدية ، اصبهان ١٣٨٠ هـ .
- جمهرة الأمثال : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ،  
تح أبي الفضل وقطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي ، ت ٤٥٦  
هـ ، تح هارون ، دار المعارف بمصر .
- جمهرة أنساب قریش : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ ، تح محمود محمد  
شاكر ، القاهرة ١٣٨١ هـ .
- جمهرة اللغة : بن دريد ، حيدر اباد ١٣٤٤ .
- جوهر الكنز : نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، ت  
٧٣٧ هـ ، تح د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية .
- الجيم : أبو عمرو الشيباني ، اسحاق بن مرار ، ت ٢٠٦ هـ ، مطبوعات  
مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٧٤ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ ، تح شيخو ، بيروت  
١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ،  
حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حماسة الظرفاء : العبدلكاني ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٣١ ، تح محمد  
جبار المعيد ، بغداد ١٩٧٣ .
- الحيوان : الجاحظ ، تح هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق  
١٢٩٩ .
- الخصائص : ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية  
١٩٥٢ .

- درة الفواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ، لايبزك ١٨٧١
- الدرر اللوامع : الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ مط  
كردستان ١٣٢٧ هـ .
- دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ ، تد المراغي ،  
المطبعة العربية بمصر .
- ديوان للأعشى ( الصبح المنير ) : تد غير ١٩٢٧ .
- ديوان امرىء القيس : تد أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ديوان حاتم الطائي : تد . عادل سليمان ، مطبعة المدنى ، القاهرة .
- ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان ذي الاصبغ العدواني : جمع وتحقيق عبدالوهاب العدواني  
ومحمد نايف الدليمي ، مط الجمهور ، الموصل ١٩٧٣ .
- ديوان ذي الرمة : تحقيق د . عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق .
- ديوان رؤبة : لايبزج ١٩٠٣ .
- ديوان الشماخ : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .
- ديوان الطرماح : تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان العجاج : تد د . عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان لبيد : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي : شرح الواحدي : علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، برلين  
١٨٦١ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان ابن مقبل : تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان ابو نواس : حمزة الاصفهاني ، ت ٣٥١ هـ تد ايفالد فاغندر ،  
القاهرة ١٩٥٨ .
- ذيل الأمالي : القالي ، دار الكتب ١٩٢٦ .
- زاد المسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٥٧ هـ ، دمشق  
١٩٦٥ .

- الزاهر : ابن الانباري ، مصورة عن مخطوطة اسعد افندي رقم ٢١٦ .
- زهر الآداب : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، تد البجاوي  
١٩٥٣ .
- الزهرة ( النصف الثاني ) : محمد بن داود الاصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ،  
تد د . ابراهيم السامرائي ود . نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٥ .
- شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة  
١٣٥٠ هـ .
- شرح الأشموني : علي بن محمد ، ت ٩٢٩ هـ ، البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ،  
تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ ، تد  
أحمد أمين وهارون ، القاهرة ١٩٥١ .
- شرح شواهد المغنى : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، دمشق  
١٩٦٦ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تد هارون ، دار المعارف  
بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة  
المنيرية بمصر .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٣٠ هـ ،  
القاهرة ١٩٥٢ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، ت ٦٥٦ هـ ، تد أبي الفضل ،  
مط الحلبي ، القاهرة .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطلبيوسي والخوارزمي ، طبعة دار  
الكتب المصرية .
- شعر عقيل بن علفة : د . عبدالحميد المبارك ( مجلة كلية الآداب في  
جامعة البصرة ، العدد ١٠ ، ١٩٧٦ ) .
- شعر الكميت بن زيد : د . داود سلوم ، مط النعمان ، النجف ١٩٦٩ .

- شعر المتوكل الليثي : د . يحيى الجبوري ، بيروت ١٩٧١ .
- شعر المرار الفقعسي : د . نوري القيسي ( مجلة المورد م ٢٤ )
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تد أحمد محمد شاكر ، در المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصحاح : الجوهري : اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تد أحمد عبد الغفور عطار ، مصر ١٩٥٦ .
- الصداقة والصدق : أبو حيان التوحيد ، تد د . ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تد البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- العصا : البغدادى ، تد عبدالسلام هارون ( نوادر المخطوطات )
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٦ .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيون الاخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥-٣٠ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٦ .
- الفاخر: المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تد الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- الفتح على أبي الفتح : ابن فورجة ، محمد بن حمد ، القرن الخامس ، تد عبدالكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٧٤ .
- الفسر : ابن جني ، تد د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- فصل المقال : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تد د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القلب والابدال : ابن السكيت ( الكنز اللغوي )
- الكامل : المراد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد د . زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦-٣٧ .
- الكنز اللغوي : تحقيق هفتر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

- كنى الشعراء : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ ( نوادر المخطوطات ) .
- اللآلى : البكرى ، تد الميمنى ، مصر ١٩٣٦ .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تد أحمد شاكر ، مصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤-٩٦٢ .
- مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ ، تد محمد محيى الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .
- مختار الاغانى : ابن منظور ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- المختار من شعر بشار ( شرح ) : التجيبي ، اسماعيل بن أحمد ، القرن الخامس الهجري ، القاهرة ١٩٣٤ .
- المستطرف : الابشيهي ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٢ هـ ، مط المعاهد ١٣٥٤ هـ .
- المضمون به على غير أهله ( شرح ) : عبيدالله ابن عبدالكافي العبيدي ، من علماء القرن الثامن الهجري ، مط السعادة بمصر ١٩١٣ .
- معاني القرآن : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢٦٥ هـ ، مصورة عن نسخة مشهد .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، القاهرة .
- معاني القرآن واعرابه : الزجاج ، ابراهيم بن السري ، ت ٣١١ ، تد د . عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٤ .
- معاهد التنصيص : العباسي ، عبدالرحيم بن عبدالرحمن ، ت ٩٦٣ هـ ، تد محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧-٤٨ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ نشر وستنفلد ، لايبزك .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تد فراج ، مصر ١٩٦٠ .

- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، نشر الخانجي ، القاهرة ١٩٧٣ .
- معجم ما استعجم : البكري : تد السقا ، القاهرة ١٩٤٥-٥١ .
- معن بن أوس : كمال مصطفى ، مط النهضة ، القاهرة ١٩٢٧ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تد د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن حمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب .
- مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تد هارون ، القاهرة ١٩٧٢ .
- المقتضب : المبرد ، تد محمد عبدالخالق عزيمة ، القاهرة .
- المقصور والمدود : الذالي تد أحمد هريدي ، رسالة ماجستير ، القاهرة .
- المنصف : ابن جنبي ، تد ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، القاهرة ١٩٥٤-٦٠ .
- الموازنة : الأمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر .
- التناض : أبو عبيدة ، تد بيفن ، ليدن ١٩٠٥ .
- نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن ابيك ، ت ٧٦٤ ، مصر ١٩١١ .
- نهاية الأرب : النويري ، احمد بن عبدالوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- نوادر القالي : القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ .
- نوادر المخطوطات : تد عبدالسلام هارون ، المجلد الاول ١٩٥١ والمجلد الثاني ١٩٥٤ مصر .
- همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- الوساطة : الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد أبي الفضل والبجاوي ، الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

## المجلات

مجلة البلاغ - بغداد

مجلة الكتاب - بغداد

مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة

مجلة المورد - بغداد

المجلة العراقية للدراسات والبحوث - بغداد

★ ★ ★